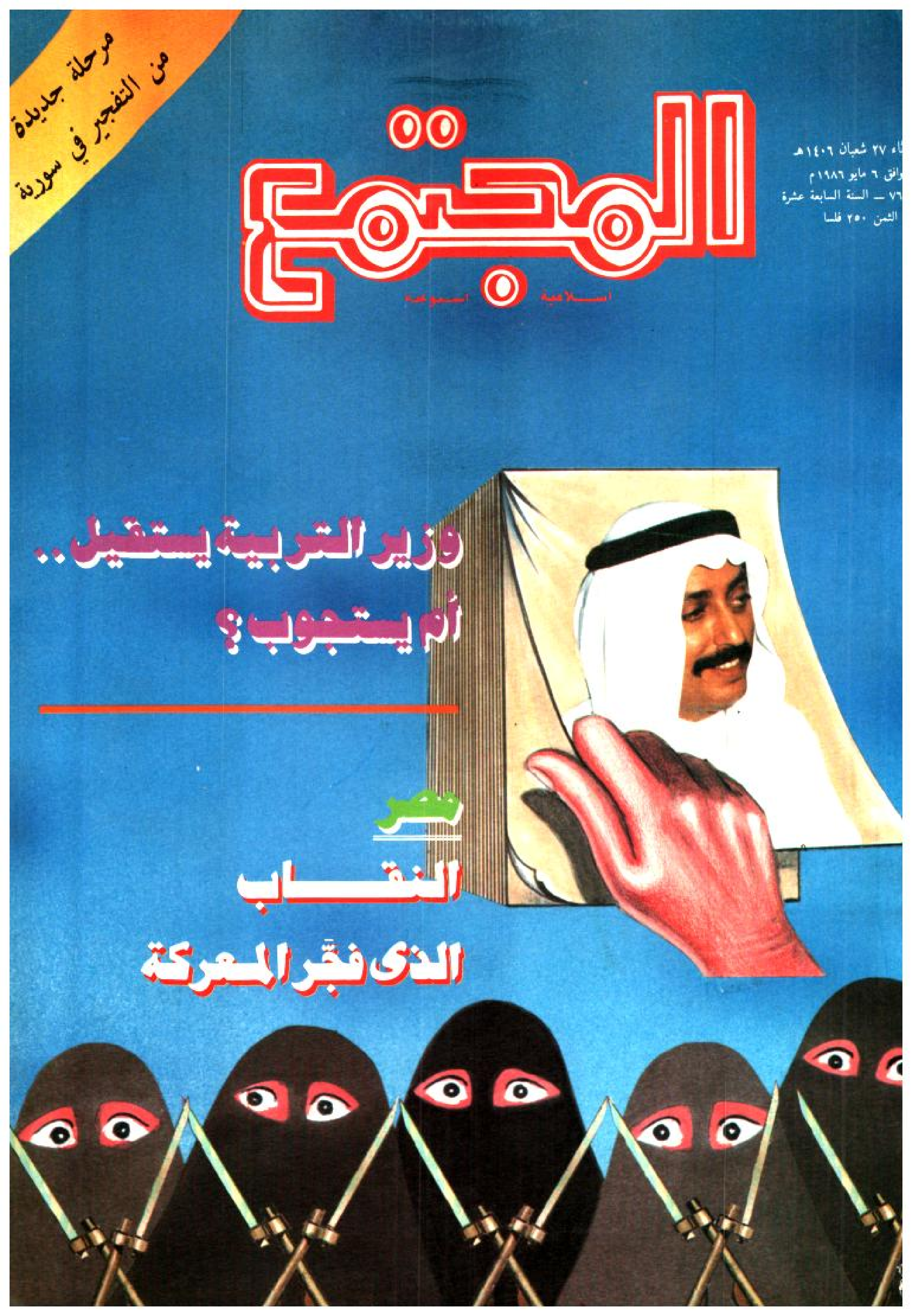


مرحلة جديدة
من التفجير في سورية
المجتمع
اسلامية أسبوعية
ء ٢٧ شعبان ١٤٠٦هـ
وافق ٦ مايو ١٩٨٦م
٧٦ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
وزير التربية يستقيل..
أم يستجوب؟
مصر
النقاب
الذى فجّر المعركة


درابيل
الصيداوي







التاريخ

الثلاثاء ٢٧ شعبان ١٤٠٦هـ — الموافق ٦ مايو ١٩٨٦م — العدد ٧٦٦ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

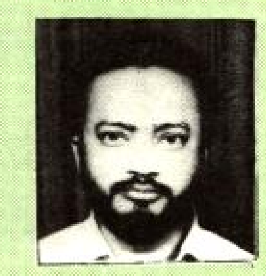
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

قمة طوكيو والخطة المضادة

عقدت يوم الاحد الماضي في طوكيو قمة الدول الصناعية الثانية عشرة وبالاضافة الى الامور السياسية التي بحثتها القمة هناك امران طرحا على بساط البحث ويتصلان بالاوضاع الاقتصادية وهما:

استمرار النمو الاقتصادي في الدول الصناعية بدون تضخم والنظام النقدي الدولي وديون العالم الثالث والامر الاول الذي بحثته القمة الصناعية يعني ان الدول الصناعية اليوم بدأت تنفض عنها غبار الازمة الاقتصادية لتعيش عصر بحبوحة اقتصادية على حساب الدول الاخرى، وفي مقدمتها دول النفط وذلك في اعقاب الانخفاض السريع في اسعار النفط طيلة الاشهر القليلة الماضية.

ولا شك ان هذا الانخفاض المصطنع والمحسوب لاسعار النفط قد تم وفق لعبة دولية كبرى مارستها الدول الصناعية في حين فشلت كل مؤتمرات الاوبك السابقة في وضع حد لذلك التدهور.

من هنا فإن المطلوب اليوم من دول الاوبك وهي تستعد ايضاً خلال هذا الشهر لعقد قمتها ان تتجاوز خلافاتها الهامشية وتبادر قبل فوات الوقت لوضع الخطط العملية المضادة للعبة الدول الصناعية، والتي تستطيع من خلالها رفع اسعار النفط وتحسين اوضاعها الاقتصادية وحماية ثرواتها الوطنية من الوقوع لقمة سائغة في يد الدول الصناعية.

الافتتاحية



مع ان عبارة في الاتحاد قوة من البدهيات التي يتعلمها الصغار في المدارس الا أن واقع الانظمة العربية يقول بعكس ذلك، فتاريخ القمم العربية يشير الى أن المرات التي حصل فيها اجماع على القرارات كانت وبالا على الشعوب والقضايا المصيرية. وأقرب دليل على ذلك قمة فاس ٨٢ التي اجمعت فيها الانظمة على ضرورة الصلح مع دولة اليهود والاعتراف لها بحق الوجود في أرض فلسطين.

ومع أن قمة بغداد لم تترجم الى أفعال، فان عدم قدرة الحكام العرب على اللقاء والاتفاق، أصبحت مجال تندر ومدعاة للضحك عند الجماهير والاعداء.. ولكن بالرغم من كل ذلك فان فشل وزراء الخارجية العرب في الاتفاق على موعد للقمة الاسبوع الماضي بغض النظر عن الاسباب، يعتبر دليلا واضحاً على عجز الحكام العرب وشللهم التام عن القيام بأي فعل ضد قوى الهيمنة الاميركية ـ الصهيونية، أو صد العدوان على العراق، اللهم الا الشجب والندب والدعاء بالويل والثبور.

وهو أمر يفرح العدو اليهودي كما قال شمعون بيريز ويأتي في مصلحته، خاصة وأن الحروب والنزاعات والخلافات تنتظم العالم العربي من مشرقه لمغربه.

وقد كان واضحاً من أسباب الفشل أن بعض الانظمة قد ارتهنت السياسة الاميركية



وبعضها ادعى البطولة في مواجهتها فيما يلعب دوراً يخدمها بشكل مباشر.

وثمة انظمة عربية باتت تتهالك على هذه القوة الدولية، أو تلك من أجل الضغط على دولة اليهود للجلوس معهم على مائدة المفاوضات على اساس «السلام مقابل الارض».

الشيء المحزن حقاً هو أن هذا التهالك العربي يقابله هجوم اميركي – صهيوني يتقدم بسلام وأمان.

يقول مسؤول اميركي ان الادارة الاميركية كانت تتعامل مع العرب بوجهين «لكننا الآن يقول المسؤول الاميركي، نولي اهتماماً خاصاً لاسرائيل».

ويحلل الفريد أثرتون مساعد وزير الخارجية الاميركية الاسبق مستقبل الوضع في الشرق الاوسط قائلا انه «من الممكن تحاشي المأزق والجمود اذا كان المشاركون بالمفاوضات على استعداد للنظر في الصبغة التي تم بلورتها في كامب ديفيد، وهي مفهوم المفاوضات الخاصة باتفاقيات وقتية وانتقالية، بينما يجري ارجاء التسوية النهائية لوقت لاحق».

وفي هذا السياق جاء مشروع بيريز لتطبيق الحكم الاداري الذاتي في قطاع غزة، وقد كان رئيس هيئة الاستخبارات اليهودية السابق جنرال احتياط شلومو غازيت اكثر وضوحاً عندما قال في محاضرة بمعهد يافا للدراسات الاستراتيجية ان الاستراتيجية اليهودية بشأن اتفاقيات السلام يجب أن تكون على مبدأ الاتفاقات الوقتية المرحلية، وأنه يجب ان يكون واضحاً للطرفين أنها لا يمكن ان تؤدي لاتفاقات سلام دائمة، وعلل ذلك بأنها البديل الواقعي لتأجيل الحرب وتقليص تدريجي للعداء العربي لدولة العدو اليهودي، وقد بنى ذلك على أساس التسليم بحقيقة ان الميزة الرئيسية للمنطقة عدم استقرار السلطة السياسية والاجتماعية.

وهكذا يتحول الحال: العرب يتشرذمون ويتصارعون فيما بينهم، ويتهالكون للتصالح مع عدوهم والاقرار له بحق لا يملكه، فيما عدوهم يتعزز عليهم ويشترط ما تمليه مصلحته دون اعتبار لكثرة العرب او قوتهم.

ولتشبع الجماهير عبارات شجب واستنكار، أو ندب ونواح، أما العمل الجاد فحرام عليهم كحرمة لحم الخنزير.

اننا نستغرب كيف يكون الحكام العرب مسلمين، حين يقرأون قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» ثم يعمدون لخلاف ذلك، ونستغرب كيف يقرأون قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ثم هم يستسلمون ويذعنون ويخضعون!

يا قوم لقد بلغ السيل الزبى.. فلقد كان العدوان الاميركي على ليبيا، والعدوان اليهودي المتكرر على فلسطين ولبنان ومعركة الفاو فرصة للقاء وتقييم الذات.. فهل يفعل الحكام العرب ذلك أم أنه لا حياة لمن تنادي؟! واذا كان الامر كذلك، وهو كذلك، فأين دور الشعوب؟

اننا لمنتظرون وعلى الله قصد السبيل، ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين.



هوامش

● اكد مدير الهيئة العسكرية في الحرس الوطني العقيد خالد ان حادث التسمم الذي تعرض له عدد من افراد الحرس الوطني مؤخراً غير مفتعل.

* * *

● قضت محكمة الجنايات بحبس ١٣ شخصاً ممن ادينوا في قضية الاتجار وحيازة وتعاطي المخدرات منهم خمسة من الضباط.

* * *

● وجه النائب عبدالعزيز المطوع سؤالا لوزير التربية حول خطة الجامعة لتوفير الكوادر الكويتية اللازمة في مجال الاعلام وما هي الأعداد المنتظر توفرها خلال السنوات الثلاث القادمة.

* * *

● وافقت الجمعية العمومية لصندوق الضمان لجمعية الصحفيين على حل الصندوق واعادة امواله للاعضاء في أعقاب تقرير لأمين السر اخطر فيه عجز الصندوق عن الوفاء بالتزاماته.

* * *

● قالت مصادر في وزارة التربية ان حجم الاستقالات بين المدرسين والفنيين والاداريين غير الكويتيين كبيرة جداً هذا العام.

* * *

● وافق مجلس الأمة على اقتراح برفع سن التقاعد للخطباء وائمة المساجد والمؤذنين الى ٧٥ عاما بعد ان كانت ٦٥ عاما.

* * *

● مع بداية موسم التنزيلات في أسواق الكويت.. يتساءل المواطنون عن مصداقية هذه التنزيلات مطالبين اجهزة الرقابة الحكومية بتشديد رقابتها ليكون موسم التنزيلات خدمة للمواطن وليس موسماً لتصريف بضائع الـ (ستوك).

● سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء: يرعى مؤتمر المستثمرين العرب



تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح افتتح الاسبوع الماضي المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب.

وقد دعا سمو ولي العهد في كلمة الافتتاح الى تحقيق تكامل اقتصادي عربي يكفل التنمية للدول العربية والمنعة في مواجهة التحديات الخارجية.

وطالب سمو ولي العهد بتعاون اقتصادي استراتيجي تشمل خططه واهدافه البلدان العربية كافة وقال اذا كان تعدد الاجتهادات في أمور السياسة قد يباعد احياناً بين بعض أقطارنا فلنتخذ من الاقتصاد جسراً يقرب بيننا.

وأكد سموه أن الاستقرار والتسهيلات والادارة الجيدة والضمان هي عناصر اساسية لا بد من توافرها لاجتذاب رؤوس الاموال وتشجيعها. ودعا الى تحويل سياسة المساعدات والقروض الى مشاريع مشتركة باعتبارها اجدى لعملية التنمية.

ثم تحدث رئيس المؤتمر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر وأكد على ريادة الكويت في سياسة توطين الاستثمارات وأشار ان المشاريع الكويتية ممتدة من موريتانيا الى اليمن ثم تساءل: لماذا لايزال المال العربي مغترباً؟

وقال لو أن الديمقراطية وحرية الصحافة الموجودة بالكويت متوفرة بالدول العربية الاخرى لظهر لكل منها مناخه.

* * * *

● خادم لكل ثلاثة كويتيين

تشير المعلومات الصادرة من جهات وزارية مختصة الى أن عدد الخدم الخصوصيين في الكويت قد بلغ حتى اوائل العام الجاري ١٨٠ ألف خادم وخادمة. وقد اعتبرت الجهات المسؤولة ذلك ظاهرة تستحق الدراسة ووضع الحلول لمعالجتها.

وقد تشكلت لجنة وزارية خاصة للنظر في اتخاذ التدابير للحد من انتشار الخدم الخصوصيين وعقدت اللجنة عدة اجتماعات وناقشت دراسات اعدتها وزارات التخطيط والتربية والشؤون والامانة العامة لمجلس الوزراء وتناولت الدراسات التأثيرات السلبية التي افرزها وجود هذا الكم الهائل من الخدم في الكويت.

ومما لا شك فيه ان تكاثر اعداد الخدم في البيوت في السنوات الاخيرة قد تم بصورة انفلاتية وبدون ضوابط تذكر، ونتج من هذه الاعداد الكبيرة التي تنتمي في الغالب لثقافات وديانات متعددة وغريبة، ظواهر اجتماعية سيئة في المجتمع الكويتي كالجريمة والانحلال الخلقي بين الخدم، اضافة الى اشاعة الترف ومظاهر الرفاهية السلبية والاتكالية لدى الجيل الجديد خاصة بين الفتيات.

واللوم الاول في هذه المشكلة يقع على المواطنين الكويتيين والعائلات التي استغلت رخص الاستخدام فأسرفت فيه وكونت هذه الظاهرة السيئة، كذلك اللوم موجه للجهات المسؤولة وهي الاكثر ادراكاً لخطورة القضية حيث انها تغاضت عن مكاتب التخديم والاساليب التي اتبعت في جلب العمالة والارتزاق من ورائها.

* * * *

● البحرية تضبط متسللين

تمكنت القوات البحرية الكويتية من ضبط سفينة ايرانية تحمل على متنها ٥٢ ايرانيا وكانت الدوريات البحرية قد اكتشفت السفينة بواسطة شاشات الرادار وهي داخل المياه الاقليمية الكويتية، وقد تم اعتقال طاقم السفينة والمتسللين الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٤٠ سنة، وقد احيلوا الى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

• نظام جديد لاستئجار المباني الحكومية



اعتمد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي نظاماً جديداً في شأن استئجار العقارات من القطاع الخاص لحساب املاك الدولة، وأعاد الوزير تشكيل اللجنة المكلفة باستئجار المباني من ثمانية أعضاء برئاسة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الاملاك والخدمات وحدد القرار مهمة اللجنة في:

ـ النظر في طلبات الجهات الحكومية لتأجير المباني لاغراض السكن او المكاتب الحكومية.

ـ وضع نظام جديد تتحدد بموجبه قواعد اختيار اسلوب المناقصة أو الممارسة في تحقيق اغراضها.

ـ تعاين اللجنة العقار المعروض وذلك لمطابقته للمواصفات والشروط المطلوبة وتحديد القيمة الايجارية.

وتتفق هذه الخطوة مع خطة الوزارة في اعادة تقييم اساليب الانفاق العام للدولة والغاء كل ما من شأنه تبديد الاموال العامة وحصر انفاقها على مجموعة محددة من الناس بحيث لا تؤدي الى تحريك الدورة الاقتصادية بشكل اكبر. ولهذا فان المتفق عليه في اللجنة الجديدة أن يسمح باستئجار اكثر من عقار واحد من المواطن الا في حال عدم توفر الشروط المطلوبة لدى الغير.

* * * *

• مفهوم الرقابة على المواد الغذائية

عدل المجلس البلدي قراره السابق والخاص بتشكيل لجنة لاحكام الرقابة على المواد الغذائية واللحوم المستوردة ومنتجاتها المصنعة والمعلبة وكلف المجلس الرئيس داود مساعد الصالح بالطلب من مجلس الوزراء بتشكيل لجنة تمثل البلدية ووزارة النفط والصناعة والصحة والاوقاف وذلك لتحديد دور كل جهة والتنسيق فيما بينها لاحكام الرقابة على جميع المواد الغذائية واللحوم المستوردة، لتحقيق عدة اهداف بحيث يقوم مختبر وزارة الصحة بفحص اللحوم والمواد الغذائية المستوردة فور ورودها الى البلاد ثم تقوم ادارة الاغذية بالرقابة المستمرة على هذه اللحوم والمواد الغذائية المستوردة والتأكد من مطابقة هذه المواد للشريعة الاسلامية ومطابقتها للمواصفات التجارية.

والذي يهم المواطن في هذه المسألة جانبان أساسيان هما الجانب الصحي بحيث يتم التأكد من سلامة المواد الغذائية المستوردة ومصادرة التالف منها أو الذي لا يتفق مع الشروط الصحية المطلوبة، والجانب الآخر يتعلق بمطابقة المواد الغذائية المستوردة وخاصة اللحوم والمشروبات.. لاحكام وضوابط الشريعة الاسلامية.

* * * *

• طلب تفسير المادة ١١٤ من الدستور

قرر مجلس الوزراء في جلسته يوم ٤/٢٧ توجيه طلب جديد الى المحكمة الدستورية لتفسير المادة ١١٤ من الدستور لبيان ما اذا كان من حق مجلس الأمة تشكيل لجان التحقيق وما اذا كان هذا الحق مقيداً بضوابط ام انه حق مطلق.

ويختص هذا الطلب الجديد بموضوع قرض الـ ١٥٠ مليون دينار الذي منحته البنوك المحلية لمديني المحالين عن طريق البنك الصناعي والذي تتولى التحقيق فيه لجنة برلمانية يتولى رئاستها نائب رئيس مجلس الأمة صالح الفضالة.

وكانت اللجنة قد اعلنت ان مهمتها وصلت الى طريق مسدود لعدم اعطائها المعلومات المطلوبة من الحكومة لكونها معلومات سرية، فطلب المجلس منها تطبيق المادة ١٤٧ والتي تعطي اللجنة الصلاحيات المقررة في المادة ٩ من اللائحة بحيث يكون من حقها ان تطلب من رئيس المجلس مخاطبة وزير العدل بشأن رفع دعوى عمومية في حالة الامتناع عن الاجابة على ما تطلبه اللجنة من معلومات.

صدق أو لا تصدق

• تم تعيين أحد الاساتذة غير الكويتيين بجامعة الكويت بمنصب مساعد عميد كلية وقد اشتهر هذا الشخص بأنه يباهي بأنه منتم الى المحفل الماسوني.. ورغم ان مشكلة اثيرت حول هذا الشخص وحول انتماءاته الا ان ادارة الجامعة اصرت على تعيينه.. يبقى ان نسأل ايهما اخطر الماسونيون أم الاسلاميون حتى تترصد الجامعة الاسلاميين وتترك الماسونيين يعبثون بمصير الاجيال؟!

* * *

• مجلة اسبوعية ذات ميول معروفة .. أشارت بأن هناك تحالفاً في الجامعة بين القائمة الائتلافية والقائمة الحرة.. وقد لمزت بالقائمة الحرة وفهم من ذلك بداية لعلاقات متوترة بين كتلة المجلة وتلك القائمة..

* * *

• وجه الزعيم الليبي تحذيراً لأحد زعماء العرب خلال مكالمة هاتفية وهدده بتحريض شعبه ضد نظامه وأجابه الحاكم العربي بكل حزم: انك حاولت ذلك من قبل واخفقت وبين انه وشعبه وقفوا مع ليبيا في أحلك ازماته.

* * *

• نائب مدير عام لهيئة فنية دخل على المصلين في المسجد وأمرهم بمغادرة المسجد وعدم الاستماع لأي موعظة دينية رغم أن الموظفين كانوا في فترة راحة.

* * *

• لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار اشرطة الفيديو الممنوعة في عدد من محلات بيع أشرطة الفيديو والتي تحتوي مخالفات أخلاقية أين الرقابة.. يا وزارة الاعلام؟

* * *

قال بعضهم

اتقوا الله في أطفالنا

قال لي بعضهم: «بينما كان التلفزيون يعرض احدى حلقات المسلسل الكارتوني (توم جيري) لاحظ ولدي القط وهو يرى قطة جميلة قد لبست المايوه والنظارة، فخرج قلبه من صدره فقال ولدي سائلا «يا بابا هل هذا القط يحب هذه القطة؟» انتهى.

من عرّف هذا الطفل هذه الكلمات؟؟ غير هذا الغث الكثير الذي يعرض في التلفزيون كل يوم، حتى الرسوم المتحركة لم نأمنها على اطفالنا.

ألا توجد لجنة تربوية تراقب المواد المعروضة على الاطفال وتأثيرها على نشأتهم؟ ألا توجد دراسات تقوم بها الاجهزة المسؤولة لتبين مدى تأثير التلفزيون على الاطفال؟ أم ان مستقبل الجيل القادم ونوعيته لم يعد لها مكان ضمن اهتماماتنا؟ بينما دول الغرب مع الانحدار الاخلاقي الذي تنتهجه، الا أن هناك تبقى صرخات مسموعة من المسؤولين تنادي بانقاذ الاطفال من تأثير التلفزيون كان آخرها تلك الدراسة التي نشرت في لندن والتي ذكر الاخصائيون فيها «بأن ادمان الاطفال على الجلوس امام التلفزيون قد يسبب لهم أمراضاً نفسية وجسمانية عديدة، حيث تؤثر الذبذبات المرئية على جهاز المخ». فهل ننتبه لهذا أم نجني على اطفالنا؟؟

عبدالحميد البلالي

• حوار ساخن حول السنعوسي



انبرى النائب احمد الربعي للدفاع عن محمد السنعوسي المدير الجديد لشركة المشروعات السياحية بعد أن وجه له النائب احمد باقر انتقاداً لاصداره اربع قرارات ادارية اعتبرها النائب الباقر غير أخلاقية، وتتعلق بسماحه بارتداء المايوهات النسائية الفاضحة في الاندية البحرية، والسماح للشباب بتصوير الفتيات وعائلاتهم بكاميرات الفيديو والاشتراك بالرقص مع الفرق الراقصة.. وادعى النائب احمد الربعي ان ما قيل عن السنعوسي غير صحيح ولا يصح أن يقال داخل المجلس بينما أصر النائب الباقر على صحة معلوماته.

* * * *

• تنويه

يرجى من الاخوة الكرام الذين يودون مراسلة مجلة المجتمع او جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يكتبوا الرمز البريدي 13049 الى جانب رقم صندوق البريد السابق وهو ٤٨٥٠ – الصفاة وشكراً.

من وحي الخاطر

نظام (تعدد الزوجات)

بالرجوع الى النتائج النهائية لتعداد سنة ١٩٨٥ الصادرة عن الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط نجد أن عدد الذكور الكويتيين يصل الى ٣٣٨,٧٩٦ كويتياً، بينما يصل عدد الكويتيات الاناث الى ٣٤٢,٤٩٢.. أي أن كل ١٠٠ أنثى كويتية يقابلها ٩٩ كويتياً من الذكور، بزيادة «ذكورية» تصل الى ١٪.

فاذا افترضنا ان كل كويتي قد تزوج – أو سيتزوج – من كويتية، فان نسبة العنوسة في الكويتيات ستكون ١٪ من مجموع الاناث (أي ٣٤٢٥ حالة عنوسة).. أما اذا ادخلنا بعض العوامل الاخرى في الحساب (كالزواج من غير الكويتية) و (الطلاق) و (الوفاة) فاننا سنجد:

١ – ان نسبة الكويتيين المتزوجين من غير الكويتيات اكثر بكثير من نسبة الكويتيات المتزوجات من غير كويتيين.

٢ – ان احتمال زواج المطلق مرة أخرى اكبر من احتمال زواج المطلقة (وهذا يضيف نسبة من المطلقات الى عدد العوانس).

٣ – ان نسبة الوفيات في الرجال اكبر من نسبتها في النساء.

جميع تلك العوامل السابقة – وعوامل أخرى غيرها – تضيف الى عدد العوانس «الكويتيات» أعداداً أخرى في متوالية (هندسية) سريعة ومخيفة، وهذا يتطلب التفاتة عاجلة من المسئولين في وزارة الشئون والمؤسسات ذات العلاقة لتدارك الأمر ووضع الحلول اللازمة، والتي من اهمها تشجيع تعدد الزوجات – وفق الضوابط الشرعية – كأحد الحلول الحاسمة في هذه المشكلة.

نحن نعلم ما لهذه القضية من حساسية، ومن أبعاد اجتماعية مرتبطة بمجموعة من الاعراف والتصورات الموروثة، وأن الامر لا يمكن ان يطرح بهذه السهولة.. ولكن لا بد من مواجهة الواقع ومناقشته بشيء من الهدوء والشجاعة والصراحة، بعيداً عن التشنج والعويل والعاطفة النسائية «الزائدة» عندها – وعندها فقط – نستطيع أن نقرر ما اذا كان نظام (تعدد الزوجات) يمكن ان يطرح في حل مشكلة «العانسات الكويتيات».. في الكويت.

عدنان محمد

• مفاجآت في احصاء ١٩٨٥

اعلنت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط النتائج النهائية للتعداد السكاني الذي اجري في البلاد في شهر ابريل ١٩٨٥.

وقد اوضحت النتائج ان العدد الكلي لسكان دولة الكويت بلغ (١٫٦٩٧٫٣٠١) نسمة بمن فيهم الكويتيون المقيمون بالخارج عند اجراء الاحصاء وذلك بزيادة ٣٥٠٫٠٠٠ نسمة تقريباً عن السكان في الكويت وفقاً لاحصاء ١٩٨٠.

وجاء في الاحصاء ان عدد الكويتيين بلغ (٦٨١٫٢٨٨) نسمة بنسبة ٤٠٫١٪ من السكان بينما كان (١٫٠١٦٫٠١٣) نسمة من غير الكويتيين بنسبة ٥٩٫٩٪ من السكان !! وقد كانت تقديرات المصادر الرسمية تشير الى أن نسبة الكويتيين في ازدياد ولكن هذا الاحصاء يشير الى انخفاض بنسبة ٢٪ على الاقل من الاحصاء السابق.

واورد الاحصاء تعداداً للنوع جاء فيه ان عدد الذكور الكويتيين بلغ ٩٨٫٩ لكل مائة انثى مقابل ١٦٠٫٨ ذكراً لكل مائة انثى من غير الكويتيين، وربما هذا التفاوت ناتج عن تواجد اعداد كبيرة من العمال العزاب في الكويت من الوافدين مما يعكس اختلالا اجتماعياً لا بد من معالجته

وجاء في التعداد ايضاً ان نسبة الوافدين الذين امضوا في الكويت أكثر من ٢٠ سنة بلغت ١٠٫٥٪ اي ما يعادل مائة الف نسمة، فيما تشير ارقام الاحصاء الخاصة بقوة العمل الى أن ٨٧٫٥٪ من العاملين الكويتيين يحتضنهم القطاع الحكومي.

وتأتي بعض الارقام التي اعلنت مؤخراً حول السكان في الكويت كمفاجآت غير سارة عاكسة تفاقم بعض المعضلات السكانية في الكويت بصورة ستفتح مجال النقاش على مصراعيه حول مستقبل السكان في الكويت.

* * * *

• بين ازمة الاسكان و «المناخ»

قال وكيل وزارة الاسكان المساعد السيد خالد صالح السعيد ان الوزارة ستوزع (٣٫٤٣٦) قسيمة حكومية على المواطنين خلال السنتين المقبلتين. وأشار الى أن عدد الطلبات الخاصة بطلبات القسائم والقروض بلغت ما يقارب ١٠٫٠٠٠ طلب وأكد ان هناك عدداً من القسائم ستطرح خلال السنوات المقبلة بعد الانتهاء من هذه المرحلة.

ومن هذا يتضح ان مشكلة الاسكان في الكويت تتعلق بشكل اساسي في الاستجابة لعدد الطلبات العشرة آلاف التي ذكرها السيد وكيل الوزارة، واذا كان السبب الاول وراء تعطيل الاستجابة لهذه الطلبات يتعلق بالمال فاننا نستطيع أن نستنتج بعد حسبة مبسطة أن هذا المال متوفر لدى الحكومة ولكنها تصرفه في مجالات اخرى لا أهمية لها.

لنفترض ان بناء الوحدة السكنية يكلف الدولة ٥٠ ألف دينار، اذاً سيكون مجموع تكلفة العشرة آلاف سكن حوالي نصف المليار، ولنضف الى هذا ملياراً ونصف المليار كتكاليف قصوى متوقعة للطرق والخدمات والمرافق التابعة لتلك الوحدات السكنية، فان المبلغ النهائي لن يصل بحال من الاحوال الى أكثر من (٢٫٠٠٠) مليون دينار، بينما انفقت الحكومة حتى الآن اكثر من (٣٫٠٠٠) مليون دينار على أثرياء ازمة المناخ.

ومبلغ المائة مليون دينار الذي اضيع في شراء القفلات المفلسة في الآونة الاخيرة كاف لبناء منطقة سكنية متكاملة ذات ٥٠٠ مسكن على الاقل. فأين هو النقص في الامكانات المالية.

* * * *

• افتتاح معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثاني عشر. وذلك في مقر الجمعية في منطقة الروضة في الفترة من ٢٧ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٦هـ الموافق ٥ ـ ١٨ مايو ١٩٨٦م.

ملاحظة: يوما الاثنين والخميس مخصصان للنساء

كلمة في الوجه

لا افراط ولا تفريط

حوادث المرور في الكويت نسبتها عالية وكبيرة.. وقد اشار ذات مرة مدير ادارة المرور بأن اكثر من ٥٢٪ من الحوادث سببها الشباب المراهق، ولعل التساهل في تطبيق القانون جعله يستهتر في قيادته للسيارات!!

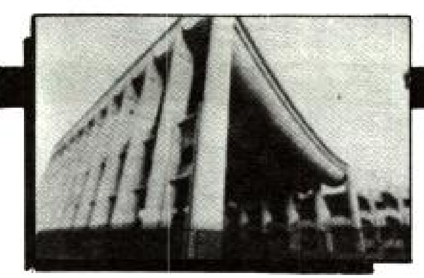
ولكن الغريب ما سمعته عن ذلك التشدد الزائد حيث يحكي المحامي ع. ز وهو شاب كويتي متزن وخلوق.. بأنه تعرض لحادث عادي بسيط بسيارته مع سيارة أخرى.. ولم ينجم عن الحادث ضحايا ولا اصابات ولله الحمد.

ذهب المحامي للمحكمة فوجد القاضي مشغولا في القضايا الكثيرة فذهب لعمله وعاد ثانية ليجد القاضي غاضباً عليه وحكم عليه بالسجن لمدة اسبوع!!

ضاقت الدنيا على الشاب بما رحبت وهو لا يصدق أهو في حلم؟! ويقول: مكثت في سجن الدوحة ثلاثة أيام وأنا في حالة نفسية يرثى لها.. ووجدت مجموعة لا بأس بها من الشباب بنفس القضايا المرورية..

ونحن نقول: ان الحزم والشدة واجبة في تطبيق القانون ولكن، لا يكون بتلك الصورة، فلا التسيب الذي تعود عليه شبابنا ينفع ولا الصرامة الزائدة تجدي.. فلا افراد ولا تفريط.. كذلك أمر رسولنا العظيم بألا يحكم القاضي في لحظة غضب.. والله يقول: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» (المائدة /٨).

عبدالرزاق شمس الدين



اقــرار قــانــون الــتـخـطـيـط الاجتماعي والاقتصادي

● **موجز الجلسة :**

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ناقش مجلس الأمة مشروع قانون بشأن استقلالية القضاء ومشروع قانون بشأن التخطيط الاجتماعي والاقتصادي فأقر الاخير وأحال الاول الى اللجنة، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته كالمعتاد بالتصديق على المضابط والاستماع لملاحظات النواب عليها ثم باشر النظر في جدول أعماله المعتاد

أضواء على الجلسة

في جلسة يوم الثلاثاء الماضي دارت المناقشات في الجزء الاكبر من الجلسة حول موضوعين أساسيين، الاول مشروع قانون استقلالية القضاء، والثاني مشروع قانون بشأن التخطيط الاجتماعي والاقتصادي، وحول هذين الموضوعين يمكن تسجيل الملاحظات التالية :

أ ــ مشروع قانون استقلالية القضاء : لدى عرض مشروع قانون استقلالية القضاء للمناقشة اعترضت الحكومة على عدم تضمن التقرير للتعديلات والمقترحات التي قدمتها، ويمكن حصر النقاط التي ذكرتها الحكومة ممثلة بوزير العدل فيما يلي :

● رأي الحكومة : تلخص الرأي الحكومي حول مشروع القانون بالنقاط الآتية :

١ ــ الحكومة تتفق مع المجلس على دعم استقلال القضاء وهذا ما ذكره وزير العدل بقوله : «غني عن القول أن الحكومة والمجلس متفقان كل الاتفاق على دعم استقلال القضاء وهذا شيء غير مختلفين عليه».

٢ ــ ان اللجنة لم تضمن تقريرها تعديلات واقتراحات الحكومة وهو ما عناه الوزير قائلا : «عندما تسلمنا مشروع القانون من اللجنة وجدنا أن هناك اغفالا لنصوص مواد كثيرة أدخلتها الحكومة على مشروعها، هذه المقترحات لم ترد ضمن التقرير».

٣ ــ ان هناك بعض الملاحظات من الحكومة على الصياغة وهو ما تطرق له الوزير بالقول : «لدينا كثير من الملاحظات على الصياغة، لأنها صياغات قد تحدث ارباكا عند التطبيق»

٤ ــ وطلبت الحكومة اعادة المشروع للجنة لدراسته مجدداً وأخذ ملاحظات الحكومة وادراجها ضمن التقرير.

٥ ــ في رده على ما أثاره النواب حول عدم تقدم الحكومة بتعديلاتها بمرسوم رد الوزير قائلا : «قدمت لهم الملاحظات وطلب مني أعضاء اللجنة أن اتقدم مرة أخرى رسمياً بهذا الطلب عن طريق السيد الرئيس وعملتها ويا ريت نبهت من الاخوان عن هذه الناحية».

ملاحظات النواب : ورد النواب على النقاط التي طرحها الوزير بما يلي :

١ ــ ان التعديلات التي تقدم بها الوزير كان ينبغي أن تأتي بمرسوم وليس بالطريقة التي قدمت بها وهو ما ذكره النائب أحمد باقر بقوله : «التعديلات لم تطرح بشكل رسمي عن طريق رئيس الحكومة بمرسوم الى رئيس المجلس وانما طرحت أثناء النقاش واذا كانت الحكومة تتبناها كتعديلات على مشروعها الأصلي يجب أن تكون بمرسوم».

٢ ــ ان الأخذ بما يقوله وزير العدل فيه مخالفة لمواد اللائحة وهو ما طرحه النائب حمد الجوعان قائلا : «اذا أخذنا بمقولة وزير العدل فما جدوى المواد (١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨) من اللائحة الداخلية التي تنص على أنه اذا قدمت تعديلات وكان لها تأثير على باقي مواد المشروع المعروض أجل نظره حتى تنتهي اللجنة من عملها».

٣ ــ ان المشروع قد درس فترة طويلة في اللجنة التشريعية تزيد على السنة وليس هناك من جديد يمكن اضافته وربما تريد الحكومة تأجيله لعرقلة الدور التشريعي للمجلس وهو ما اوضحه النائب حمد الجوعان بالقول : «المشروع صار له اكثر من سنة في اللجنة، ولا أعتقد أن جهداً يمكن ان يضاف، الا اذا كانت الرغبة في الاحالة لغرض في نفس يعقوب».

٤ ــ انه ليس هناك استغلال من طرف لآخر وهو ما تطرق له النائب حمود الرومي قائلا : «أشار الاخ ب محمد ان اللجنة استغلت حداثته في الوزارة وهذا كلام لا يليق، فاللجنة بعيدة عن استغلال أي وضع والمفروض أن وزير العدل عنده خبراء وجهات رسمية تعينه».

ب ــ مشروع قانون التخطيط الاجتماعي والاقتصادي :

واعترضت الحكومة كذلك عند عرض مشروع قانون التخطيط بدعوى وجود قانون الخطة الخمسية وطلبت احالة المشروع الى لجنة الخطة للتنسيق واخراجها في قانون متكامل.

● رأي الحكومة : طرح وزير الصحة ووزير التخطيط ملاحظات الحكومة وتتركز بالآتي :

١ ــ انه يجب اعادة المشروع للجنة واحالته من ثم الى لجنة الخطة للتنسيق بين القانونين في قانون متكامل.

٢ ــ ان اللائحة تنص على احالة أي مشروع أو اقتراح مرتبط باقتراح أو مشروع معروض على احدى اللجان.

وهاتان النقطتان عناهما الوزير بقوله : «ارجو من الاخوة ان يوافقو حتى يحال المشروع الى اللجنة الخاصة بالخطة حتى تصدر بقانون متكامل، واللائحة تنص على احالة مشروع او اقتراح مرتبط بمشروع آخر معروض على احدى اللجان».

٣ ــ ان الاختلاف على الاسلوب فقط وهو ما ذكره الوزير بقوله : «نحن مختلفون على الاسلوب فقط ومع ذلك مستعدون أن نناقش هذ الموضوع.

● رأي النواب : رأت الاغلبية من النواب أن موقف الحكومة اختلف عن موقفها في اللجنة حيث لم تعارض المشروع وهو ما يمكن اعتبار عرقلة لعمل المجلس ويمكن ايجا النقاط التي طرحها النواب بما يلي :

١ ــ ان الحكومة وافقت على المشروع في اللجنة وتأتي الآن تحاول احالته وتأخيره وهو ما حدده النائب حمد الجوعان بقوله : «المشروع

لعروض قدم من اكثر من سنة حضرت الحكومة ووافقت على لشروع في حينه ولكن تدور الايام بتغير مواقف الحكومة».

٢ ــ ان الخطة الخمسية مشروع ؤقت ومشروع قانون التخطيط هو شروع دائم وهو ما طرحه النائب د. اصر صرخوه بقوله: «موضوع الخطة لخمسية قانون مؤقت والمقترح من الاخ ند هو موضوع دائم ولا يجوز أن يحيله ل لجنة مؤقتة».

٣ ــ ان اعتراض الحكومة بهذا لشكل فيه اضاعة لوقت المجلس وهو ا اوجزه النائب د. عبدالله النفيسي ائلا: «بدلا من أن تضيع الحكومة قتنا يجب أن تناقش المواضيع لطروحة بدلا من تحويل الحوار الى لت وقال».

حول الجلسة:

في الجلسة الاخيرة برزت عدة لواهر جديرة بالتسجيل ونقتطف منها لظواهر التالية:

١ ــ لأول مرة يستطيع مجلس لامة ان ينهي جدول أعماله ويناقش ميع البنود الواردة فيه دون أن يؤجل ي موضوع الى جلسة قادمة، وهي لاهرة جيدة تنبيء عن نشاط وجدية لمجلس ونرجو ان تستمر في الجلسات لقادمة.

٢ ــ وضح جلياً من خلال موقف لحكومة من مشروعي قانون استقلالية لقضاء ومشروع قانون التخطيط أن ناك محاولات جادة من الحكومة تأخير هذين القانونين، ويؤكد ذلك ن قانون استقلالية القضاء كان لمجلس قد أعطاه صفة الاستعجال، جاهدت الحكومة في الدور التشريعي لاول حتى تؤجله الى الدور الحالي وافق المجلس حينها على تأجيله لاعطاء الحكومة الفرصة بتقديم شروعها وما تشار من ملاحظات حوله في الدورة الحالية قدمت الحكومة شروعها ثم قدمت تعديلات على شروعها، وبعد عرضه للمناقشة طلب اعادته الى اللجنة مجدداً ونحن

> • النائب حمد الجوعان: لا يمكن لمجتمع يسير وفق منهج علمي أن نصل به الاوضاع الى ما نحن فيه برغم كل الامكانيات.

> • النائب د. عبدالله النفيسي: الزامية التخطيط مفرق رئيسي بين التخلف والتقدم.

الآن في أواخر الدورة الحالية وهذا يعني أن القانون سيتأخر الى الدورة القادمة، رغم اعطائه صفة الاستعجال.

٣ ــ من المؤكد أيضاً ان موقف الحكومة من قانون التخطيط الاجتماعي والاقتصادي ومحاولتها اعادته الى اللجنة واحالته الى لجنة الخطة هو أيضاً لا يختلف من حيث الهدف من موقفها من قانون استقلالية القضاء، وهذان الموقفان يعطيان نموذجاً غير محمود ولا مرغوب من التعامل بين السلطتين، وبخاصة أيضاً اذا علمنا أن الحكومة كانت موافقة على مشروع قانون التخطيط لدى مناقشته باللجنة، ولم تذكر حينها رغبتها في احالته الى لجنة الخطة، وهذه الطلبات المتأخرة من الحكومة بل والتبدل في المواقف، لا يمكن على الاطلاق احتسابه ضمن عملية التعاون بين السلطتين بل على العكس يشير وبوضوح ان هناك نية من الحكومة في تعطيل وتأخير المجلس عن انجاز المشاريع الحيوية والتي تمثل حاجة أساسية للمجتمع.

٤ ــ أيضاً، بموقفها الاخير من القانونين وضعت الحكومة نفسها في موضع حرج للغاية بخاصة وأن موضوعي استقلالية القضاء والتخطيط لا يختلف اثنان على أهميتهما ووجوب اخراجهما الى حيز الوجود في صورة قانون، والموقف الحكومي الاخير يدعو الى التساؤل فيما اذا كان هناك تخوف من الحكومة من اقرار القانونين، وما هي مبررات هذا التخوف؟

٥ ــ في التصويت على مشروع قانون التخطيط لم تجد الحكومة من يصوت معها من النواب على طلبها، حتى النواب الذين صوتوا معها على اعادة مشروع قانون استقلالية القضاء الى اللجنة، لم يقفوا معها عند التصويت على مشروع قانون التخطيط، وهو ما يبين أن هناك قناعة نيابية واجماعاً نيابياً على أن الحكومة ما قصدت من طلب الاحالة الا المماطلة والتعطيل، وهو ما يجب على الحكومة أن تنأى عنه في المستقبل حرصاً على المصلحة العامة وحفظاً للتعاون بين السلطتين.

كلمات

• النائب جاسم العون: «يجب أن تفكر الحكومة بزيادة الطاقة الانتاجية للهيئة العامة للاسكان بنسبة ٥٠٪ ويمكنها ان تحل لنا ٥٠٪ من الطلبات المتراكمة خلال الخطة الخمسية المستقبلية».

• النائب مبارك الدويلة: «وزير التربية يجيبني بعد شهر بقوله بأننا بصدد اعداد الرد والسؤال ما يتطلب الا صفحة واحدة وفي رده على أحد اسئلتي ذكر أنه ليس من حق النائب أن يسأل في هذا الموضوع وسألت الخبير الدستوري فأجابني ان ذلك من حقك كنائب، وهذا الأسلوب من الوزير يعرض الحكومة لحرج هي في غنى عنه».

• النائب محمد المرشد: «أفاء الله علينا بالخير، ولو فرشناه بقطع من الذهب على جميع أرض الكويت لغطاها، وصرف على هذا البلد مالا يعد ولا يحصى ولايزال جانب التقصير واضحا».

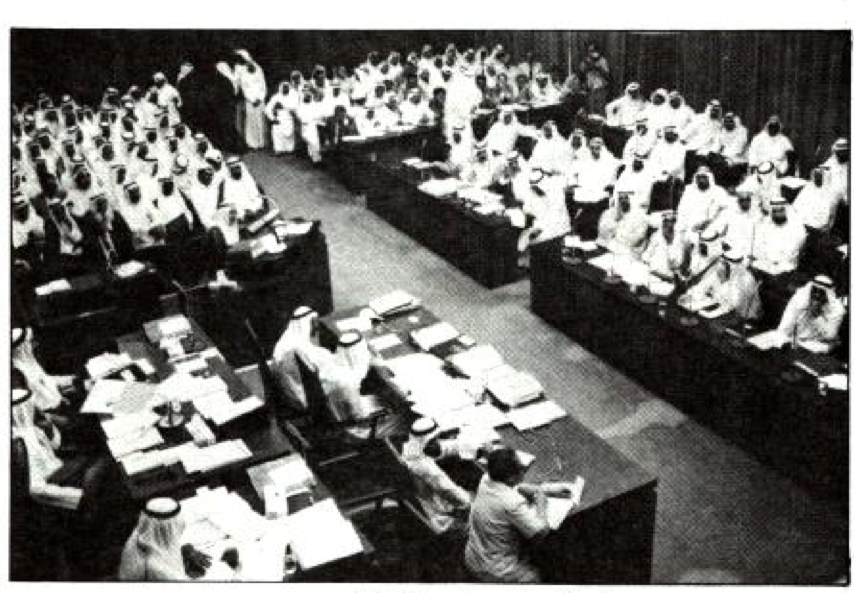

• جاسم العون


• مبارك الدويلة


• محمد المرشد

وزير التربية يستقيل..

أم يستجوب؟



• هل يتكرر الاستجواب مرة ثانية؟

يعتبر وزير التربية الحالي نقطة الضعف في الوزارة الحالية.. ولقد انقسمت الفعاليات السياسية ازاءه الى طرفين:

الاول: يرى ان وزير التربية الحالي اكتسب ثقة كثير من الفعاليات السياسية في المجتمع الدولي.. وان الكويت بحاجة الى مثله لاقناع المجتمع الدولي انها سائرة في طريق مكافحة الاصولية الفكرية والتطرف.. وانها دولة متفتحة على الحضارة الغربية.. ويرى هذا الطرف ان قناعة المجتمع الدولي ــ بهذه الصورة ــ من شأنها دعم استقرار المنطقة.. ولا يشك هذا الطرف بأن قدرات الوزير الحالية لا تؤهله لأن ينجح بهذا المنصب.. بل يعلم تماما ان الوزير الحالي فشل في ادارته للجامعة واوجد اوراما وجروحاً لم تندمل حتى اليوم.. وحشد عداءات كبيرة للنظام وخرج من الجامعة غير مأسوف عليه.. كما يعلم ان شخصية الوزير الحالي غير قادرة على استيعاب التركيبة السياسية في الكويت.. وليست بقدرتها ادارة وزارة التربية التي تشرف على تربية ابناء وبنات الاسر الكويتية..

ولكن امام الخيارات الصعبة يرى هذا الطرف ان اقناع المجتمع الدولي بالصورة السابقة مطلب اساسي لتحقيق الاستقرار. والمجتمع الدولي يرى أن قناعته لا تتم الا بتسليم المؤسسات التوجيهية مثل التربية والجامعة وغيرها، لمن هم في اندفاع الدكتور حسن الابراهيم.. كما يرى أن جوانب الضعف التي تكمن في شخصية الدكتور حسن الابراهيم تعالج من خلال الاعلام والصحافة.. فالصحافة قادرة على أن تحوله الى المنقذ المهدي.. او المصلح المرتقب.. وان الحكومة يجب ان تتحمله فاستقرار المنطقة فوق كل اعتبار.

اما الطرف الثاني: فيرى ان وزير التربية الحالي قد جرب في مركز قيادي مهم واخفق.. بل سبب قلقا في الجبهة الداخلية.. ويرى هذا الطرف ان الوزارة الحالية بحاجة الى دفقة كبيرة من الصلابة حتى تتمكن من اكتساب ثقة المجلس الحالي الذي يحوي معارضة من كافة التيارات السياسية.. ويرى هذا الطرف ان وزارة التربية بالذات نالت نقداً لاذعاً في الدورة التشريعية السابقة وانها بحاجة الى شخصية قوية تكسب احترام الاوساط السياسية قبل اكتساب ثقتها.. وان استمرار الوزير الحالي في الوزارة سيؤزم الاوضاع بين المجلس والحكومة. وسوف يصعد الانتقاد الشعبي على القيادات السياسية لاصرارها واختيارها لهذا الوزير.. وهذا من شأنه اضعاف الجبهة الداخلية في تلك الفترة الحرجة التي تمر فيها منطقة الخليج العربي. واذا كانت صلابة الجبهة الداخلية عاملا مهماً في الاستقرار فان استمرار الوزير ــ من وجهة نظر هذا الطرف ــ يهدد الاستقرار.

اما اقناع المجتمع الدولي بصورة الكويت المتفتحة فيتم من خلال شخصيات اخرى تحظى باحترام المجتمع الكويتي والمجتمع الدولي في آن واحد.. وقادرة على اثبات الصورة المطلوبة بأسلوب لا يتعارض مع توجهات المجتمع الكويتي وغير مصحوب بصخب.

بين الصورة والممارسة

وكما توقع الطرفان.. ما ان اعلن اسم الدكتور حسن الابراهيم وزيراً للتربية حتى برزت توجسات الناس وتخوفاتهم على مصير التربية.. ومع مرور الايام اصطدم الوزير مع التيار الاسلامي عندما اعلن في مؤتمر صحافي مع رؤساء تحرير الصحف اليومية انه سيقف ضد التيارات الدينية وانه يعتقد انها تستغل الدين لاغراض سياسية.. واذا كان التيار الاسلامي يرصد الوزير بحذر فان هجومه

هذا فجر المعركة واعلنت القوى الاسلامية معارضتها للوزير محددة الاسباب وهي :

١ ــ شخصية الوزير المشغفة بالنمط الغربي للحياة اليومية لا تصلح لمنصب وزير التربية الذي يفترض أنه مؤتمن على عقيدة المجتمع وتقاليده واعرافه .

٢ ــ العلاقة الوثيقة والمؤثرة بين الوزير الحالي وبعض الجهات الاميركية .

٣ ــ مواقف الوزير السابقة ازاء المناخ الديمقراطي واصحاب الرأي واتحاد الطلبة .

٤ ــ ادارة الوزير التي عرفت بالشللية في التعيينات والمزاجية في القرارات .

وسارع الطرف الاول لتسوية الامور فحرك الصحافة كلها من اجل اعادة تلميع صورة الوزير.. وعمل على كسب تأييد التجمع الديمقراطي من اجل اعادةوزن المعادلة حتى لا تختل ضد الوزير.. ورغم صعوبة هذا الموقف على مثل التجمع الديمقراطي الذي لم يحدث قط ان وقف مع أي وزير داخل الحكومة. الا انه اضطر الى ذلك على مضض بعد أن وجد أن فوائد ستعود عليه من هذا الموقف .

ولقد ظن الطرف الاول ان المشكلة قد انتهت بهذا الاجراء.. ولم يكتشف بعد ان المشكلة هي في الوزير نفسه.. اذ انه بعد فترة وجيزة اصطدم الوزير مع نواب القبائل.. فهم يعتبرونه متعجرفاً او كما يقولون «شايف نفسه».. وانه لا يستجيب لكثير من الخدمات التي يؤدونها للمواطنين.. كما انه اوصد بابه في وجوههم، ولذلك وقفوا جميعهم ضده دون استثناء.. ففي جلسة السبت ٧ ديسمبر ١٩٨٥ شن النواب حملة ضارية لم يشهدها وزير من قبل.. وطالبوه بالاستقالة .

ويومها احتار الطرف الاول في معالجة الوضع.. فمعارضة وزير التربية لم تعد دينية فقط بل اصبحت تشمل كافة القوى المؤثرة داخل المجلس عدا التجمع الديمقراطي، ورغم ان الصحافة حاولت صد الموجة العارمة ضد الوزير الا ان التيار كان اكبر بكثير.

ولقد ادى قراره بتحديد نسبة القبول الى حشد المعارضة ضده بشكل قوي.. فهذا القرار تضرر منه كل بيت كويتي.. واصبحت محاسبة الوزير واسقاطه مطلباً شعبياً ووطنيا، واحرج في ذلك مؤيدوه وبدأت الانتقادات داخل صفوف التجمع الديمقراطي. وما ان حانت الفرصة لهذين التجمعين حتى اعلنا وقوفهما ضده.. وقد كانت فرصتهم في قراره بمنع نواب المجلس من القاء محاضرات داخل الجامعة، خاصة وان قراره جاء بعد محاضرة النائب احمد الخطيب.. وبهذا اصبح الوزير وحيداً لم يقف معه سوى الطرف الاول والصحف اليومية التي رفعته الى مرتبة عالية .

ماذا قدم هذا الوزير؟

يفترض ان الوزير خلال هذه المرحلة قدم انجازات واضحة المعالم تساعد الصحف اليومية في حملتها لتلميعه.. ولكنه لم يقدم شيئاً سوى الوعود والمزاعم..

فعلى مستوى وزارة التربية.. شغل الصحافة والمجتمع الكويتي بتشكيل لجنة عليا منبثقة من مجلس الوزراء لترشيد المسيرة التربوية.. ولكنها لم تجتمع سوى مرات اقل من اصابع اليد الواحدة، واسس مكتباً للتطوير الاداري وتبين انه لا يقصد من هذا المكتب سوى ادانة اداء قيادات الوزارة الحالية.. ولعله اعتبر ازاحة هذه القيادات مطلباً اساسياً لاستمراره في الوزارة وشرطاً استطاع ان يجبر عليه القوي.. وعلى مستوى الواسطة فانه منعها من نواب القبائل لكي يفتحها على مصراعيها لنواب التجمع الديمقراطي وشلته، وأوقع السلطة في ازمة مع منظمة التحرير عندما اعلن عن تضييق فرص التعليم لابناء الوافدين .

● وعلى مستوى الجامعة ... فانه مارس شلليته السابقة.. فقد عين شلته في المناصب الاكاديمية والقيادية.. وحارب خصوم هذه الشلة مما احدث استقالات عديدة في الجامعة.. وبدأ معركته مع الحركة الطلابية كما فعل ابان عصر ادارته للجامعة.. وضيق من مساحة الحريات العامة فيها بعد ان منع محاضرات نواب المجلس، واضحت الجامعة في عهدها البائس من جديد كما تركها .

● وعلى المستوى السياسي .. فانه الوزير الوحيد الذي خاصمته التيارات السياسية والقبلية كلها، فمعظم اسئلة النواب حول قراراته.. كما انه الوزير الوحيد الذي لم يلتزم بأي توصية قدمها المجلس له.. بل تحداه عندما حدد نسبة القبول قبل عرض التوصية على مجلس الوزراء.. كما تحدى التيار الديني في البلاد عندما اصر على اشراك فتيات المدارس في حفلات الرقص رغم توصية مجلس الامة وفتوى وزارة الاوقاف .

● ولعل ابرز ما اثار اللغط هو تعييناته في المناصب الاكاديمية والقيادية. اذ انه لجأ الى غطاء مفتعل اسمه لجان اختيار، تختار من بين مجموعة مرشحين من يصلح للمنصب.. اذ اتضح ان عمل هذه اللجان كلها مسرحي وان الاسماء قد تم اختيارها من قبل .

نحو الاستقالة

بعد ان وجد الوزير ان رصيده بدأ يتضاءل، وان كافة القوى الكويتية تقف ضده باستثناء بعض الصحف اليومية.. ووجد ان مطالبه صارت تأخذ قدراً من الدراسة والتأني بعد ان كان يستجاب لها بشكل سريع.. كما شعر ان حماسة الطرف المؤيد صارت عتاباً احياناً وتأنيباً احيانا اخرى.. وان هناك توجهاً قوياً في مجلس الامة نحو استجوابه تمثل في مشاورات عديدة بين الاطراف النيابية.. لذلك كله اقدم على حركة انفعالية غير متزنة من شأنها كما يتوهم تقوية موقفه في الحكومة.. وهي التهديد بالاستقالة.. فاستقالته ان تمت فكأن هناك توجهاً في الكويت ضد مشاريع الوزير الانفتاحية المتحررة التي تحظى بتأييد المجتمع الدولي.. وان لم تتم فانه سيبقى بعد ان يطمئن على قبول شروطه وتضامن وزاري معه.. وهكذا وضع الحكومة بين المطرقة والسندان.. وكما نشرت الصحف اليومية انه انقطع عن العمل طوال فترة تقديم الاستقالة بل واختفى بحيث لم يستطع ان يصل اليه اي مراسل صحافي .

واعلنت بعد ذلك الصحف ان الوزير قد عدل عن استقالته بعد تسوية المسائل المعلقة.. فهل استطاع الوزير ان يفرض شروطه وان يجبر الحكومة على قبول مطالبه ؟!

نحو الاستجواب

رغم هذه الحركة .. ورغم شعور النواب بأن الحكومة قد تتضامن معه الا أن استجواب وزير التربية اصبح مطلباً شعبياً تلح عليه كافة الاطراف السياسية والشعبية .. ولأن لكل استجواب مبررات معقولة تتمثل في مخالفات واضحة .. فقد تحددت مخالفات الوزير بالآتي :

«كما ان استغلال النفوذ والسلطة للتلاعب بالمال العام واستغلاله للمصالح الشخصية مدعاة للمساءلة فان استغلال النفوذ والسلطة من اجل المحسوبية وتعيين الاقارب والاصدقاء في المناصب العامة ادعى للمساءلة ..

فاذا كان السبب الاول يقدح بشرط الامانة فان السبب الثاني يقدح بشروط الامانة والعدالة والمساواة في تكافؤ الفرص .. ذلك لأن الدستور كفل المساواة وتكافؤ الفرص امام المواطنين .

ولأن تعيينات الوزير تتضمن شبهة تعيين من لا يستحق المنصب او تجاوز من هم اكفأ .. ولأن هذه الشبهة تكتنف معظم تعيينات الوزير مما لا يضع اجتهاداته ضمن دائرة الخطأ والصواب ، لذا استوجب مساءلته واستجوابه » .

ولما كان الوزير الحالي اكثر الوزراء احتكاراً لاهمال توصيات مجلس الامة فنظن ان هذا الامر سيكون ضمن المساءلة والاستجواب بالاضافة الى مخالفات عديدة أخرى .

وأخيـــراً

اننا نظن ان على القيادة السياسية الا تقف ضد توجهات الشعب ، وخاصة اذا كانت مصالحه تضررت من قيادة هذا الوزير لوزارة التربية .. واننا نأمل ان تنتهي صفحة هذا الوزير فبين ابناء الشعب الكثيرون ممن يستطيعون ان ينهضوا بمهمة وزارة التربية .. فهل تستجيب السلطة ؟ وهل اقتنع الطرف الاول بأهمية تغيير هذا الوزير؟ بعد ان اتفقت كافة الاطراف الشعبية والسياسية على ذلك .

لماذا تفوز «الائتلافية» ويفشل غيرها ؟

بقلم : عبدالمجيد محمد

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هي القضية الاشد سخونة مما يدور في جامعة الكويت حيث تكتسب طابع الاثارة في هذه الفترة من كل عام نظراً لما تمثله الحركة الطلابية من أهمية لدى الاتجاهات السياسية والطلابية والاعلامية .. وتكاد تنقسم القوائم التقليدية التي تخوض الانتخابات الطلابية الى تجاهين أساسيين : تجاه اسلامي وتجاه ليبرالي .. حيث يمثل الاتجاهات الاسلامية القوائم التالية : القائمة الائتلافية ، الاتحاد الاسلامي ، القائمة الاسلامية الحرة ، القائمة الحرة .

اما الاتجاهات الليبرالية فتمثلها قائمة الوسط الديمقراطي وهي خليط من عدة تجاهات كاليساريين والناصريين والعلمانيين وغير ذلك . .

وقد انشقت عن هذه القائمة قائمة جديدة باسم القائمة القومية الطلابية التي تخوض الانتخابات لأول مرة .. كما تخوض قائمة جديدة اخرى انتخابات هذا العام عرفت باسم «القائمة المستقلة » .

ومن المعروف ان القائمة الائتلافية مازالت تقود الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من عام ١٩٧٩ ولمدة (٧) سنوات متوالية ، وبنجاح كبير وتأييد طلابي واسع ليس له نظير بالمقارنة بالقوائم الاخرى .

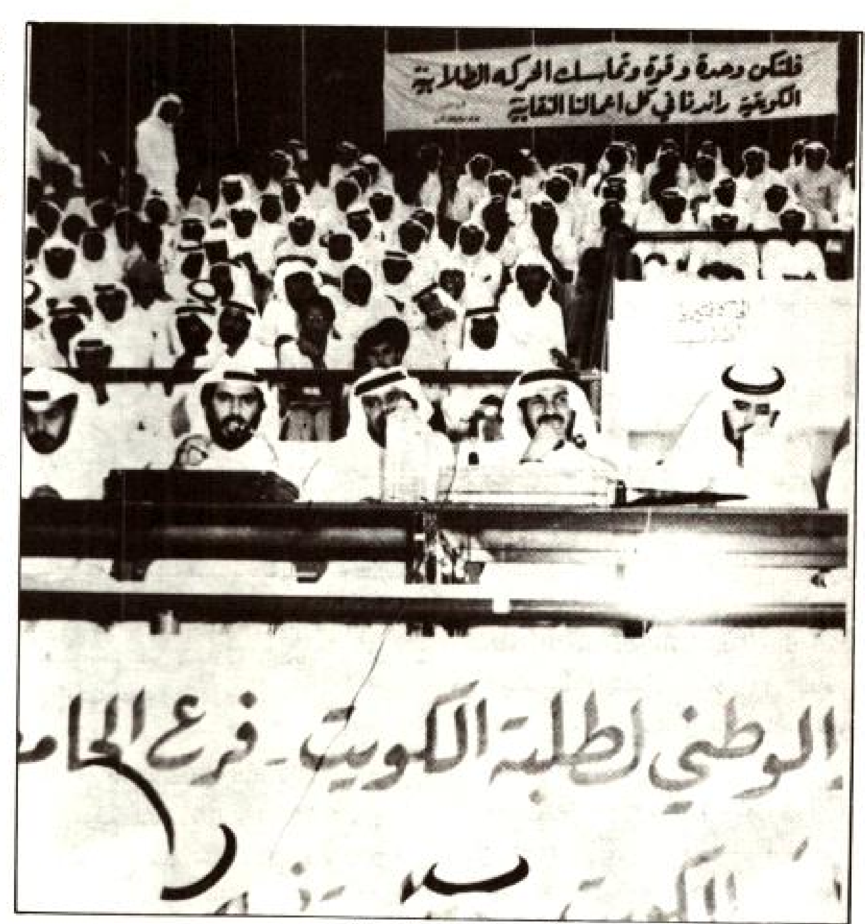
السؤال المطروح ..

المراقب للساحة الطلابية يتساءل لماذا تحتفظ «الائتلافية» بتلك القيادة الطلابية الناجحة في هذه المدة من الزمن ؟ ولماذا تلقى هذا الاكتساح الطلابي في انتخابات كل عام ؟

باختصار ، نستطيع ان نرجع ذلك الى الأسباب التالية :

أولا : لأن «الائتلافية» تمثل توجهاً اسلامياً واضحاً يواكب الصحوة الاسلامية والاقبال على الله سبحانه وتعالى .. وهي الحقيقة التي اتسمت بها السنوات الاخيرة في عالمنا العربي والاسلامي عموماً والكويت بصفة خاصة ، والجموع الطلابية هي من أكبر الفئات الاجتماعية التي تأثرت وأقبلت على الاسلام .. وأصر الطلاب على أن تكون الهوية الاسلامية هي هويتهم .. فوجدوا في «الائتلافية» بغيتهم فتمسكوا بها .

ثانيا : الاتزان والاعتدال الذي تميزت بها «الائتلافية» حيث كانت كل القوائم اليسارية والقومية السابقة التي قادت الاتحاد في بداية منتصف السبعينيات قد أحالت الجامعة الى ساحة للاضطرابات والمعارك السياسية خدمة لاحزابها السياسية خارج الجامعة لا لمصلحة الطلبة .. وكانت موصوفة بالتشنج في تعاملها مع ادارة الجامعة والضحية كانت الحركة الطلابية ، بينما عندما قادت «الائتلافية» زمام الاتحاد سارت سيراً متزناً في علاقتها بالحكومة وادارة الجامعة ، ولم تختلق في



• لقطة من انتخابات العام الماضي

المعارك السياسية مع الادارة لكي تفسح لمعركة البناء في الداخل.. حيث استطاعت «الائتلافية» أن تدخل في حوار مع السلطة بدلا من سياسة كسر هيبة السلطة التي اتبعتها القوائم السابقة فحققت «الائتلافية» مكاسب طلابية كثيرة ملموسة..

وهذا المسلك الذي سلكته الائتلافية ــ مسلك البناء ــ واجهت فيه ضغوط القوائم الاخرى من النقد والهجوم، لم يمنع الطلبة ذلك من زيادة تعلقهم بالاتحاد وقيادته الشرعية فأصبح للاتحاد هيبة وقوة واحترام أمام الادارة الجامعية التي لم تكن للاتحاد أيام اليسار.

ثالثا : الاهتمام بالشئون الطلابية.. والدفاع عن مصالح الطلبة، ويتضح ذلك من خلال تنظيم عملية التسجيل وتعديل نظام الانذارات وفتح الشعب المغلقة وزيادة الوحدات الدراسية للطلبة المستجدين، والحضانة الجامعية.. بالاضافة الى العديد من الاصدارات الادبية والندوات الطلابية والمهرجانات الخطابية لدعم المواقف الطلابية التي يتبناها الاتحاد لصالح الطلبة.

رابعا : تحويل الاهتمام بالقضايا الخارجية من اهتمام يساري ماركسي الى اهتمام اسلامي.. فقد نجحت الائتلافية في تغيير اهتمام الطلبة بعد أن كانت القيادات اليسارية السابقة تصرخ لاجل فيتنام وتشيلي والصين والاتحاد السوفييتي.. اصبحت الاهتمامات اسلامية صرفة، كدعم الثورة الاسلامية في افغانستان واللاجئين الفلسطينيين في الاردن ومسلمي افريقيا والاهتمام الاعلامي بقضايا المسلمين المضطهدين في باقي الاقطار.

خامسا : الاهتمام الكبير بالطالبة الجامعية.. وذلك يبرز من خلال اعطاء المجال لتشكيل لجان الطالبات والعمل على اقامة اسابيع كثيرة للمرأة.. وابراز صوت الطالبة الجامعية الحرة اعلامياً عبر الاصدارات الاعلامية المتوالية مثل صوت كيفان، و منبر الطالبة، وأخيراً «الجامعية». فخدمات الائتلافية للطالبة كبيرة وعظيمة استطاعت فيه القائمة أن تكسب جانب الطالبات دائماً نظراً لأن «الائتلافية» تعطيهن قدراً كبيراً من الاحترام والاعتبار وتلبي مطالبهن واحتياجاتهن.

من في المرتبة الثانية؟

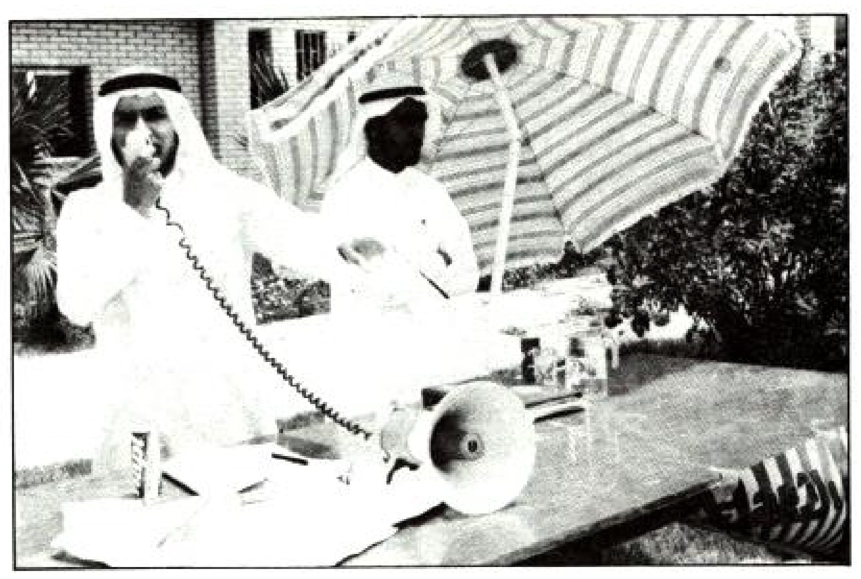
وتأتي القائمة الاسلامية الحرة في المرتبة الثانية بعد «الائتلافية» رغم البون الشاسع في عدد الاصوات بينهما.. وتمثل هذه القائمة التيار الشيعي بين التيارات الاسلامية الموجودة على الساحة الطلابية.. فهي تعتمد على أصوات محددة الهوية والاتجاه.. فيصعب على القائمة ان تقتحم الاصوات التي لا تنتمي الى تجاهها.. وهذا سبب قوي في عدم قدرتها على النجاح وتحقيقها مركزاً ثابتاً. والقائمة الاسلامية الحرة كانت دائماً هادئة في طرح نقدها للاتحاد وغير متشنجة مقارنة ببعض القوائم الاخرى.. وغالباً ما تأتلف هذه القائمة مع القائمة الحرة، التي لها نفس الاتجاه مع وجود بعض الاختلافات.

وبالنسبة لاحتمالات نجاح هذه القائمة فهو صعب عليها مالم تتحالف مع قائمة اخرى من خارج تجاهها وهذا صعب في الوقت الحالي.

وماذا عن الوسط الديمقراطي؟

«الوسط الديمقراطي» قائمة قديمة قادت الاتحاد في اوائل السبعينيات.. والطلبة الكويتيون يعرفون جيداً تاريخها وهي متعاونة بشكل كبير مع التجمع الديمقراطي (مجموعة الطليعة) على الساحة السياسية خارج الجامعة.. والقائمة تحظى بدعاية اعلامية كبيرة بنفس الدعاية التي يحظى عليها التجمع الديمقراطي.. و يعود اخفاق قائمة الوسط الديمقراطي عن الفوز في انتخابات الاتحاد منذ اواخر السبعينيات حتى الآن لعدة اسباب أهمها :

أولا : انحسار الايدلوجيات اليسارية والقومية



في العالم العربي عموماً، وفي الكويت بصفة خاصة، وانصراف الجماهير عن الاتجاهات السياسية التي تحمل تلك الايدلوجيات المستوردة واصبح البديل هو الاسلام.. وهذا بالطبع جعل تلك الاتجاهات والاحزاب قائمة بلا قاعدة من الجماهير.. واصبحت هياكل لا روح فيها.. ومن بينها الاتجاه اليساري في الكويت.. وكان الاثر واضحاً في الانتخابات النيابية والنقابية والجامعية.

ثانيا: رصيد التجربة في قيادة الاتحاد لدى هذه القائمة اثبت ان الوسط الديمقراطي لم يقدم الخدمات للحركة الطلابية بل فرغ كل الجهود الطلابية لمصلحة احدى التيارات السياسية خارج الجامعة. وبذلك لفظها الطلاب لعدم وجود مصالح طلابية تخدمهم.

ثالثا: التطرف في الطرح.. فقد تناولت القائمة كل القضايا السياسية والطلابية بتطرف واضح هادفة الى كسر هيبة السلطة.. ولذلك تراهم يصفون خصومهم ومعارضيهم بشتى انواع الشتائم والاتهامات «كالرجعية» والانتهازية، والعنصرية، والامبريالية، الى باقي تلك الوصمات التي لم يسلم منها أحد من معارضيهم.. والادبيات التي صدرت من القائمة تعج بمختلف هذه الشتائم وحتى الآن! فلم تكن الساحة الطلابية تتقبل ذلك.

رابعا: اخطاؤهم وتجاوزاتهم.. من الاختلاسات المالية الى تزوير الانتخابات والنشاطات غير الاخلاقية والتجاوزات النقابية كلها تشهد على ذلك.

خامسا: عدم مصداقية القائمة مع شعاراتها.. فهي ترفع شعارات الوحدة الطلابية والشرعية الطلابية ومع ذلك تضرب كل هذه الشعارات الاصيلة بالعمق.. فقد انشأت هذه القائمة تجمعا طلابياً غير شرعي في اميركا رغم وجود اتحاد طلابي شرعي يمثل الطلبة الكويتيين داخل اميركا.. كما سمحوا لانفسهم للمشاركة في مهرجان اتحاد العمال كقائمة تمثل الطلبة بالرغم من وجود اتحاد كبير للطلبة لها قيادتها الشرعية.

وبالاضافة الى أنهم يمارسون الضغط والارهاب على من يخالفهم رغم ادعائهم بالديمقراطية وأوضح مثال على ذلك الاشكالات الاخيرة التي حصلت في جمعيتي الهندسة واللغة الانجليزية حيث رفض بعض أعضاء الهيئة الادارية لتلك الجمعيتين الرضوخ لاهواء عناصر الوسط الديمقراطي وممارسة الضغط عليهم.

وبالنسبة للتوقعات الانتخابية لقائمة الوسط الديمقراطي لهذا العام فالمرجح الا تزيد أصواتها عن العام السابق بل قد تنخفض بشكل حاد نظراً للانقسامات والانشقاقات التي حصلت في القائمة مثل انفصال «القائمة القومية» و «التجمع التقدمي الكويتي» وقد تسحب القائمة المستقلة — وهي قائمة جديدة — أصواتاً كثيرة من الوسط الديمقراطي.

موقع قائمة الاتحاد الاسلامي

وهي قائمة لها تجاه اسلامي تمثل التيار السلفي في الكويت.. وقد ظهرت للوجود على الساحة كقائمة واضحة المعالم بعد استلام «الائتلافية» لقيادة الاتحاد أي في عام ١٩٨١، ودخلت مع الائتلافية في قائمة واحدة عام ١٩٨٢.

ورغم أن عدد افرادها محدودون الا أن لها نشاطاً ملحوظاً في فترة الانتخابات ويعتمد نشاطها خاصة في السنتين الاخيرتين على تتبع أخطاء الاتحاد وتصيد ما يمكن صيده والهجوم على القائمة الائتلافية التي تقود الاتحاد.

ويتركز الهجوم من قبل بعض العناصر المتشددة الموجودة في القائمة بينما هناك الكثير من العناصر تلتزم السلوك الاسلامي في التنافس ولا يصل مستوى طرحها الى التشكيك والهجوم على قيادة الاتحاد.

وتأتي قائمة الاتحاد الاسلامي في المركز الرابع بعد الاسلامية الحرة والوسط الديمقراطي. ويعود عدم تحقيقها للنجاح لتمسك الطلبة «بالائتلافية» ذات التوجه الاسلامي الاصيل وعدم ميلهم لأي بديل.

قوائم أخرى

وهناك على الساحة الانتخابية قوائم اخرى بعضها قديم كالتجمع التقدمي الكويتي وقد خاضت الانتخابات مرة واحدة ولم تحصل على أصوات تؤهلها لكي تستمر كقائمة.. وبعض القوائم جديدة «كالقائمة القومية الطلابية» وهي منشقة عن الوسط الديمقراطي بسبب اختلافاتها الفكرية وهي تحاول ايضاً الصعود والحصول على الاصوات بالهجوم على «الائتلافية» وقيادة الاتحاد.

بالاضافة الى ذلك هناك القائمة المستقلة، التي تخوض انتخابات الاتحاد لأول مرة.. وهي لا تمثل فكراً واضحاً أو محدداً فهي مستقلة بذاتها..

وفرص هذه القوائم بالفوز ضئيلة جداً نظراً لوجود قوائم عريقة منافسة ولحداثة هذه القوائم الجديدة بانتخابات الاتحاد.

المكاسب اقوى من الخلافات

بقلم : حمد الجاسر

صورة التآلف الجميلة التي نجح أبناء الخليج خلال السنوات القليلة الماضية في تكوينها وابرازها عبر «مجلس التعاون الخليجي» كادت أن تكدرها بوادر خلاف خطير بين البلدين الشقيقين البحرين وقطر، تمثلت في احداث حدودية مؤسفة في مطلع الاسبوع الماضي.

ففي يوم السبت الموافق ٤/٢٦ هبطت ٤ طائرات هيلوكبتر عسكرية تابعة لقطر في جزيرة صغيرة تقع بينها وبين البحرين ونزل من الطائرات جنود مسلحون قاموا بأسر ٢٩ مهندساً وعاملا تابعين لشركة هولندية تقوم بعمل انشاءات في الجزيرة لصالح البحرين.

خلافات حدودية .. وحشود

وقد ادى هذا التصرف الى -..وث توتر حاد في المنطقة فقد نقلت البحرين وحدات من قوة دفاعها الى جزيرة «حوار» القريبة من موقع الحادث كما ذكرت «رويتر». واجتمع قائد قوة دفاع البحرين في نفس اليوم مع عدد من ضباط القوة واستعرض معهم عدداً من الامور المتعلقة بقوة الدفاع، وعلى الجانب الآخر نقلت صحف المنامة عن مصادر ملاحية قولها أن هناك انشطة عسكرية مكثفة تتم على ساحل قطر المقابل للبحرين.

والانطباع الذي ساد فور وقوع هذه الاحداث ان خلافاً حدودياً قديماً بين البحرين وقطر حول ملكية بعض الجزر يقف وراء هذا التوتر وبخاصة وأن جزيرة «فشت الديبل» المذكورة آنفاً وجزيرة «حوار» كذلك هي ضمن المناطق المتنازع عليها، وقد جرى في الجزيرة الاخيرة اشتباك مسلح تم على اثره الاتفاق عام ١٩٨٢ على تجميد النزاعات الحدودية.

وقد اعلنت قطر بعد حادث يوم السبت أن جزيرة «فيشت الديبل» هي منطقة محظورة دون ذكر الاسباب وقد تعطلت الاتصالات الهاتفية المباشرة بين البحرين وقطر بعد الاعلان.

وجاء في التصريح الرسمي لحكومة قطر والذي صدر يوم الاربعاء ان الاجراء الذي قامت به قطر جاء بعد مخالفات واضحة، ارتكبها الجانب البحريني فيما يتعلق باستغلال الجزر المتنازع عليها والتي نظمت وساطات الدول الخليجية اصول التعامل بشأنها.

تطويق الموقف .. خليجيا

وفور ظهور انباء الخلاف المؤسف بين البلدين الشقيقين بادرت بقية الدول الاعضاء في مجلس التعاون في بذل جهود دبلوماسية سريعة لاحتواء المشكلة، ففي اليوم التالي لهذه الاحداث، وصل الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي الى الدوحة حيث اجرى مباحثات مع المسؤولين هناك ثم انتقل بطائرته الى المنامة حيث اجرى مباحثات مشابهة.

وفي اول تعليق مباشر حول المشكلة قال الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي بأن ما حدث هو سحابة صيف نأسف لها ونأمل ان تزول، واعرب في نفس الوقت عن تخوفه من تأثير الحادث على سير العلاقات بين دول مجلس التعاون اذا لم يتم التوصل الى حل له بصورة عاجلة.

وفي تطور لاحق استقبل سمو امير البلاد وزير الداخلية القطري في اطار التحركات الخليجية لمعالجة المشكلة، كذلك اجرى مسؤولون في دولة الامارات وسلطنة عمان اتصالات في نفس المضمار، وفي غضون ذلك توقعت مصادر صحفية ان يتم بلورة اقتراح يقضي باحلال وحدة رمزية من قوات درع الجزيرة في المنطقة المتنازع عليها مكان القوات القطرية.

ويبدو أن الجهود الخليجية قد أتت ثمارها في النهاية فمع نهاية الاسبوع اعلن مصدر رسمي في الحكومة السعودية أنه تم احتواء الخلاف بين قطر والبحرين في مهده بفضل تجاوب حكومة البلدين الشقيقين، وان اجراءات انهاء الخلاف سيتم انجازها مع الوقت مؤكداً أن السعودية ستمضي في بذل مساعيها من اجل ايجاد القواعد والاسس التي يقوم عليها الاتفاق المشترك المأمول.

من جانب آخر نسبت «رويتر» الى مصادر دبلوماسية قولها ان القوات القطرية انسحبت من جزيرة «فشت الديبل».

الصف المتماسك اغلى من الجزر

وأول الدروس التي يستفاد منها من هذا الخلاف الصغير داخل اسرة مجلس التعاون، أن العلاقات بين الاقطار الشقيقة قد لا تخلو تماماً من الخلافات والمشاكل، ولكن الحكمة تكمن في ضبط النفس واستعداد كل طرف لتقديم التنازلات حتى لا يمتد النزاع على مكاسب جغرافية او اقتصادية بسيطة لكي يهدم ما هو اغلى من ذلك وأهم وهو الصف الخليجي المتماسك والمتآلف.

وقد احسنت بقية الاقطار ضمن اسرة مجلس التعاون اذ هرعت لتطويق هذا الخلاف وعدم السماح له بمس الروابط الوثيقة بين شعوب واقطار المنطقة، أو الانتقاص من السمعة العربية والدولية الطيبة لمجلس التعاون الخليجي، ولا شك أن حرص حكومات دول الخليج على بحث المشاكل والخلافات الخفية داخل الاسرة الخليجية كان اجدى لو تم بصورة مبدئية وقبل السماح لها بالظهور الى السطح على شكل الاعمال العسكرية البغيضة، كالتي جرت بين البحرين وقطر، ولعل ما جرى تحذير صغير ومفيد جدير بقيادة مجلس التعاون أن يدرسوه ويستفيدوا منه في منع تكرار اعمال شبيهة له في المستقبل.

لقاء مع رئيس اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

حــول

الدورة التاسعة عشرة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم



● الاستاذ عبدالله العزاز

في اطار الاعداد لمراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذا العام كان لنا لقاء مع الاخ عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الثقافية بالجمعية الاستاذ/ عبدالله عبدالكريم العزاز الذي قال:

ــ بدأ الاعداد لهذه الدورة منذ اوائل شهر فبراير مبكرين عن كل عام.

واعددنا خطة عمل متكاملة لتسير عليها المراكز قبل افتتاحها بفترة كافية.

كما قدمنا طلباً الى وزارة التربية لفتح ٥٦ مركزاً هذا العام، تغطي معظم انحاء الكويت.

هذا وستفتح المراكز ابوابها للتسجيل والدراسة يوم السبت الواقع في ٧ من شوال ١٤٠٦هـ الموافق ١٤ من يونيو ١٩٨٦م. باذن الله تعالى وتستمر لمدة شهرين.

وستكون الأولوية في اختيار المدرسين والمدرسات لمن يحمل مؤهلا شرعياً (سواء من جامعة او كلية او دار للقرآن الكريم) ويمكنه تدريس التجويد.

واننا نهيب بجميع الاخوة المسلمين الحريصين على حفظ كتاب الله الكريم تسجيل ابنائهم وبناتهم في هذه المراكز لمصلحتهم في الدنيا والآخرة.

هذا وكنا قد وجهنا للأخ العزاز مجموعة من الاسئلة فيما يتعلق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم اجاب عليها كما يلي:

● ما رقم هذه الدورة لهذا العام؟ وما مدتها؟

■ هذه الدورة هي الدورة التاسعة عشرة.. وستستغرق شهرين

● متى بدأتم الاعداد لهذه الدورة؟

■ بدأنا الاعداد لهذه الدورة منذ اوائل شهر فبراير الماضي، مبكرين عن كل عام، حيث كان اول اجتماع لي والاخ المشرف العام على المراكز خليل محمد الخالدي يوم السبت الموافق ٨٦/٢/٨، وذلك لاعداد خطة عمل متكاملة تسير عليها المراكز عند افتتاحها فضلا عن ان هناك اموراً كثيرة تسبق الافتتاح وهذه لا بد من اعداد العدة لها قبل الافتتاح بوقت كاف.

● هل لكم ان تعطونا فكرة ولو بسيطة عن هذه الخطة؟

■ تشتمل الخطة على بنود كثيرة من اهمها:

١ ــ اعداد المنهج الذي ستسير عليه المراكز ــ خلال الدورة ــ وتحديده بالتفصيل.

٢ ــ وضع شروط محددة يتم على اساسها اختيار المدرسين والمدرسات الذين سيعملون في المراكز.

٣ ــ تحديد اسماء المدارس التي سيتم افتتاح مراكز تحفيظ القرآن الكريم فيها وعددها ومناطقها.

٤ ــ تحديد موعد افتتاح وموعد انتهاء الدورة.

٥ ــ اعداد مواقيت الدوام وجدول الحصص الاسبوعي.

٦ ــ تكوين الفصول من حيث: (عددها في كل مركز ــ عدد الطلاب في كل فصل).

٧ ــ الاتفاق على كيفية الادارة والاشراف.

٨ ــ الاتفاق على اعداد المدرسين والمدرسات والمستخدمين في كل مركز.

٩ ــ اعداد ميزانية تقديرية للدورة.

١٠ ــ الاتفاق على المسابقات وأنواعها ومراحلها وأوقاتها.

١١ ــ الاتفاق على مواعيد اختبارات آخر الدورة.

١٢ ــ الاتفاق على الجوائز وانواعها وكيفية توفيرها وكيفية توزيعها.

١٣ ــ الاتفاق على الاعلانات الخاصة بالمراكز من حيث:

ـ أن يكون حسن السيرة والخلق ملتزماً بآداب الاسلام.

• ما المراكز المنوي فتحها هذا العام؟ وكم عددها؟ وفي أي المناطق؟

■ في الواقع ارسلنا طلباً الى وزارة التربية ونحن بانتظار موافقتها المتوقعة وكما عودتنا كل عام ومنذ ١٨ عاماً والذي يسجل لها بالاعتزاز والتقدير لتعاونها معنا في سبيل خدمة كتاب الله الكريم. اما عددها فربما تصل الى ٥٦ مركزا ستغطي معظم مناطق الكويت. وسنعلن عن اسماء وأماكن المراكز بعد تسلمنا رد وزارة التربية.

• هل تم تحديد موعد افتتاح وانتهاء الدورة؟

■ نعم. اتفقنا على ان تبدأ باذنه تعالى، المراكز بالتسجيل والدراسة صبيحة يوم السبت الواقع في ٧ من شوال القادم، وسينتهي ان شاء الله تعالى يوم الاربعاء ٨ من ذي الحجة الموافق ٨٦/٨/١٣.

• هل لك من كلمة نقولها لابنائك واولياء امورهم؟

■ في البداية اذكركم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ومن هذا المنطلق، فانني اهيب بكل مسلم يحرص على تربية ابنائه وتنشئتهم على اخلاق القرآن الكريم و يهمه حفظه في صدور الناشئة لينعكس على سلوكهم في المواقف الحياتية و يصلح امرهم في الدنيا و يسعدوا بنوره في الآخرة، ان يحرص على تسجيل ابنه او ابنته في هذه المراكز ليعيش مع كتاب الله الكريم حفظاً وتجويداً وتفسيراً بالاضافة الى دراسة الحديث الشريف وشيء من العقائد والفقه والسيرة والتهذيب. والله اسأل ان يبارك في ابنائنا و يهدي الجميع لما فيه خير هذه الامة.

• وفي الختام نشكر الاخ العزاز عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الثقافية بالجمعية آملين أن تتاح لنا معه فرصة اخرى لاستكمال الحديث عن المراكز ومنجزاتها.



• لقطة من احتفالات توزيع الجوائز على المتفوقين في العام الماضي

أنواعها ـ صياغتها ـ موعد كل منها ـ اعدادها ـ حجومها ـ كيفية نشرها او توزيعها.

١٤ ـ الاتفاق على موعد الحفل الختامي للدورة، وهناك بنود اخرى كثيرة ستأتي في حينها.

• هذه في الواقع خطة متكاملة.. اعانكم الله على تنفيذ بنودها، ولكن اسمح لنا ان نستفسر عن بعضها، خاصة وأن منها ما سينفذ قبل افتتاح المراكز والبعض سينفذ بعد افتتاح المراكز. ومعنى ذلك ان هناك اولويات في هذه البنود فما الذي انجزتموه منها حتى الآن؟

■ انجزنا البنود من ١ ـ ٩ ثم بند ١٣ ومازلنا في اجتماعات مستمرة لانجاز باقي البنود.

• هل لكم ان تعطونا فكرة عن المنهج الذي اعددتموه لهذه الدورة؟

■ المنهج طويل ولا يتسع المقام للتفصيل ولكن يكفي أن تعلم ان على الطالب ان يحفظ جزءاً محدداً من القرآن الكريم خلال الدورة و يفهم معانيه (التفسير) و يتقن تلاوته (حسب احكام التجويد) ثم يحفظ و يفهم ٨ أحاديث نبوية مختارة بواقع حديث في كل اسبوع من اسابيع الدورة الثمانية ثم يعطي دروساً في العقائد والفقه والسيرة والتهذيب.. وعسى أن نعطي تفصيلا اكثر في لقاء آخر ان شاء الله.

• ما الشروط التي وضعتموها والتي سيتم على اساسها اختيار المدرسين؟

■ نشترط فيمن يتقدم للتدريس في مراكز تحفيظ القرآن الكريم ما يلي:

ـ ان يكون لديه مؤهلا شرعياً.

ـ ان يجيد تلاوة القرآن الكريم اجادة تامة ـ حسب احكام التجويد.

ـ ان يكون حافظاً لعدد من اجزاء القرآن الكريم لا تقل عن ٥ أجزاء بالنسبة للرجال ولا تقل عن ٣ أجزاء بالنسبة للنساء.

ـ ان يكون ذا علاقة بالقرآن الكريم او فروعه، من حيث المؤهل او طبيعة العمل او الدراسة.

قراءات

■ من جملة وسائل التعذيب الوحشية التي يستخدمها الغزاة الروس في افغانستان وضع الأسرى من المجاهدين في قدور من الزيت المغلي ثم نقلهم مباشرة الى ماء مثلج وتكون النتيجة الطبيعية الوفاة بالسرعة حسب تسمية القوات الروسية.

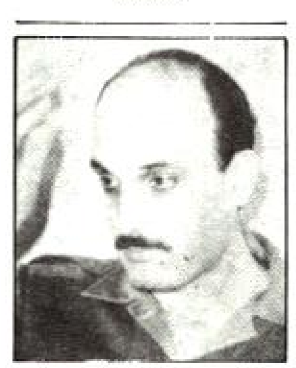
■ العلاقات السورية ـ الايرانية تعرضت مؤخراً لأزمة جديدة بسبب اصدار سوريا طابعاً بريدياً بمناسبة المؤتمر السابع عشر لاتحاد اطباء الاسنان العرب، وقد تضمن الطابع خريطة للعالم العربي ومن ضمنها منطقة (عربستان).

■ قال رئيس غرفة تجارة دمشق بدر الدين الشلاح الذي يحضر اجتماعات المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب المنعقد في الكويت: ان على اصحاب رؤوس الاموال ان يستثمروا اموالهم في مشاريع زراعية غذائية حتى لا يأتي يوم تطلب فيه الدول النامية من المستعمرين ان يتسلموا البلاد دون حرب.

■ تم يوم ٢٠ ابريل الماضي تعين أول وزير مسلم في الصين الشعبية في تاريخها كله وهو السيد اسماعيل أحمد (٤٩ سنة) حيث انتخبه البرلمان الصيني وزيراً للجنة الدولية لشؤون القوميات.

■ مصادر دبلوماسية عربية في عدن ذكرت أن رئيس النظام اليمني السابق عبدالفتاح اسماعيل لايزال على قيد الحياة وانه يحتجز في تعز على الحدود بين شطري اليمن لدى انصار علي ناصر محمد.

■ جعجع .. صليبية حاقدة



التصريحات الاخيرة التي ادلى بها سمير جعجع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات الكتائبية لقادة هذه القوات تنم عن صليبية حاقدة، وتؤكد الى أي مدى وصل اليه التنسيق بين هذه القوات وبين امريكا والصهيونية، فقد قال جعجع لقواته: ان كل منكم يجب ان يقوم بمهمة مزدوجة، مهمة عسكرية ومهمة انسانية، والحقيقة انها مهمة واحدة هي المهمة المسيحية وبخاصة العلاقة مع امريكا والصهيونية قال جعجع: ان الولايات المتحدة تتجاوب معنا كما أن الاسرائيليين يتحدثون ايضاً بالجدية نفسها واختتم حديثه بالقول: انني اقرأ خريطة الاحداث جيداً وأقول لكم استعدوا فنحن مقبلون على أيام صعبة وعصيبة لكننا سننتصر.

■ روسيا تعود لمحاربة الاديان

اختتم يوم الاحد الماضي في موسكو اسبوع الافلام المناهضة للدين حيث عرض فيه حوالي ٣٠ فيلماً تسجيلياً عن الاديان ومن بينها أفلام بعناوين: وهكذا لا يوجد اله، ولا تدخلوا... خطر، والمياه المباركة، وكانت مسألة تكثيف الدعاية الملحدة قد أقرها المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي الروسي (فبراير ـ مارس ٨٦) ومنذ ذلك الحين ازدادت موجة العداء ضد الاديان وبخاصة الدين الاسلامي لدرجة أن صحيفة كومنيست التي تصدر في مقاطعة طاجيسكتان الاسلامية قد نددت بما اسمته الصحيفة نشاط رجال الدين المسلمين كما نددت باشتراك كوادر الحزب في ممارسة فرائضهم الدينية.

ترى ما رأي بعض المغرورين في ديار المسلمين الذين يحاولون ان ينفوا عن روسيا صفة محاربة الاديان بالادعاء بأن روسيا قد تخلت عن هذه السياسة خلال السنوات الاخيرة ؟!

■ تركيا تشجع الاختلاط



في الوقت الذي يغض فيه الطرف في تركيا عن دعاة الانحلال والفساد بشتى اشكالهم ومذاهبهم، وفي الوقت الذي منع فيه الطلبة الملتحون والطالبات المحجبات من دخول الجامعات في تركيا طالعتنا الانباء مؤخراً ان السلطات التركية اتجهت بنظرها صوب معاهد الائمة والوعاظ حيث صرح كنعان ايفرين رئيس جمهورية تركيا بأن من الضروري ـ في نظره ـ ان تكون معاهد الطلبة مختلطة مع معاهد الطالبات.

اننا نأمل من جميع الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية التدخل لدى السلطات التركية لمنع هذا العبث اللامسؤول والذي لن تجني تركيا من ورائه الا مزيداً من التخبط والفوضى والازمات الاقتصادية.

■ تظاهرة في مليله

بدعوة من زعماء المسلمين في مدينة مليله المغربية التي تحتلها اسبانيا اشترك مؤخراً الآلاف من مسلمي المدينة في تظاهرة سلمية رددوا خلالها هتافات تدعو اسبانيا الى الغاء كافة القوانين التي تجعل من مسلمي المدينة مواطنين من الدرجة الثانية، مع أنهم سكان المدينة الاصليون، كما طالبوا بالحفاظ على الكيان الثقافي للمسلمين في المدينة.

والجدير بالذكر أن اسبانيا حاولت في الآونة الاخيرة استصدار قوانين الغاية منها طرد المسلمين من ديارهم لكن الوقفة الشجاعة لسكان مدينتي مليله وسبته حالت الى الآن دون تنفيذ هذه القوانين.

ان المطلوب من الدول الاسلامية عامة والمغرب خاصة

مد يد المساعدة لمسلمي المدينتين ليتمكنوا من مواجهة المخططات الاسبانية الرامية الى تهجير المسلمين نهائياً كما فعلت الصهيونية في فلسطين المحتلة، مع اتخاذ كافة الوسائل الممكنة للضغط على المحتلين الاسبان لاجبارهم على الانسحاب من الارض العربية المسلمة.

■ تحد صهيوني للمسلمين في القدس والخليل



لاتزال العصابات الصهيونية تقوم بين الفينة والاخرى بمحاولات لاقتحام المسجد الاقصى بغرض تدنيس أرضه الطاهرة، فقد أفادت الانباء مؤخراً ان الاهالي المسلمين في القدس المحتلة تمكنوا من افشال محاولة جديدة لاقتحام الاقصى، قام بها أعضاء احدى الجماعات الصهيونية المتطرفة بقيادة الحاخام عارشون سلمون، وهي التي يطلق عليها اسم «أمناء جبل الهيكل».

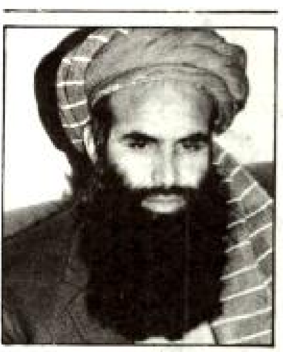
في غضون ذلك تواصل السلطات الصهيونية ايضاً ممارسة نشاطاتها الارهابية ضد الفلسطينيين في مدينة الخليل بهدف السماح للمستوطنين الصهاينة من سكان مستعمرة كريات اربع المجاورة خاصة والمستعمرات الاخرى من دخول المدينة للمشاركة في المسيرات التي وافق وزير الحرب الصهيوني لهم على القيام بها، وكذلك اقامة الاحتفال الكبير أمام الحرم الابراهيمي بمناسبة مرور ١٨ عاماً على الاستيطان الصهيوني في مدينة الخليل واقامة المستعمرة كريات اربع.

■ حكم نهائي لصالح مجلة «الدعوة»

أصدرت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة في جلستها يوم الثلاثاء ٨ ابريل الماضي حكمها بالزام ادارة الشركات باعطاء محامي الاخوان الموافقة على اشهار الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع، والتي ستصدر من خلالها «مجلة الدعوة» باذن الله في اصدارها الجديد.. المعروف ان ترخيص الدعوة كان قد سقط بوفاة الشيخ صالح عشماوي..

ومن المنتظر أن يقوم الاستاذ ابراهيم عبدالفتاح خليفة المحامي ووكيل المؤسسين بالشركة، باخطار المجلس الأعلى للصحافة بعد اشهار الشركة في الشهر العقاري والتوثيق، تمهيداً للحصول على نموذج للاخطار الذي يتم تقديمه مرة أخرى الى المجلس الأعلى للصحافة، حيث يتخذ المجلس قراره بقبول أو عدم قبول اصدار «الدعوة» مرة أخرى، في خلال أربعين يوماً من تاريخ تقديم الاخطار.. الجدير بالذكر أن ادارة تحرير الدعوة تسعى لاصدارها من جديد منذ اكثر من اربع سنوات..

■ المجاهدون الافغان يستردون قاعدة زهاور



أفادت أنباء القتال في افغانستان ان المجاهدين الأفغان تمكنوا من استعادة قاعدتهم الرئيسية في زهاور شرق افغانستان التي اجتاحتها القوات الروسية الغازية في وقت سابق، مما يؤكد فشل القوات الروسية والعميلة في البقاء في المواقع التي قد تجتاحها نتيجة القصف الوحشي على مواقع المجاهدين، واضطرار المجاهدين للانسحاب المؤقت منها.

في غضون ذلك انتقدت صحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي الروسي حكومة بابراك لعدم قيامها بالاصلاحات المطلوبة مما يعزز الانباء التي تقول بأن كارمل الذي غادر افغانستان منذ ٣٠ مارس الماضي لموسكو قد فقد حظوته لدى الروس وأنهم يخططون لاستبداله بعميل آخر.

في الهدف

وعد فأوفى

اندهش العالم كله لفعل فريد أتى به سوار الذهب وحده!! كيف يسلم فريق عريق الحكم لمدني طائعاً مختاراً؟ ان هذا لشيء عجاب!

لقد اكبر العالم تنازل ملك انجلترا عن العرش عندما شغفته امرة حبا وعدّ ذلك مكرمة فكيف بمن تنازل بلا أجر ولا شكر؟ رافضا كل اغراء بمد حكمه بضع سنين راداً طلب كل الاحزاب في اباء وشمم.

اعرفوا السبب فان عرفتموه بطل العجب.

السبب ان الرجل متدين يتمسك بالاسلام بالتزام تقي ورع تعلم من الدين ان الوفاء بالوعود وامضاء العقود أصل أصيل في العقيدة فأنجز الحر ما وعد فما العجب؟!

اذكر انه في اول اسبوع من الانتفاضة ذهب وفد التجمع اللاديني ـ الذي يضم احزاب الطوائف واحزاب الوثنية واحزاب اللادينية واحزاب اهل الكتاب ـ ذهب هذا الوفد التجمعي الى الرجل طالبا منه الغاء قوانين الشريعة الاسلامية فماذا كان رد الرجل المسلم؟

قال: «انني لست على استعداد لدخول جهنم لأنني سأحكم السودان عاما واحداً. ان نقطع بداي خير من أن امضي أمراً كهذا» فرجع الوفد صفراً.

غياب الدين عن الحياة الفاعلة أمراً طويلا مكن للعسكريتاريا في بعض بلاد المسلمين وللبروليتاريا في بلاد أخرى فكلما مات أو فات مكرها عسكر جاء آخر. الى أن جاء الدين في السودان وتفاعل مع الحياة وضرب سوار الذهب مثلا يحتذى فهل من مقتد أو مهتد؟

محمد اليقظان

كتب / محمد عبدالهادي

مصر

النقـــاب الذي فجر المعركة

لباس الطالبة المتنقبة كان مثار جدل كبير في القاهرة وجامعاتها.. بعض الطالبات في مختلف الكليات المصرية لم يقتنعن الا أن يكون النقاب جزءاً أساسياً لا يكتمل الحجاب الا به.. وأخريات اكتفين بحجب سائر الجسم عدا الوجه والكفين.. ولسنا هنا بصدد الحديث عن مشروعية الحجاب وشكله، وانما نريد الاجابة على هذا السؤال: ما هي معركة النقاب التي حصلت في احدى كليات جامعة القاهرة؟.. وما هي دوافع هذه القضية وملابساتها؟

• قرار منع النقاب

لقد انفجرت هذه المعركة التي كانت تطل برأسها على أساس جدلي سابقا، انفجرت كقضية حملت معها مدلولات وانبثقت بعدها تفاعلات وذلك عندما تفرد عميد كلية الطب في جامعة القاهرة عن باقي عمداء الجامعات المصرية بالاعلان عن «رفضه لحضور أي طالبة للكلية وهي ترتدي النقاب»، كما هدد عميد الطب ــ وهو الدكتور هاشم فؤاد ــ كل طالبة في كليته ترتدي النقاب بمنعها من حضور الامتحانات الجامعية بالكلية.

يقول مراسل «المجتمع» في القاهرة:

عندما اصدر عميد كلية طب القاهرة قراره بمنع أي طالبة متنقبة من دخول الكلية استدعى رجال الامن وأمرهم بتعقب الطالبات المتنقبات وبالتحقيق مع كل امرأة تدخل القصر العيني، ولما كان قرار العميد يقضي بمنع (المتنقبات) من دخول الامتحانات، فقد حرمت كثير من الطالبات من مواصلة الدراسة، ويضيف المراسل قائلا: لقد تمادى العميد في ضلاله وعدائه للاسلاميين بعامة، فامتدت يده الآثمة ذات يوم لنزع النقاب عن وجه احدى الطالبات ليس من أجل ايذاء هذه الطالبة فقط، وانما لاستثارة كل الشباب الاسلامي في مصر كلها. ويستطرد مراسلنا فيشرح الموقف العام لعميد كلية الطب من الطالبات المحجبات بعامة.. يقول:

في لقاء لي مع بعض طلاب الكلية.. علمت من بعض الذين حضروا على هذا الاستاذ أن الطالبات العفيفات لم يسلمن من لسانه، فكثيراً ما يفحش القول، ويهاجم الطالبات المحجبات والاخوات المتدينات بعامة، كما يخص المنقبات بشكل خاص بأبشع الصفات الخلقية والخلقية.. بل انه يصفهن بأخس الصفات، وأحياناً ينعتهن بالشذوذ وبالقبح، مثيراً مشاعر الطلاب كافة لأنه ــ كما يقول طلاب الكلية ــ معاد للاسلام، وقد شهدت مجموعة من الطالبات اللواتي تحجبن مع كشف الوجه والكفين بأن العميد تطاول مراراً على الحجاب الاسلامي وعلى المحجبات، وانه يفعل ذلك لعدائه لهذا الدين.

• الانفجـــار:

لم يقف طلاب الجامعات مكتوفي الايدي بعد أن امتدت يد عميد الطب الى وجه احدى الطالبات المتنقبات، فقد تظاهر الطلاب وأعلنوا رفضهم لتصرف العميد ووصفوه بالبهتان والاثم المبين رافعين في وجهه قول الله تعالى:

«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبينا» (سورة الاحزاب /٥٨).

وقد احتشد في المظاهرات المتتابعة آلاف من الطلبة مما أدى ــ كما اجمعت وكالات الانباء ــ الى أزمة عنيفة طيلة أسبوع كامل، كما أصدر الطلاب المنشورات المنددة بفعلة الدكتور معتبرين ذلك ضد الدين الاسلامي. كما دعا الشباب المسلم جميع الطلاب في الكلية الى مقاطعة الامتحانات تضامناً مع الطالبة المعتدى عليها، وفضحاً للوسيلة التي توسل بها عميد طب القاهرة لاستثارة الشباب المسلم.

• تعليل العميد:

لم يقف العميد ومن معه مكتوفي الايدي فقد علل فعلته بأنه لا يعترض على ارتداء الحجاب ولكنه يرفض (النقاب) ومنعه، وأبدى تعجبه من طالبة الطب التي ترتدي النقاب وهي مقبلة مستقبلا على علاج المرضى. وفي الوقت نفسه، سير العميد ثلة من طلاب الكلية الذين يؤيدونه في مظاهرة مضادة لباقي طلاب الكلية، حيث كان أحد الطلاب يحمله على أكتافه

في المظاهرة ضمن رد فعل كاريكاتيري للعميد على ثورة الطلاب العارمة. وقد اتهم العميد شباب الجامعة المسلم بأنهم طلاب يمارسون الارهاب باسم الدين !!

• مجلس جامعة القاهرة :

ازاء الأزمة التي امتدت اسبوعاً كاملا اجتمع مجلس جامعة القاهرة لبحث الموضوع ويبدو ان اوامر عليا فرضت وصايتها على القرار الرسمي في الجامعة، وبعد بحث الموقف في عدة اجتماعات صدر قرار الادارة بتأييد موقف عميد كلية الطب وتقرر بذلك منع الطالبات اللواتي يرتدين النقاب من دخول الامتحانات الجامعية.

وكالعادة.. أمرت سلطات الامن ووزارة الداخلية عدداً كبيراً من قوات الامن بمحاصرة مبنى القصر العيني (مقر كلية الطب) وتم اتخاذ اجراءات رسمية مشددة لمواجهة أي رد فعل من قبل طلاب الجامعة بعد صدور قرار مجلس الجامعة. ونقلت وكالات الانباء من القاهرة أن قوات الامن المركزي المصري تحاصر القصر العيني لمواجهة أي نشاط قد تقوم به الجماعات الاسلامية في الكلية.

• هل هي معركة نقاب ؟

هذا السؤال لا يمكن الاجابة عليه بفصله عن امرين اثنين :

ــ **الاول :** مواقف عميد كلية الطب المشهودة من شباب الجماعات الاسلامية والطالبات المحجبات بصورة عامة.

ــ **الثاني :** موقف الدولة من قضية الطالبة التي انتزع نقابها وحرمت من الامتحانات.

١ ــ سوابق العميد :

أ ــ موقفه من الشريعة الاسلامية : في لقاء لمراسلنا مع بعض طلاب كلية طب (قصر العيني) علم أن عميد الكلية الدكتور هاشم فؤاد دأب على السخرية من الشريعة الغراء، وأحكام الدين الحنيف جهراً في محاضراته، كما دأب على تحريض الطلاب على اللهو والعبث وإقامة حفلات (الكريسماس) كما ينادي بأن يعيش الناس بعيداً عما يسميه هو (بتعقيدات الدين).

يقول مراسلنا في القاهرة :

حدثني أحد طلاب العميد بأنه ذكره ذات يوم بقوله تعالى :

«ولا تصعر خدك للناس، ولا تمش في الأرض مرحاً ان الله لا يحب كل مختال فخور» (لقمان /١٨). فما كان من العميد الا أن وقف خطيباً ونوه بهذه التذكرة ثم قال مع ذلك : «أنا المختال الفخور».

العميد نفسه يعتبر داخل الجامعة كما يعرف كل طلاب كلية الطب داعية لتقليد الغربيين في عاداتهم وتقاليدهم ونبذ كل ما يتعارض وتلك التقاليد الغربية من خرافات عربية محلية !!

ب ــ موقفه من الشباب المسلم : وفوق ذلك فان العميد يجاهر بعدائه لأصحاب اللحى من الطلاب، فهو يصفهم بالتخلف بل يهددهم بالطرد من الكلية مالم يحلقوا لحاهم. وقد رفض العميد قبول طلبات الخريجين الملتحين ليكونوا معيدين في الكلية على الرغم من أن نسب درجاتهم فاقت درجات من قبلهم العميد كمعيدين.

ويتمادى العميد في استخدام السلطة ضد الطلاب الاسلاميين فيحرض عليهم ضباط الامن وأفراداً من قوات الامن المركزي. وقد أدت تصرفات العميد هذه الى اعتقالات عديدة في صفوف الشباب المسلم.

ويتخذ العميد من بعض الطلاب أدوات لضرب الاتجاه الاسلامي والشباب المسلم في الكلية وقد برمج لهم مهمات تبدأ بالتجسس على الاسلاميين وتنتهي باقامة الحفلات العاهرة لاغاظة الاسلاميين وقهرهم.

٢ ــ السلطات المصرية :

يتشكل لدينا موقف السلطات المصرية من قضية النقاب في الجامعة من اجراءين :

الاجراء الاول : احاطة كلية الطب وكليات أخرى بقوات الامن المركزي لمحاصرة الشباب المسلم ومنعه من ردة الفعل انتصاراً للطالبة التي انتهك نقابها.

الاجراء الثاني : الضغط على مجلس ادارة جامعة القاهرة لاتخاذ قرار بتأييد قرارات عميد كلية الطب وتصرفاته، وإصدار قرار عام بمنع الطالبات المتنقبات من الامتحانات.

وعلى هذا الاساس يمكن أن نصف بأن موقف السلطات الرسمية في مصر من قضية النقاب كان موقفاً متحيزاً ضد جميع الطلاب الاسلاميين. الامر الذي يعني أن

سلوك خاص :

يتميز عميد كلية طب القاهرة بأنه لا يتورع عن السب والشتم بأحط الالفاظ والكلمات ويستوي أمامه في ذلك الاساتذة والطلاب والعاملون بالكلية.

وقد اشتهرت حادثة العميد المذكور فيما فعله في محاضراته من مغازلة الطالبات، وطلاب الكلية يعرفون كيف أحضر شابة مريضة من المستشفى وقام بتقبيلها أمام جموع الطلاب والطالبات.

أما عن تعاونه مع مباحث أمن الدولة المصرية، فحدث ولا حرج فطالما كان يهدد اعضاء الاتحاد والشباب المسلم باستدعاء ضباط المباحث للقبض عليهم وكان يفخر بأن لديه هاتفاً مباشراً مع وزير الداخلية يستطيع به أن يدفع من يشاء الى غيابة السجون «وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

القضية لم تكن من جانبها قضية نقاب .. بل هي في تصورها قضية سياسية يجب التصدي لها ومواجهة الشباب الجامعي المسلم من خلالها.

• المغزى :

وانه بربط موقف السلطات من هذه القضية كموقف معاد ضد التوجه الاسلامي بشكل عام بمواقف عميد الكلية من الاسلام نفسه .. ومن سائر الشباب المسلم في الجامعة نستنتج ما يلي :

١ ــ ان المعركة التي سميت بمعركة النقاب في جامعات مصر ليست محصورة في موضوع الطالبة المتنقبة، وانما كانت القضية تحرشاً بالاسلاميين عموماً لاستفزازهم ومن ثم عسكرة الجامعة بحشد قوات الامن المركزي حولها وبث الاشاعات المرجفة فيها.

٢ ــ ان الموضوع نفسه جاء من رجل اكثر التطاول على الاسلام كما بينا وهذا يعني أن استفزاز الاسلاميين عموماً من خلال مسألة نقاب الطالبة لم يكن سوى تطاول على المبادىء التي ينادي بها الاسلاميون في مصر.

ترى .. الى أي حد سيصل التطاول على الاسلام ومبادئه وشبابه في مصر الحبيبة ؟ وهل سيفرح الظالمون ؟ أم أنه على الباغي ستدور الدوائر ؟

ان اسناد مقاليد الامور ولا سيما ــ التعليم الجامعي أو التعليم العام ــ لأناس لا يحترمون عقائد المجتمعات المسلمة ولا يراعون مشاعر الافراد في عالمنا العربي والاسلامي لأمر مدبر من قبل السلطات، لكن الواقع يشهد ان شعوب الامة لا تسكت على هذه الاوضاع، فهي تطالب في بعض الاقطار من خلال القنوات الرسمية بالتصحيح، لكنها تثور في الاقطار التي تصبح فيها القنوات الرسمية بلا فاعلية .. وهذا ما يؤجج اللهيب وراء الرماد وينذر بأمور جسام. فهل يستبق حكامنا ذلك الخطر فيجتثوا أسبابه ويبدلوا رجالاتهم وقوانينهم بما يتناسب مع قوانين السماء، وتوجهات شعوبنا المسلمة ؟ نأمل ذلك.

من مواقف عميد كلية الطب في مصر

• هدم مسجد الكلية : في يناير ١٩٨٠ ادعى الدكتور هاشم فؤاد ان الكلية بحاجة الى مبنى مسجد الطلاب لتحويله الى بنك للدم، ورغم ان هذا المسجد بني بأموال الطلاب فقد أصر العميد على الاستيلاء عليه وارسل للاتحاد عدة خطابات تهديد بذلك، ولما قوبل بالرفض القاطع ما كان منه الا أن اتصل بوزير الداخلية (النبوي اسماعيل) وحضر المئات من جنود وضباط الامن المركزي في عشر سيارات ضخمة واقتحموا كلية الطب وحاصروا مبنى المسجد وقاموا بهدمه وتحويله الى اشلاء وانقاض وتوقفت الدراسة والاختبارات عدة أيام واستمرت محاصرة المسجد المهدم لمدة ثلاثة شهور كاملة، ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا وبيت الله أضحى أرضاً خربة مهملة وقد وضع أعلى المبنى لافتة كتب عليها (بنك الدم) «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (البقرة /١١٢).

• محاربة الدعوة الاسلامية وتشجيع الأنشطة الهدامة الفاسدة :

منع العميد كافة الانشطة الاسلامية ووقف بالمرصاد لكل سبل الدعوة المتاحة فمنع اقامة معارض الكتب الاسلامية والمحاضرات الدينية والمعسكرات الاسلامية وشدد حربه وتهديده على الطلاب الملتزمين، ولما صدر قرار السادات الجائر سنة ١٩٨١ بحل الاتحادات الطلابية كان عميد كلية طب القاهرة أسرع العمداء استجابة له، فاستولى فوراً على مبنى الاتحاد وغرفة الجماعة الاسلامية، وهدم المكتبة الاسلامية التي كانت تفخر بها الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة، كما اوقف كافة مشاريع الخدمات الطلابية التي كان اتحاد الطلاب يقوم بها مثل توزيع الكتب الجامعية مجاناً على الطلاب الفقراء وتوزيع الزي الاسلامي للطالبات وغير ذلك. وعلى النقيض تماماً كان العميد شديد الحرص على تشجيع الجماعات الطلابية التي تثير المفاسد وتيسر الانحلال والاختلاط والحفلات الماجنة فقام بنفسه برعاية حفل راقص قامت به فرقة المصريين بقيادة هاني شنودة، ولما اعترض اتحاد الطلاب على ذلك قام العميد باستدعاء ضباط الامن المركزي والقبض على الطلاب المعترضين.

وفي سبيل محاربة القيم والدعوة الاسلامية قام العميد بمساعدة مجموعة ضالة منحرفة عقائدياً بتأسيس أسرة النور ونشر معتقداتهم الفاسدة في نشرات وبيانات أسبوعية وبصورة مكثفة على جميع طلاب وطالبات الكلية وتتلخص دعوتهم في أن السنة الشريفة ليست حجة ولا تعد مصدراً للتشريع وأن الاحاديث الشريفة باطلة مرفوضة مالم يقبلها العقل وأن القرآن يفسر تفسيرا عصرياً ولا عبرة بتفاسير الأئمة.

كما تناولت نشرات هذه الاسرة ائمة الاسلام بالطعن والتجريح بدءاً من الأئمة الاربعة وابن تيمية وابن القيم حتى الشيوخ والعلماء العصريين

الحديث عن الأمس



بقلم :
اسماعيل الشطي

دعوة لرئيس الحكومة ونائبه

من اجمل صور الديمقراطية التي تضمنها المجلس السابق تلك الحوارات الكثيرة التي تمت بين المجلس ورئيس الحكومة سمو ولي العهد.. ورغم الجدية التي اتسم بها الحوار في جوانب كثيرة من الجلسات الا أنه في النهاية كان الجميع يشعر ان سعة الصدور قد استوعبت كل الخلافات والنزاعات.. ان تواجد رئيس الحكومة وامير الكويت المقبل وحواره مع النواب له مدلولات وفوائد كثيرة..

● فهو يتيح للسياسيين والمراقبين وافراد الشعب الكيفية والاسلوب الذي يتعامل بها امير الكويت المقبل مع القضايا والمشاكل.. وهذا من شأنه تكوين صورة سليمة الملامح لقيادة المستقبل وتمهيدا للفهم الصحيح للقرارات التي تتخذ فيما بعد.

وهو يكرس الحوار الديمقراطي بين السلطتين، اذ ان غياب رئيس الحكومة يعطل روح المبادرة في الاتفاق والحسم في الخلاف.. ان عدم وجود رئيس الحكومة يترك بقية الوزراء في حيرة من حسم الامور.. فكثير من النقاشات قد تدفع الطرفين للالتقاء في منتصف الطريق.. وتحتاج من الطرف الآخر ان يقول موافق.

ان تواجد سمو ولي العهد واقطاب الاسرة في الحكومة يمثل التفاهم بين الشعب والاسرة الحاكمة.. والتراضي والقبول بمبدأ المشاركة الشعبية بالصورة التي حددها الدستور.. واستمرار هذا التواجد هو استمرار لهذا التفاهم والقبول.

تشهد كثير من الجلسات الجانبية التي تتم داخل قاعة المجلس وبين اروقته حوارات بين النواب ورئيس الحكومة حول كثير من القضايا.. وكم ساعدت هذه الجلسات في حل وعلاج كثير من القضايا دون اللجوء الى الادوات البرلمانية.. وهذا لم يكن ليتم لولا تواجد رئيس الحكومة.

لهذا كله.. وربما لغيره كان تواجد رئيس الحكومة داخل المجلس ومشاركته اخوته النواب يعكس صوراً منيرة لديمقراطية الكويت..

نقول هذا بعد ان شهدت الجلسات الاخيرة غيبة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.. ومازالت هذه الغيبة موضع استفسار كثير من المواطنين الذين يعتبرون «بوفهد» احد اكثر المتحمسين للحياة النيابية في الكويت.. والذين لا يريدون ان تفسر غيبته عن الجلسات مقاطعة لها او موقفا جديداً ضد الديمقراطية.

نقول هذا ــ كذلك ــ بعد تكرر غياب «بوناصر» الشيخ صباح الاحمد بعد الجلسة التي تطور فيها الحوار الساخن الى ما يشبه سوء الفهم بينه وبين الرئيس احمد السعدون.. ان تواجد «بوناصر» كقطب سياسي مهم في الحكومة والدولة له اهمية كبيرة.. وعامل كبير في حل كثير من المشاكل والقضايا.

يبقى ان نقول للقطبين الكبيرين: ان المجلس يفتقدكما.. وان تواجدكما يضفي الحيوية على الجلسات ويؤكد معنى التفاهم والقبول بين الشعب والأسرة.. ويكرس المعاني الديمقراطية في الحياة

السياسية في الكويت .. وان ما اشتهرتا به من سعة الصدر كاف لان تقبلا كل ما يقال داخل المجلس .. والله الموفق .

لماذا التردد .. في افتتاح قسم الاعلام ؟

لا أدري حتى الآن لماذا تتردد جامعة الكويت في فتح قسم او كلية لدراسة الاعلام ؟ رغم تكرر الحديث عن هذا القسم او هذه الكلية منذ زمن بعيد وعلى لسان العديدين من العاملين في القطاع الاعلامي والقطاع التربوي وبعض الفعاليات في الدولة .

ان وجود كلية للاعلام في جامعة الكويت امر له دوافع ومبررات عديدة، ومسألة تخريج الكوادر الكويتية المؤهلة في جوانب النشاط الاعلامي مسألة لها جدوى قوية سواء من الناحية الحضارية البحتة أو من ناحية الجدوى الاقتصادية .

فمن الناحية الحضارية فان الاعلام هو فرع متطور ومزدهر من فروع المعرفة الانسانية يستحق ان توليه الجامعات والمراكز الاكاديمية الاهتمام الوافر وان تحرص على استمراره وتطويره وايصاله للاجيال الجديدة تماماً كما هو الحال بالنسبة لفروع المعرفة الانسانية الاخرى كالجغرافيا والتاريخ والفلسفة وغيرها ، وهي جميعا تتمتع بوجود اقسام خاصة بها في جامعة الكويت تقوم بشؤونها .

اما من ناحية الجدوى الاقتصادية فما من شك بأن للاعلام بصوره المختلفة وللقائمين عليه سوقاً رائجة في الكويت ، ففي الجسم الصحفي على سبيل المثال مئات المراكز والوظائف التي تنتظر الجيل الكويتي الشاب كي يتسلمها ، في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن تكويت الصحافة بينما الواقع يبين أن دور الكويتيين في العمل الصحفي في الكويت ضئيل ويكاد يقتصر على كتابة الزوايا وبعض الاعمدة الثابتة ، وربما صدق الامر نفسه بالنسبة لوكالة الانباء الكويتية .

وعلى مستوى التلفزيون والاذاعة فان الحاجة لمعدي البرامج وللكوادر الاذاعية والادبية المتخصصة كبيرة جداً ، وهذا النقص في الكوادر ينعكس على المستوى الحالي للبرامج الاخبارية والاعلامية خاصة المحلية منها .

كما ان معظم مؤسسات الدولة تحتاج بصورة او بأخرى لموظفين متخصصين في الاعلام لتغطية نشاط العلاقات العامة لدى تلك المؤسسات ، وتحتاجهم الوزارات المختلفة لنشر الوعي الاعلامي الخاص بمجال خدماتها ، فتحتاجهم وزارة الصحة لنشر الوعي الصحي ووزارة الداخلية لنشر الوعي الامني والمروري ، وهكذا ، وبالنسبة لوزارة الخارجية فانها بحاجة لعدد كبير من الطاقات الكويتية الشابة لسد الحاجات الاعلامية لسفاراتها وقنصلياتها في الخارج .

فلماذا تتردد الجامعة حتى الآن في مشروع كلية الاعلام ، بينما تدفع الكويت تكاليف ابتعاث مئات من الطلبة الكويتيين ممن يدرسون الاعلام في الخارج ولدى الدول الشقيقة في الخليج بشكل خاص ، وقد انضم كثير من هؤلاء الى المؤسسات الاعلامية الوطنية وسدوا جزءاً من الحاجة اليهم في هذا المجال .

ومما هو جدير بالذكر أن الدكتور الفاضل عبدالله الغنيم عميد كلية الآداب سابقاً ومساعدته الدكتورة الفاضلة نجاة الجاسم قاما ولمدة سنتين بتشكيل لجان والاشراف على دراسة كاملة بشأن قسم الاعلام .

وقد وضعت الدراسة بين يدي وزير التربية الحالي منذ بدء استلامه للمنصب ولبثت هناك حتى الآن ولم يصدر بشأنها اي شيء أو تدفع للتنفيذ حتى الآن .. من السبب يا ترى ؟

نريد الاجابة على هذا السؤال ..

مـرحلـة جديـدة من التفجير في سوريا

الســؤال الـذي يلازم أذهان المواطنين السوريين داخل سوريا و يتردد على ألسنة المواطنين العرب داخل الوطن العربي والذي تتناوله وسائل الاعلام المختلفة في الساحة الدولية هذه الأيام هو ماذا يجري في سوريا ؟

والدافع لهذا السؤال يكمن في الانباء التي تتناقلها الصحافة العربية والعالمية عن تدهور الاوضاع الامنية الى الحد الذي بات معه المواطن السوري لا يأمن ان يتوجه من بلدته الى بلدة اخرى لقضاء حاجة له، لكون طرقات السفر بين المحافظات اصبحت غير آمنة اضافة الى ازدياد دوريات التفتيش المزروعة على هذه الطرقات وبشكل مكثف مما حمل بعض المواطنين على القول أن بين كل دورية ودورية توجد دورية أخرى .

ونحن لا نقول هذا تحاملا منا على النظام السوري انما ننقل حقائق تناقلتها وسائل الاعلام المختلفة وأحداث حملها مواطنون سوريون في ذاكرتهم حيث لا تتمكن اجهزة الرصد والتفتيش عند الحدود أن تكتشف تسربها خارج سوريا .

ماذا يجري في سوريا ؟

كانت معظم اجهزة الاعلام العربية والعالمية ومن بينها الصحف الكويتية قد ذكرت في ٢٣ ابريل الماضي أن حملة تفجيرات واسعة النطاق قد حدثت في سوريا وأن هذه التفجيرات قد شملت معظم الاراضي السورية، وبشكل لم تشهد له سوريا مثيلا من قبل، فقد نقل عن مسافرين قادمين من دمشق قولهم أن ضحايا الانفجارات التي حدثت في منتصف شهر ابريل في بعض المدن السورية اكبر بكثير مما أعلن، ويقول هؤلاء ان العدد وصل الى أكثر من ١٥٠٠ شخص وأن مستشفيات فرغت بكاملها لاستقبال الضحايا الا أن هؤلاء كانوا في معظمهم قتلى، وكشفت صحيفة الاتحاد الصادرة في أبو ظبي ان المتفجرات الموقوتة التي انفجرت على الطرقات بين المحافظات السورية كانت موضوعة داخل صفائح تحوي على دهون نباتية بيعت للمواطنين بأسعار مخفضة فتهافت عليها الناس لرخص سعرها وحملوها الى مدنهم وأماكن اقامتهم في المحافظات الاخرى، وكان أغلب هؤلاء من العسكريين الذين تقع معسكراتهم في دمشق وما حولها، وكانت عطلة عيد الجلاء فرصة لهؤلاء لتمضية اجازاتهم في أماكن اقامتهم في المحافظات الاخرى.. وفي الطريق انفجرت القنابل الموقوتة داخل صفائح الدهن النباتي مما أدى الى تدمير الباصات والسيارات الخاصة وهي على طرقات السفر، وأيضاً انفجرت عدة صفائح في عربات القطار مما أدى الى تدمير ثلاثة عربات.. ولم تستطع السلطات الامنية ان تكشف سر هذه العملية الكبيرة رغم اعتقال اكثر من ١٥٠ شخصا .

كما ذكرت الصحافة العربية والعالمية أخبار انفجارات اخرى، فقد ذكرت صحيفة الانباء الكويتية يوم ٢٥ ابريل الماضي أن ثلاثة حوادث تفجير جديدة وقعت في سوريا ليلة ٢٣ ابريل وأن هذه التفجيرات وقعت في محافظة طرطوس على الساحل السوري، وقد أسفرت هذه التفجيرات عن اصابة عشرات الاشخاص وأن أجهزة المخابرات والقوات الخاصة حاصرت المدينة واعتقلت ٦٣ شخصاً من بينهم جنود سوريون .

وكانت الصحف الكويتية قد ذكرت يوم ٢٦ ابريل ان مسلحين مجهولين اغتالوا النقيب في المخابرات السورية حكمت العلم وان القيادة السورية اتخذت اجراءات مشددة في ضوء تصاعد أعمال التفجير والاغتيال وانه قد تم احداث تغييرات واسعة في صفوف كبار ضباط الجيش وبخاصة في ثكنات دمشق، كما تحدثت الصحف الكويتية نقلا عن وكالات الانباء ان السوريين زادوا من حواجز التفتيش وخاصة في شمال لبنان اثر ورود معلومات عن وجود عناصر من المعارضة السورية المسلحة تنسق مع بعض الضباط والعسكريين السوريين للقيام بعمليات ضد النظام، وتعتقد المصادر السورية أن بعض العسكريين شاركوا في عمليات التفجير التي شهدتها سوريا .

وبتاريخ ١ مايو ذكرت صحيفة القبس الكويتية ان نائب حافظ اسد عبدالحليم خدام نجا من محاولة اغتيال جرت في الاسبوع الماضي خلال انتقاله بسيارته المرسيدس السوداء المصفحة عند المدخل الشمالي لمدينة دمشق، حيث وقع انفجار بالقرب من السيارة أسفر عن مقتل أربعة مرافقين الا أن خدام نجا من الحادث بأعجوبة .

● حافظ اسد : الهاجس الامني



وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد ذكرت في نهاية ابريل الماضي ان سيارة ملغومة انفجرت الاسبوع الماضي عند مدخل المسجد الاموي بدمشق وان انفجارا آخر وقع في ميدان العباسيين.

وكانت الصحف السورية قد ذكرت في نهاية ابريل نبأ اعدام المواطن اللبناني احمد عيد من سكان مدينة طرابلس بشمال لبنان بعد اتهامه بمحاولة تفجير شاحنة أمام مبنى مجلس الشعب الا أنه لم يتمكن من ذلك.

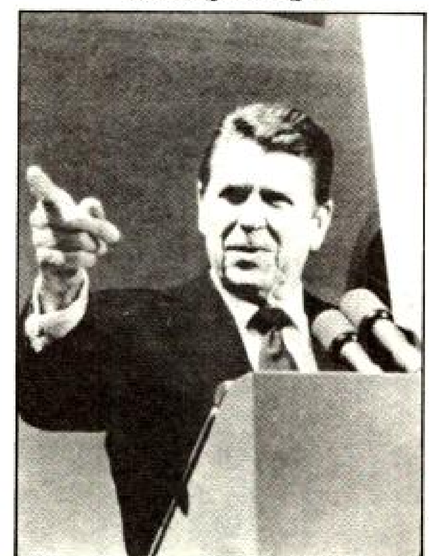
كما تحدثت الانباء الواردة من سوريا ونقلتها الصحافة العربية ان العشرات من طلاب الكلية العسكرية في محافظة حمص قد وقعوا بين قتيل وجريح نتيجة لانفجار ثلاث باصات كانت تحملهم من الكلية الى أماكن اقامتهم في الساحل السوري لتمضية اجازاتهم الاسبوعية. ويعتقد أن الانفجارات تمت بواسطة قنابل موقوتة كانت مزروعة في تلك الباصات.

دلالات في الاحداث

ما ذكرناه من أحداث وقعت في سوريا مؤخراً ما هو الا غيض من فيض ولكنها تظهر حقيقة ما ذكرناه عن التدهور الامني الذي تعيشه سوريا بحيث أصبح تتبع هذه الاحداث هاجس النظام اليومي..

والمتمعن في هذه الاحداث يجد أن هناك

• ريغان : تعزية بالضحايا



• ريغان يعزي الاسد بضحايا الاحداث الاخيرة

• الوضع الامني هاجس النظام اليومي

• المنحى الجديد للصراع بين مراكز القوى

دلالات معينة يمكن أن تفسر حقيقة ما يجري على الساحة السورية.

الدلالة الاولى : وتتمثل في عجزالنظام عن انهاء المعارضة كما كان يدعي دائماً وبخاصة منذ احداث حماه عام ١٩٨٢ حيث أخذ النظام يردد منذ ذلك الوقت أنه قضى على كل اشكال المعارضة بينما تؤكد الاحداث المتوالية أن المعارضة مازالت قادرة على التحرك داخل الساحة السورية.

الدلالة الثانية : وتتمثل في تزايد العزلة الداخلية للنظام حيث يفتقر الى أي دعم شعبي مهما كان نوع هذا الدعم وبكل بساطة فان مظاهر السلبية واللامبالاة التي تسيطر على الشارع السوري تجاه كل تحركات النظام سواء كان التحرك سياسياً او اقتصادياً أو... بحيث اصبح الشعور السائد داخل سوريا بأن النظام يعيش في واد والشعب في واد آخر.

الدلالة الثالثة : وتتمثل في قدرة المعارضة على التحرك داخل المؤسسة العسكرية فالانباء التي تحدثت عن الاحداث الاخيرة ذكرت أنه تم اعتقال العشرات من العسكريين السوريين.. ويؤكد على ذلك ما ذكرته وكالات الانباء من أن تغييرات واسعة تمت في صفوف الضباط كما لوحظ أن حواجز التفتيش على الطرق تقوم بتفتيش السيارات ولا تستثني من ذلك السيارات العسكرية.. اضافة الى أن الحادث الذي تعرضت له ثلاثة باصات تقل طلاب الكلية العسكرية يؤكد على أن يدأ عسكرية هي التي وضعت القنابل الموقوتة..

الدلالة الرابعة : وتتمثل في ضخامة الاحداث وشدة تأثيرها على النظام ويلاحظ في هذا الصدد أن الرئيس الامريكي ريغان تدد بالتفجيرات الاخيرة التي شهدتها سوريا ووصفها بأنها عمليات ارهابية، وقدم تعازيه لحافظ أسد على ضحايا هذه الانفجارات.. كما قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية معلقاً على التفجيرات في سوريا : نحن ندين أية أعمال ارهابية من هذا النوع في أي مكان تحدث فيه ونأسف لأي خسارة في أرواح الابرياء.

الدلالة الخامسة : وتتمثل في المنحى الجديد للصراع بين مراكز القوى داخل النظام، فمما لا شك فيه ان البعض من مراكز القوى يستغل تحرك المعارضة للقيام ببعض العمليات التي يمكنه توظيفها لمصلحته مستقبلا وتبين احداث التفجيرات التي وقعت مؤخراً أن بعضاً منها لا يتناسب وحجم الامكانات التي تملكها المعارضة السورية، وبالتالي فانه من المؤكد ان هذه الاحداث من صنع جهات محسوبة على النظام يمكنها ان تتحرك بسهولة على الساحة السورية، اضافة الى أن انعدام الوازع الاخلاقي لهذه القوى يتيح لها توجيه ضربات للتجمعات المدنية، وهذا مالا يمكن أن تفعله عناصر المعارضة السورية.

وعلى سبيل المثال فان حادثة التفجيرات التي استهدفت ركاب السيارات على الطرق بين المحافظات والتي عرفت بعملية صفائح الدهن النباتي لا يمكن ان تتم بهذه الدقة والجرأة، الا اذا كانت من صنع قوى داخل النظام قادرة على التحرك وبسهولة على الساحة السورية.

هذه بعض الدلالات التي تساعد على فهم ماذا يجري في سوريا، وتوضح مدى ما يعانيه النظام نتيجة اهتزاز الوضع الامني المستمر بحيث لم يدع للنظام فرصة لالتقاط انفاسه على مدى اكثر من عشرين عاما.. والسؤال الذي يمكن طرحه على ضوء هذه الاحداث.. وماذا بعد ذلك ؟

تفجر الازمة الداخلية في تونس

بدأت تونس في الاشهر القليلة الماضية تفقد شيئاً فشيئاً هدوءها واستقرارها النسبي الذي حاول السيد محمد مزالي توطيده بعد ثورة الخبز التي هزت البلاد هزة عنيفة ، فتوالت أخبار الفساد والفضائح التي طالت حتى بعض الوزراء ، وتلاحقت أحداث الصراع بين الحكومة والاتجاه العام التونسي للنقل ، وبرزت الصراعات حول موضوع الخلافة الى أن جاء القصف الامريكي على ليبيا ليفجر الازمة الداخلية في تونس على أوسع نطاق .

ولم يقف الامر عند الاستياء اذ ثار الشارع التونسي ووقعت مظاهرات واضرابات في بعض المدن ، ولم ترد أحزاب المعارضة وحركاتها أن تفوت هذه الفرصة ، فسارعت الى الاتفاق فيما بينها على القيام بمسيرة سلمية تتوجه الى السفارة الامريكية

ولكن هذه المرة خشيت الحكومة من مسيرة يقودها زعماء المعارضة ، وخشيت من التجاوزات التي قد تقع في هذه المسيرة ، فأسرعت بتفريقها واعتقال منظميها وعلى رأسهم زعماء حركات المعارضة وأحزابها دون استثناء .

وقد عبرت عدة اوساط وهيئات وجمعيات مهنية عن تضامنها مع الموقوفين وعن استنكارها وتنديدها بما أقدمت عليه الحكومة ، فأطلق سراح الموقوفين ما عدا أحمد المستيري الامين العام لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين وبعض القياديين في حركته ، ويبدو أن الحكومة وجدت الفرصة سانحة لضرب المعارضة

وها هي هذه الحكومة تتصدى اليوم لجبهة أخرى هي جبهة المعارضة وهي مقرة العزم على أن تحقق على هذه الجبهة ما حققته على جبهة اتحاد الشغل ، ويبدو ذلك واضحا من السرعة التي تم بها ايقاف احمد المستيري واعداد ملف التهمة الموجهة له ، وتقديمه للمحاكمة والحكم عليه بالسجن لمدة أربعة اشهر ، وقد تم كل هذا في اقل من اسبوعين .

وفي الايام الاخيرة صعدت الحكومة المجابهة بينها وبين المعارضين بأن استدعت السيد عبدالفتاح مورو زعيم الاتجاه الاسلامي الى وزارة الداخلية ، ووجهت اليه تحذيرا جادا بالقبض عليه وايداعه السجن ان هو لم يعمل على تهدئة من تسميهم الحكومة «بالاخوان المتطرفين» ، وجاء هذا التحذير والتهديد على اثر مقتل الطالب عثمان بن محمود (٢٤ سنة) في معهد الهندسة والمنتسب الى الاتجاه الاسلامي ، وقد قتل هذا الطالب على يد أحد رجال الامن أثناء مطاردة مشبوهة ، وقد اهتزت الساحة الجامعية لهذا الحادث وخشيت الحكومة من أن يترجم الطلاب عن غضبهم بالفعل خصوصا بعد أن حاولوا النزول الى الشارع فبادرت باغلاق كلية الآداب بمنوبه واخلائها من الطلاب ، ولا يعرف هل ستفتح من جديد لاجراء امتحانات آخر العام الدراسي أم لا .

وزيادة في التوقي والحذر لم تسمح السلطات لأهل الطالب القتيل بتسلم جثته وفرضت عليهم الاتيان في ساعة مبكرة من الصباح لدفنه .

الملاحظ اذاً ان حكومة السيد محمد مزالي ارتأت ان تتعامل مع المعارضة السياسية ومع الحركة الطلابية مثلما تعاملت مع اتحاد الشغل بقوة وبشدة محاولة استباق الاحداث ومبرزة للجميع العصا الغليظة .

بورقيبة لم يعد يثق ثقة كاملة في مزالي

فهل سيستطيع السيد محمد مزالي السيطرة على الموقف في كل هذه الجبهات والتغلب على معارضيه خارج الحكومة ومنافسيه في داخلها ؟

يرجح المطلعون على الشؤون التونسية ان الكفة بدأت تميل تبعا لما حدث وما يحدث لغير صالح الوزير الاول ، فبالاضافة الى التوترات التي أحدثتها الغارة الامريكية على ليبيا بين الحكومة والمعارضة لم يعد يخفى على أحد ان الصراعات بين الاقطاب والمحاور داخل الحكومة اضعفت السيد محمد مزالي بشكل كبير، وأن الرئيس بورقيبة لم يعد يثق فيه ثقة

• بورقيبة آكل الرجال !



• مزالي تطلع للرئاسة

مطلقة ولا أدل على ذلك من اعفاء السيد البازري شقير من منصبه الوزاري في الحكومة وهو الذي يعتبر الساعد الايمن للوزير الاول ، وقد غضب السيد محمد مزالي من ذلك ومكث في بيته ثلاثة أيام بحجة المرض ولم يمنع ذلك الرئيس بورقيبة من اعطاء محافظ المنستير الاسبق السيد منصور السخيري صلاحيات واسعة تصل الى حد الاشراف على أعمال رئاسة الوزراء مما يؤكد تقلص سلطة الوزير الاول . وقد تحدثت الصحافة العالمية في الفترة الاخيرة عن تألق نجم السخيري الذي يظهر دائما الى جانب الرئيس محمد الصياح الذي رجع الى الحكومة في اغسطس ١٩٨٤ بعد أفول قصير ونجح الجنرال زين العابدين بن علي الذي مسك مؤخراً ملف الداخلية والذي قيل عنه أنه رجل الحل العسكري . أما محمد الصياح فيقدم على أنه رجل الحل السياسي بعد أن وطد صداقات كبيرة ومد جسورا حتى مع جمعيات معارضة وصار يقدم نفسه على أساس أنه ليبرالي لأنه كان ينظر اليه في بداية تاريخه السياسي على أنه شيوعي بل يشاع عنه انه عقد تحالفات مع منصور السخيري وغيره لمواجهة المرحلة القادمة . ولما كلفه الرئيس أخيراً بالاعداد لمؤتمر الحزب الدستوري الحاكم رغم وجود مديره السيد الهادي البكوش كثر الحديث عن السيد محمد الصياح باعتباره الرجل الاقوى لأن هذا التكليف ليس بالأمر العادي ولا المعهود في الظرف الراهن بالخصوص ومع وجود مدير للحزب ومن هنا كان همس الناس وجهرهم بأن محمد الصياح هو أقوى مرشح لرئاسة الوزارة في تونس عقب انتهاء مؤتمر الحزب وتعيين أعضاء اللجنة المركزية له .

هكذا يبدو ان الرئيس بورقيبة البالغ من العمر ٨٣ سنة والذي وصفته صحيفة غربية بأنه «آكل الرجال» سيجعل من السيد محمد مزالي كبش فداء هذه المرحلة محملا اياه مسؤولية ما شهدته تونس من أزمات اجتماعية واقتصادية ، والحقيقة التي اثبتتها الغارة الامريكية على الجماهيرية الليبية أن تونس ليست بمعزل عما يحدث بجوارها ، بل ان هناك علاقة عضوية بين ما يجري في تونس وما يحدث في منطقة البحر الابيض المتوسط عموماً ومنطقة شمال افريقيا ، خصوصا وهذا ما دعا وزيرا تونسيا سابقا الى القول : «ان مستقبل تونس ستقرره الجزائر باعتبارها القوة الاقليمية وباريس باعتبارها الشريك الاقتصادي الاهم وواشنطن التي تملك اوراقا مهمة في لعبة الحكم التونسي .

• وزير تونسي سابق : مستقبل تونس تقرره الجزائر وباريس وواشنطن .

• الغليان التونسي بحاجة الى مصداقية تبحث أسبابه وتقدم الحلول السليمة لمشكلات المواطن

• حكومة مزالي تعاملت أخيراً مع المعارضة السياسية بأسلوب القبضة الحديدية

هل اجتمع الملك حسين مع بيريز؟

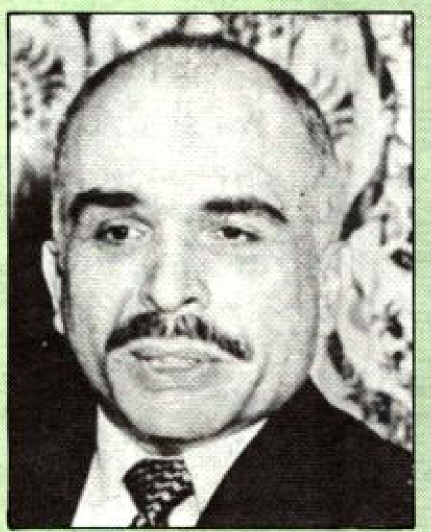
بقلم : جمال الراشد

اعلن بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني عبر التلفزيون الاسرائيلي عن بدء اجراء مباحثات سرية بين «اسرائيل» والاردن، على اساس تفاهم متبادل. وقال : لقد فتحت الدبلوماسية السرية طريقاً في هذه المرحلة فيما يتعلق بالاردن، و يتميز الآن بالتفاهم اكثر من الوفاق. وركز بيريز على انتهاء التعاون السياسي بين الملك حسين و ياسر عرفات، وعلى ان الانشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية بين انصار عرفات وقوات «فتح» في عمان بالاضافة الى الانشقاق الذي حدث في المنظمة في سوريا يأتي لصالح «اسرائيل»، وأشار بيريز الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي العقبة الكبرى أمام السلام.

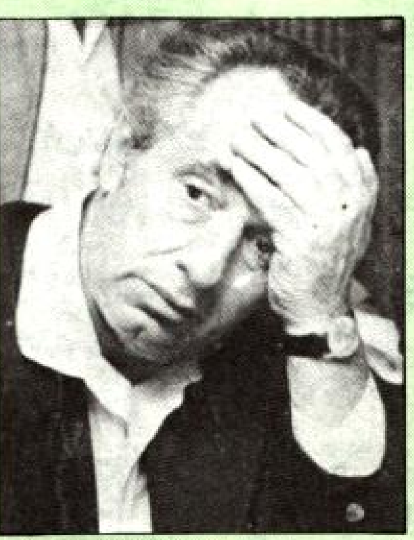
وأعلن شامير انه على علم بهذه المباحثات وانه موافق عليها ما دامت لا تخرج عن نطاق اتفاق الشراكة بين الليكود والمعراخ.

وكتبت الصحف الاسرائيلية ان الملك حسين عاتب بيريز على هذه التصريحات المعلنة.

وأعلن ياسر عرفات انه سيطرح في القمة العربية المقترحة موضوع المباحثات الاردنية الاسرائيلية.



• الملك حسين : هل يفاوض منفرداً؟



• بيريز : هل اجتمع بالملك حسين؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : مادامت المباحثات سرية فلماذا اعلن بيريز عنها وفي هذا الوقت بالذات؟ يبدو أن هذه المباحثات ان تمت ــ ولا نستبعد أنها قد تمت ــ لم تحقق النتيجة التي يرجوها اليهود ولذلك كان الاعلان عنها بمثابة توريط للملك حسين من جهة وضغط على الفلسطينيين من جهة أخرى ان يلحقوا بركب التسوية قبل أن تفلت منهم الفرصة الى الأبد.

ولقد سبق لبيريز ان اعلن في ستراسبورغ قبل ذلك ان افضل فرصة للسلام في الشرق الاوسط اجراء مفاوضات مباشرة بين «اسرائيل» ووفد اردني فلسطيني مشترك في اطار دولي. واكد على ان «اسرائيل» مصممة على التوصل لتسوية مع اولئك الفلسطينيين الذين يرفضون الارهاب والعنف، وقال انهم اذا ما تولوا قيادة العمل الفلسطيني فانهم سيجدوننا مستعدين للتوصل الى حل مشرف!! و يبدو ان حركة «أبو الزعيم» دخلت على الخط ضمن اطار هذا العرض.

وقبل ذلك كانت صحيفة جينز العسكرية البريطانية قد نسبت حديثاً للملك حسين يقول فيه : انه سيضطر للخضوع للضغط الامريكي وعقد مباحثات سلام منفردة مع «اسرائيل» اذا لم تقدم البلاد العربية المساعدات المالية لبلاده، وأضاف ان الولايات المتحدة ستقوم بتعويض بلاده عن المساعدات العربية شريطة اجراء مفاوضات سلام مع اسرائيل.

و يبدو ان هذه التصريحات من هنا وهناك تدخل ضمن اطار ما يسمى بدفع عملية السلام الى الأمام.. باسلوب الضغط والضغط المضاد والترغيب والترهيب ووضع البدائل المصطنعة لجر الاطراف المعنية الى لعبة التسوية على الطريقة الاسرائيلية الامريكية.

وللوهلة الاولى يبدو الاتحاد السوفييتي و بقية الاطراف العربية بعيدة عن اللعبة ولكن الشواهد تدل على أن لكل دوره المرسوم بدقة وأناة وصولا الى الهدف النهائي وهو اسدال الستار نهائياً على القضية الفلسطينية باعتبارها قضية وطن مغتصب وشعب مشرد فهل ينجحون في ذلك؟

الجماعة الاسلامية في بنغلاديش

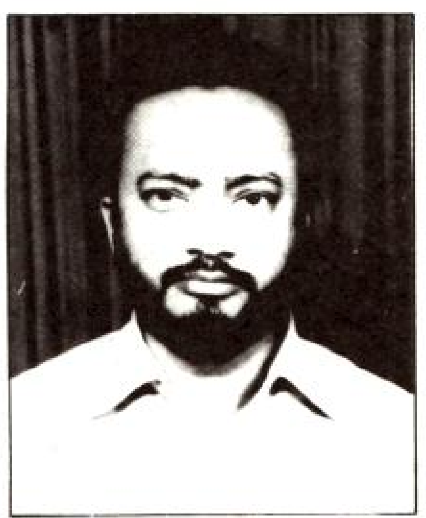
تخوض الانتخابات البرلمانية بـ ٧٦ مرشحاً

كتب أبو عثمان

اثناء زيارته للبلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية التقى مندوب المجتمع بالسيد/ محمد يونس ـ امين عام جمعية الفلاح الاجتماعي الاسلامي ومدير البنك الاسلامي وعضو الجماعة الاسلامية في بنغلاديش، والذي أدلى بالحديث التالي:

ان بنغلاديش تمر بظروف سياسية صعبة منذ سنوات وبالتحديد منذ عام ١٩٨٢ عندما استولى الجنرال حسين ارشاد على السلطة بقوة السلاح وأقصى الرئيس المنتخب آنذاك القاضي عبدالستار.

ان موقف الجنرال ارشاد من الاسلام موقف متذبذب وغير واضح فهو يمدح الاسلام في أحاديثه المعلنة لكن أفعاله لا تصدق أقواله ولو كان مخلصا في تأييده للاسلام لعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية كما يتمسك بتطبيق القوانين العسكرية الجائرة منذ وصوله الى الحكم. وهو وان كان يتبرع أحياناً لبناء مساجد فان ذلك لا يدل على اخلاصه للاسلام لأنه يساهم أيضاً بتبرعاته في بناء المعابد الهندوسية والبوذية لكسب ود فئات الشعب المختلفة. والجنرال متهم بأنه موال للهند وذلك



• السيد محمد يونس عضو الجماعة الاسلامية في بنغلاديش

• الحكومة العسكرية في بنغلاديش رضخت للضغوط الشعبية وأعلنت اجراء انتخابات برلمانية مع مطلع شهر مايو

• جمعية الطلبة المسلمين في بنغلاديش اكتسحت معظم المقاعد في الانتخابات الطلابية في جامعة شيتاغونغ

هوما يفسر سكوته وعدم مطالبة حكومته للهند باعادة سد «فراكه» الذي احتلته الهند منذ ثلاثين سنة، وكذلك لا تتخذ حكومته أي موقف جاد تجاه قيام جنود من الهند بقتل حرس الحدود البنغلاديشيين بين الحين والآخر.

وبسبب القوانين العسكرية التي تطبقها حكومة ارشاد انهار اقتصاد بنغلاديش وارتفعت نسبة البطالة وبالتالي تفاقمت نسبة الجرائم الاجتماعية وانتشر الفساد الاداري.

انتخابات برلمانية

بسبب هذه السياسات الفاشلة للحكومة العسكرية في بنغلاديش اتحدت جميع احزاب المعارضة التي يجاوز عددها ٢٣ حزباً للمطالبة باجراء انتخابات برلمانية يمكن بواسطتها اسقاط الحكومة العسكرية وتأليف حكومة مدنية ديمقراطية. وقد حاربت جميع الاحزاب ومعها كل فئات الشعب بما فيها الجماعة الاسلامية خلال سنتين من أجل هذا الهدف وقد اتخذت تلك المحاربة عدة أشكال مثل الاضرابات العامة والمظاهرات المعادية لسياسات الحكومة والمؤتمرات الشعبية والمقالات الصحفية المناوئة للحكومة حتى اضطرت هذه الاخيرة الى الموافقة على اجراء انتخابات برلمانية في مطلع شهر مايو الجاري لكن مازال الشك يراود الاحزاب المرشحة لخوض هذه الانتخابات حول نزاهتها، حيث أن الجنرال ارشاد يرمي بكل ثقله السياسي والاداري لدعم الحزب الذي يقوده هو شخصيا وهو حزب (جاتيو) الاهلي ويستعمل كل الوسائل الحكومية والادارية والاعلامية ليفوز هذا الحزب بالاغلبية لكي يحتفظ هو بكرسي الرئاسة.

دور الجماعة الاسلامية

وبما أن الجماعة الاسلامية في بنغلاديش تعتبر حزبا سياسياً معترفاً به رسمياً فانها قدمت ٧٦ مرشحا لخوض الانتخابات القادمة في عدة دوائر انتخابية مختلفة وهم من زعماء الجماعة وأعضائها العاملين، ولولا ضخامة تكاليف الحملة الانتخابية لكان بامكان الجماعة الاسلامية تقديم ٣٠٠ مرشح في مختلف الدوائر الانتخابية، لأن الجماعة تعتمد على نفسها في توفير النفقات الانتخابية في حين أن الاحزاب اليسارية والعلمانية والقومية تتلقى الدعم المادي من الاتحاد السوفياتي وامريكا.

وعن دور الجماعات الاسلامية في

امعات البنغلاديشية قال السيد / محمد س: ان جمعية الطلبة المسلمين في بنغلاديش ي موالية للجماعة الاسلامية اكتسحت عظم المقاعد في الانتخابات الطلابية بجامعة يتاغونغ وهي ثاني اكبر جامعة في لاديش. وقال ان الجماعة الاسلامية تحارب يع أنواع الفساد في المجتمع وتواجه كل حزاب الباطلة من شيوعية وعلمانية وقومية. د وقع صدام بين الجماعة وبين بعض تلك حزاب في العام الماضي أدى الى استشهاد بعة عشر شابا مواليا للجماعة.

وعن عدد المسلمين في بنغلاديش قال سيد / محمد يونس: يبلغ عدد مجموع المسلمين بنغلاديش ٨٥ مليون نسمة من بينهم خمسة لايين ينتمون الى الجماعة الاسلامية بين ضاء عاملين وبين موالين للجماعة.

البنك الاسلامي

وباعتباره مديرا لأول بنك اسلامي في نغلاديش تحدث السيد / محمد يونس عن تلك تجربة الناجحة التي أتت ثمرة طيبة للجهود تي تبذلها الجماعة الاسلامية في سبيل تطبيق احكام الاسلامية في جميع مجالات الحياة في نغلاديش.

وحول هذا الموضوع قال السيد / محمد ونس ان فكرة قيام بنك اسلامي ظلت تراود لمسلمين في بنغلاديش منذ فترة طويلة من جل التخلص من الفوائد الربوية التي هي ساس التعامل مع البنوك العصرية المتواجدة في نغلاديش وفي كثير من العالم الاسلامي. وان هذه الفكرة قد تبلورت وأصبحت حقيقة ملموسة عندما تم تأسيس البنك الاسلامي في نغلاديش في تاريخ ١٩٨٣/٣/٢٣، وان ٧٠٪ من رأسمال البنك لشخصيات ومؤسسات اسلامية بمنطقة الشرق الاوسط، و ٣٠٪ من الرأسمال لمساهمين في بنغلاديش.

وقد اصبح للبنك الآن ١٣ فرعاً في مختلف المناطق ويتوقع ان يرتفع هذا العدد مع نهاية عام ١٩٨٦ باذن الله.

وفي ختام الحديث توجه مندوب المجتمع بالشكر الجزيل للسيد محمد يونس باسم أسرة تحرير المجلة متمنياً له وللهيئات الاسلامية التي يمثلها في بنغلاديش النجاح والتوفيق.

جهاز الاستخبارات الافغانية الحكومية (خاد)

تعتبر (خاد) اي الشرطة السرية الحكومية جهاز استخبارات قوى يعمل لصالح الحكومة الافغانية العميلة بتوجيه منها وبادارة من الـ (كي — جي — بي) ويملك الخاد ميزانية كبيرة جدا لأنه ينفذ المهمات الصعبة التي تريدها الحكومة، وقد كان من مهام هذا الجهاز الرئيسية في المراحل الاولى منذ الغزو الروسي التسلل في صفوف المجاهدين لمعرفة اخبارهم واثارة الفتن بينهم، بالاضافة الى عمله داخل صفوف المدنيين اذ يوحي لهم بشكل غير ملموس ان المجاهدين هم سبب الصراع والنزاع وايجاد القلاقل فيدفعهم الى كره المجاهدين وعدم الثقة بهم، وهكذا نفذوا الخطط الخبيثة ضد المجاهدين. من بعد ان دخل قسم منهم الى الصفوف يدعون الجهاد، عادوا بعد فترة واعلنوا انضمامهم الى نظام كابول. وهدفهم من ذلك احباط معنويات المجاهدين وهز قوتهم ومازال الشغل الشاغل لجهاز الخاد ممارسة اعمال العنف والارهاب ضد قيادات المقاومة والقيام بعملية تهريب المخدرات والتجسس في اوساط الشعب والمجاهدين. وللخاد فرع متخصص بمتابعة اخبار المقاومة في الخارج وارسال هذه الاخبار بشكل مستمر. فقد اوفدوا قسما كبيرا من ازلامهم الى الدول المجاورة لافغانستان والى بعض الدول الغربية لتتبع اخبار المجاهدين.

وتعتبر الهند مركزا رئيسيا لنشاط الخاد نتيجة علاقاتها الوطيدة بالاتحاد السوفييتي. والصلة وثيقة بين نشاطات الخاد الخارجية ومركز الـ (كي — جي — بي) ولكن رغم هذا فان انتاج الخاد يعتبر ضعيفا وقاصرا من وجهة نظر الروس.

هذه المرحلة الاولى لم تستمر طويلا فقد ادرك السوفيات انه لا يوجد فرق كبير بين المجاهدين والمدنيين، فالمدنيون يقدمون للمجاهدين الدعم المعنوي والمالي وبالمقابل فان المجاهدين يذودون عن اعراضهم ويحمون اموالهم واوطانهم، واتضح العداء بين الروس والشعب الافغاني كاملا.

وبدا جليا ان الحجج الواهية والاسباب الزائفة والمبررات الخادعة التي احتل الروس تحت ستارها افغانستان لم يكن لها وجود اصلا. اما الاحلام التي بناها الروس للشعب الافغاني من رفاهية العيش والاطمئنان بالعمل انما كانت احلام غير حقيقية بل هي مجرد اوهام تبددت امام الواقع المر في افغانستان. لذا ازداد كره الشعب الافغاني المسلم للروس والطغمة الحاكمة الافغانية الملحدة. وقد كان للتنسيق القائم بين القيادة السياسية والعسكرية للمقاومة دور كبير في ارباك قوى الروس الكافرة وزيادة مخاوفها، وكان هذا مدعاة لان يخطط ازلام الكفر لمرحلة جديدة، فلجأوا الى اساليب اشد عنفا وقسوة وقاموا بتوسعة اعمال الخاد حيث اعلنت أخيراً الحكومة الافغانية العميلة عن تبديل منظمة الخاد الى تشكيل وزاري برئاسة الجنرال (غلام غوث يعقوبي).

لقطات

* في مجال تعزيز العلاقات بين سيرلانكا واسرائيل وافقت الحكومة السيرلانكية على دخول الاسرائيليين لسيرلانكا بدون الحاجة الى تأشيرة دخول، ومن المعروف ان حكومة سيرلانكا سمحت باقامة مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية في العاصمة واستعانت بخبراء عسكريين ومخابرات اسرائيليين لتدريب جهاز المخابرات في سيرلانكا.

* حذر امين عام الامم المتحدة من أن المنظمة الدولية لن تكون قادرة على دفع رواتب الموظفين العاملين في الامم المتحدة والبالغ عددهم سبعة آلاف موظف، مالم تتخذ اجراءات سريعة لسد العجز الكبير في ميزانيتها، وقد بدأت مظاهر هذا العجز بعد قرار الولايات المتحدة تخفيض نسبة مساهمتها في ميزانية المنظمة الدولية.

* نفذت السلطات الصينية حكم الاعدام بمواطن صيني لتقاضيه رشوة من رجال أعمال اجانب مقابل تسهيل الحصول على موافقة مسؤولين حول صفقات تجارية مزمع عقدها وبالشروط التي يحددها رجال الاعمال الاجانب، وتبلغ قيمة الرشوة ١٣٠ ألف دولار. كما حكمت المحكمة على فتاة صينية شاركت المتهم الأول بعملية الرشوة بالسجن ١٧ عاماً والفتاة هي ابنة قائد الاسطول الصيني السابق وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونائب رئيس مجلس الشعب الصيني.

* كارثة نووية



اجتاح الرعب النووي شمال اوروبا بعد الحريق الذي اشتعل في مفاعل نووي في مدينة كييف في جمهورية اوكرانيا السوفياتية وأدى الى انتشار سحابة من الاشعاع النووي فوق الدول الاسكندنافية وفنلندا وبولندا.. في أسوأ كارثة نووية يشهدها العالم. ولم تذكر السلطات السوفياتية شيئاً عن الحادث الا بعد اعلان السلطات في الدول الاسكندنافية عنه، ولكنها لم تشر الى حجم الخسائر الناتجة عن الحادث حيث تصر على عدم وجود ضحايا باستثناء مقتل شخصين فقط.. بينما المعلومات المتوفرة لدى الاوساط النووية الاوروبية ووكالة الطاقة النووية الدولية تؤكد على وقوع حوالي ثلاثة آلاف قتيل وآلاف المصابين..

ولذلك عمد الرئيس الامريكي ريغان الى تقديم تعازيه لغورباتشيف وأبدت دول اوروبية والولايات المتحدة ووكالة الطاقة الدولية للاتحاد السوفياتي استعدادهم لتقديم المساعدات اللازمة لاحتواء الكارثة الا أن غورباتشيف لم يقبل تلك المساعدة مدعياً أن بامكان السلطات السوفياتية المختصة اجراء ما يلزم. وانتقدت وزيرة الطاقة السويدية موقف السوفيات وعدم ابلاغهم الدول المجاورة بالحادث فور حصوله، وطالبت بفتح البرنامج النووي المدني في الاتحاد السوفياتي برمته أمام الفحص الدولي للتأكد من سلامة المحطات النووية في الاتحاد السوفياتي.

والغريب في موقف الاتحاد السوفياتي من الكارثة هو الصمت الذي لجأ اليه بدلا من الاعلان عنه وخاصة اعلام الدول المجاورة لاجراء الاحتياطات بسرعة بالاضافة الى وضع الشعب السوفياتي بالصورة.. ان ليس عيباً ان يحدث في الدول احداثاً من هذا النوع ولكن العيب أن تتكتم الدولة عنه وكأن الشعب يجب أن يبقى كماً مهملا، وكما يقول استاذ سوفياتي من مدينة كييف ان الناس هنا غير مدركين لما يحدث ونأمل ان نعرف ما يجري حولنا.

* اسرائيل وبولندا



قال تلفزيون العدو الاسرائيلي ان اسرائيل وبولندا اتفقتا على تبادل البعثات الدبلوماسية خلال الاسابيع القليلة القادمة بعد مرور ١٩ عاماً على قطع هذه العلاقات بين الدولتين اثر حرب يونيو عام ١٩٦٧. وقال التلفزيون الاسرائيلي ان هذا الاتفاق تم خلال لقاء مسؤولين اسرائيليين مع مسؤولين بولنديين تم في المانيا الغربية قبل اسبوعين، على أن يكون تنفيذ الاتفاق في غضون الشهر المقبل.

وكانت الاحاديث حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبولندا قد تزايدت خلال العام الماضي نتيجة قيام البلدين بابرام عدة اتفاقات اقتصادية وتجارية وحتى فنية تمثلت في تبادل الفرق الفنية والثقافية.. وتم ذلك كله رغم العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بحيث كانت هذه الاجراءات توحي منذ ذلك الوقت بأن قضية اعادة العلاقات الدبلوماسية اصبحت قضية وقت وظروف فقط..

ونظراً لكون بولندا عضواً في حلف وارسو فان اعادة علاقاتها مع دولة العدو الاسرائيلي تعني ان هناك تجاهاً لدى الدول الشيوعية في انهاء القطيعة الدبلوماسية مع اسرائيل على أن يتم ذلك بصورة افرادية، وهنا لا بد من الاشارة الى أن العلاقات الاخرى الاقتصادية والثقافية لم تنقطع في الحقيقة بين الدول الشيوعية واسرائيل طيلة السنوات الماضية التي اعقبت حرب عام ١٩٦٧.

* اقتراحات مرفوضة



المفاوضات التي تدور بين الجانبين القبرصيين التركي واليوناني باشراف الامين العام للأمم المتحدة دي كويلار للوصول الى حل للمشكلة القبرصية توقفت عند رفض القبارصة الاتراك للمقترحات التي قدمها الامين العام للأمم المتحدة والتي تضمنت ١٨ بنداً لحل المشكلة القبرصية، بينما أعلن رئيس قبرص اليونانية سبيروس كبريانو موافقته وموافقة رؤساء الاحزاب القبرصية ومنها الحزب الشيوعي على مقترحات الامين العام للأمم المتحدة التي تسير في نفس الاتجاه مع المقترحات التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي مؤخراً لتكون أساساً لعقد مؤتمر دولي حول المسألة القبرصية. وقد برر زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش رفضه لتلك المقترحات بأنها تأخذ من الاتراك لتعطي اليونانيين.

وأهم هذه المقترحات التي وافق عليها القبارصة اليونانيون.

ـ انسحاب القوات التركية المتمركزة بالمنطقة التركية التي تشكل ثلث جزيرة قبرص.

ـ رحيل المستوطنين الاتراك الذين توطنوا المنطقة التركية بعد دخول القوات التركية.

ـ تقديم ضمانات دولية للقبارصة الاتراك مقابل البندين الاولين.

ـ فتح المعابر بين القسمين اليوناني والتركي.

والواضح ان موقف دنكطاش الرافض لتلك المقترحات يتفق مع موقف الحكومة التركية، وذلك لسبب رئيسي وهو أن التنازلات المطلوبة من القبارصة الاتراك لا يقابلها أية مكاسب واضحة مما يشكل قناعة بأن المقترحات السوفياتية أو تلك المشابهة لها والتي تقدم بها الامين العام للأمم المتحدة تخدم الجانب اليوناني.

* اختفاء كارمل في موسكو



لاحظت الاوساط الدبلوماسية في العاصمة الافغانية كابول ان الرئيس الافغاني العميل بابراك كارمل لم يحضر الاحتفال الذي أقيم يوم ٢٧ ابريل بمناسبة مرور ثمانية أعوام على اغتصاب الشيوعيين السلطة في افغانستان. وكان الدبلوماسيون الغربيون قد لاحظوا غياب بابراك كارمل عن العاصمة كابول منذ ٣٠ مارس الماضي، حيث غادرها في ذلك اليوم الى موسكو بناء على طلب السلطات السوفياتية. وذكر في حينها انه سافر لبعض الوقت لاجراء فحوصات طبية. ورغم مرور شهر على سفر كارمل الى موسكو الا أنه لم يظهر علناً حتى في موسكو، ولاحظ المراقبون ان رئيس وزراء كارمل سلطان علي الذي زار موسكو في الاسبوع الماضي استقبل استقبالا حاراً على غير العادة، مما أثار شكوكاً كثيرة حول بابراك كارمل ومستقبله السياسي. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان من المتوقع ان تطول اقامة كارمل في الاتحاد السوفياتي وأن هذه الاقامة الطويلة تعزز الشائعات التي تتحدث عن استياء موسكو من اسلوب ادارته لشؤون افغانستان وفشله في اقرار حكومة مستقرة داخل افغانستان.

ويقول المراقبون ان المشكلة السوفياتية تكمن في ايجاد من يحل محل بابراك كارمل ويكون أنجح منه في الحصول على تأييد الشعب الأفغاني. وينسى السوفيات أن أية حكومة لن تحصل على أي تأييد شعبي طالما اقيمت على ترابه ١٥٠ ألف جندي من جنود الغزوالسوفياتي تساندهم أعتى الاسلحة التي انتجتها آلة الحرب السوفياتية.

رأي دولي

هل انتهى دور بابراك؟

فسر بعض المراقبين غياب العميل السوفياتي في افغانستان بابراك كارمل عن احتفالات الكرملين بذكرى وفاة الزعيم الشيوعي السوفياتي لينين التي اقيمت في موسكو أواخر ابريل الماضي بأن الاتحاد السوفياتي قد يتخلى عما قريب عن عميله بابراك كارمل. ورشحت وكالات الانباء العالمية رئيس الوزراء الافغاني الذي حضر احتفالات الكرملين او وزير الدفاع في نظام كابول كبديل محتمل للعميل كارمل.

ان فتور العلاقات بين نظام كابول العميل وموسكو واحتمال انتهاء دور كارمل العميل انما يندرج تحت لعبة الدول العظمى مع عملائها المسلطين على رقاب شعوبهم حتى اذا انتهى دور الواحد منهم تبرأوا ولفظوه مثل نواة التمر. هكذا كان مصير حفيظ الله أمين ونور تراقي على يد الاتحاد السوفياتي ومصير شاه ايران وماركوس وجان كلود على يد الولايات المتحدة، وهذا هو المصير الحتمي لكل عميل يتآمر على شعبه ووطنه، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

أبو قحافة

عندما يصبح الدب الروسي هيكلا من ورق

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المتمعن في حقيقة المواقف السوفياتية من القضايا التي تتعلق بمصالح الشعوب والتي تظهر على الساحة الدولية بين الحين والآخر وبخاصة تلك التي تتعلق بمصالح الشعوب الاسلامية ، يجد أن مواقف السوفيات من هذه القضايا يشابه الى حد كبير تلك المواقف التي كانت سائدة في الصين الشعبية أيام حكم ماوتسي تونغ ، حيث كانت التصريحات والبيانات والخطب التي يطلقها زعماء الصين عن تأييدهم ومساندتهم للشعوب لا تتجاوز حدود هذه الخطب وتلك البيانات .. ولهذا فقد وصفت الصحافة العالمية الصين الشعبية بأنها لا تعدو أن تكون «نمراً من ورق» .

متى يكون الدب الروسي ورقياً ؟!

بداية لا نشك في كون الاتحاد السوفياتي يشكل مع الولايات المتحدة القوتين العظميين الوحيدتين في هذا العالم .. ومن هذا المنطلق يمكن القول ان غالبية القوى الاخرى في هذا العالم تدور اما في فلك القوة السوفياتية أو في فلك القوة الامريكية مع التأكيد على أن هناك درجات متفاوتة من حيث درجة الاقتراب من هاتين القوتين العظميين.

ومن الملاحظ أن الاتحاد السوفياتي كان يدعي دائماً انه الجانب الذي يقف الى جانب الشعوب في صراعها مع الجانب الاستعماري الذي تقوده الولايات المتحدة، وكان يساعده على ذلك الطرح الاعلامي حقيقة التوجهات الامريكية المعادية للشعوب في معظم القضايا التي كانت تظهر على الساحة الدولية .. وكانت التوجهات الامريكية المعادية للأمة الاسلامية قد توضحت بشكل ملموس من خلال الدعم الامريكي المستمر للكيان الصهيوني على اعتبار القضية الفلسطينية كانت ومازالت هي القضية الاولى من حيث الاهمية العقائدية والوطنية والتاريخية وحتى المستقبلية .. وقد استغل الاتحاد السوفياتي هذا الوضع في محاولاته الدائبة لايقاع المنطقة تحت نفوذه وهيمنته الا أنه ورغم السنوات الطويلة لم يتمكن من تحقيق سوى بعض النجاحات البسيطة التي لا تتناسب مع توجهاته وطموحاته وهذا يعود الى اسباب عديدة تعود في معظمها الى أصول عقائدية وتاريخية وحتى قطرية .. ولهذا نجد أن السياسة السوفياتية كانت تميل الى منح قضايانا بعض التأييد الاعلامي وبعض التصريحات والبيانات .. ويقف في تأييده عند ذلك الحد بحيث اصبح راسخاً في أذهان الشعوب الاسلامية أن الاتحاد السوفياتي في مواقفه تجاه القضايا التي تهم هذه الشعوب لا يعدو ان يكون (دباً روسياً من ورق).

ولم يكن موقفه الاخير من الغارة الامريكية على ليبيا هي التي دفعتنا الى هذه النتيجة لان ورقية الدب الروسي كانت ماثلة في أذهاننا من خلال المواقف السوفياتية من قضايانا على مدى ما يقرب من أربعين عاماً أي منذ البدايات الاولى للقضية الفلسطينية حيث كان الاتحاد السوفياتي من أول المؤيدين لقيام الدولة اليهودية في فلسطين، وبعد أن قامت هذه الدولة عمد الاتحاد السوفياتي الى تخدير الامة العربية عبر بيانات التأييد الاعلامي المستمرة منذ ذلك الوقت، ويقول الدكتور بلاييف الخبير السوفياتي بشؤون الشرق الاوسط والمعبر عن وجهة نظر القيادة السوفياتية في مقابلة اجرتها معه مجلة المجتمع عام ١٩٨٤ :

(الاتحاد السوفياتي كدولة كان يرى ان تكون هناك دولة عربية ودولة يهودية في فلسطين وحصل قرار التقسيم وأيدنا القرار ولكن للأسف قامت دولة اليهود ولم تقم دولة للفلسطينيين وهذا ليس مسؤوليتنا انما هي مسؤولية العرب).

ويقول أيضاً : (اما ان نكون أول دولة



• غورباتشوف .. دب من ورق

اعترفت باسرائيل أو ثاني دولة فهذا أمر يتعلق باحترامنا لمبادىء الامم المتحدة في المجال الدولي ولقرارات المنظمة الدولية).

ونحن نترك للقارىء ان يدرك مدى المغالطات الواضحة في كلام الخبير السوفياتي فهو يقرن مسألة تأييده لقيام دولة يهودية بتأييده لقيام دولة عربية فلسطينية وهو يبدي أسفه لعدم قيام الدولة العربية.. والتأييد السوفياتي المزعوم يقف عند حدود اعلان الأسف.

اما حكاية اعتراف الاتحاد السوفياتي باسرائيل بسبب احترامه لقرارات الامم المتحدة فهذه من اكبر المغالطات لأننا ومن واقع السياسة السوفياتية نعلم ان الاتحاد السوفياتي لم يكن في يوم من الايام يعير قرارات الامم المتحدة أدنى اهتمام، وبخاصة عندما تتعلق هذه القرارات بالسياسة السوفياتية وامتلاك السوفيات لحق الفيتو لا يعطي قرارات الامم المتحدة ذلك الحيز من الاهتمام.

والحقيقة الواضحة من تصريحات الخبير السوفياتي بلاييف وعشرات بل مئات المسؤولين السوفيات تدل على ان السياسة الاستراتيجية للاتحاد السوفياتي تؤيد قيام الدولة اليهودية في قلب العالم الاسلامي لاعتبارات ايديولوجية وسياسية واقتصادية..

فالسلاح السوفياتي كان يشكل العمود الفقري بالنسبة لنظام التسليح الذي تتبعه العديد من الجيوش العربية في سوريا والعراق ومصر والجزائر وليبيا.. وطبقاً لتقديرات دولية فان الاتحاد السوفياتي باع ليبيا حتى نهاية العام الماضي أسلحة بقيمة ١٥ بليون دولار.. ولو قارنا هذا المبلغ بما دفعته سوريا وما دفعته مصر والعراق والجزائر.. لتبين لنا ضخامة المبالغ التي دخلت الخزينة السوفياتية نتيجة ما يدعيه الاتحاد السوفياتي من احترام لقرارات الامم المتحدة.. ذلك الاحترام الذي دفعه لتأييد قيام الدولة اليهودية في فلسطين، كما يقول الخبير السوفياتي بلاييف.

هلامية التأييد السوفياتي

ومقابل ذلك كان الاتحاد السوفياتي يمنح العرب تأييداً لقضاياهم عبر تصريحات اعلامية تتضمن كلاماً هلامياً ليس له اي مدلولات فعلية.. فعلى سبيل المثال تقول بعض تلك البيانات السوفياتية (ان الاتحاد السوفياتي يقف بكل امكاناته الى جانب الشعوب التي تناضل ضد الامبريالية) (ان من حق الاتحاد السوفياتي التصرف طبقاً لما تمليه الظروف) (ان الاتحاد السوفياتي سيفي بالتزاماته الخاصة بزيادة تعزيز القدرة الدفاعية).. الى آخر هذه البيانات الهلامية التي كانت القيادات السوفياتية تكررها مع كل حدث تتعرض له الامة العربية سواء ذلك الذي حدث في ليبيا مؤخراً أو عند الاجتياحات الاسرائيلية المتكررة للأراضي العربية سواء عام ١٩٦٧ أو ١٩٧٣ أو عند اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، حيث تعرضت القوة العسكرية للفلسطينيين الى ضربة كبيرة. وكانت القيادات السوفياتية تقف مكتوفة الأيدي باستثناء تلك التصريحات الهلامية التي تندد وتستنكر وتبدي استعدادها لبيع المزيد من السلاح للجيوش العربية وبالعملة الصعبة التي تحتاجها الخزانة السوفياتية لشراء التكنولوجيا الامريكية لمصانعها ومؤسساتها الانتاجية ولشراء القمح الامريكي لاسكات الشعوب السوفياتية الجائعة.

تناقض المواقف السوفياتية

ونقصد بالتناقض هنا الاتجاهات المختلفة للسياسة السوفياتية نحو قضايا متشابهة، والذي

• حكاية اعتراف الاتحاد الوطني باسرائيل بسبب احترامه لقرارات الامم المتحدة من اكبر المغالطات

• الاتحاد السوفييتي يدعي دوماً أنه الجانب الذي يقف الى جانب الشعوب في صراعها ضد الاستعمار

• المواقف السوفييتية تجاه قضايا العالم الاسلامي وقضايا الدول والشعوب متناقضة

يهمنا الاشارة اليه في هذا المجال هو التناقض الواضح في المواقف السوفياتية تجاه قضايا العالم الاسلامي وقضايا الدول والشعوب الاخرى، فبينما يضع السوفيات كل امكاناتهم المادية والسياسية وحتى العسكرية لنصرة النظام الكوبي في بداية الستينيات اثناء أزمة الصواريخ ووضعوا امكاناتهم لنصرة الثورة الفيتنامية ودعم النظام العسكري في اثيوبيا وفي بولندا وتشيكوسلوفاكيا تجد أن مواقفهم تجاه قضايا العالم الاسلامي في فلسطين ولبنان وليبيا تتسم بالميوعة والسلبية المطلقة باستثناء بعض البيانات التي لا ترد عدواناً ولا تغطي خسارة.. رغم ان معظم الدول العربية التي تعرضت لمواقف عدوانية امريكية أو اسرائيلية كانت ترتبط مع الاتحاد السوفياتي بمعاهدات تعاون وصداقة..

ونحن هنا لا نعني أن يقوم الاتحاد السوفياتي بدفع قواته للقتال على أرضنا نيابة عنا.. انما نريد أن نشير الى مدى التناقض بين طروحات وشعارات الاتحاد السوفياتي وبين مواقفه الفعلية حين يتعلق الامر بقضية من قضايا العالم الاسلامي، وهذا يعني عدم مصداقية الاتحاد السوفياتي فيما يطرحه علينا من شعارات زائفة..

وأكبر دليل على ذلك موقفه من قضية أفغانستان التي تشهد منذ سبع سنوات عمليات قتل وحرق وتدمير على أيدي قوات الغزو السوفياتي لم يشهد العالم لها مثيلا حتى في عهود هولاكو وجنكيز خان ورغم ذلك تدعي القيادات السوفياتية انها دخلت أفغانستان بطلب من حكومتها الشرعية.. ولنصرة الشعب الافغاني !! ويقول الخبير السوفياتي الدكتور بلاييف في معرض تعليقه على دخول القوات السوفياتية الى افغانستان.

اننا دخلنا افغانستان من أجل السلام وليس الحرب وعندما يحل السلام سنخرج فوراً، فنحن موجودون في أفغانستان لمساعدة الشعب الأفغاني !!

ان الاتحاد السوفياتي يبرز قوته وجبروته، حينما يتعلق الامر بمصالحه الذاتية فقط أما حين يتعلق الامر بنصرة الشعوب الاسلامية منها بالذات فان الاتحاد السوفياتي يصبح دباً من ورق...

بريطانيا التي رأيت

بقلم الدكتور:
محمود العبدالرزاق

رحلة في قطار الحضارة الغربية

الخاطرة الاخيرة

انطلقت ذات ليلة بالقطار قاصداً لندن في رحلة تستغرق اكثر من ثلاث ساعات بعد محاضرة عامة في شمال المملكة المتحدة. وكوني لا أحب التدخين ولا أسر بالمدخنين فانني أسعى مباشرة الى القاطرات التي كتب عليها «ممنوع التدخين».

جلست في مقعدي أفكر في أمور كثيرة.. ولشدة التعب الذي أصابني استسلمت للنوم حتى كدت أن آخذ سنة منه لولا الضجة والصخب والصياح المتعالي الذي جعل القاطرة الهادئة الساكنة وكأنها انقلبت رأساً على عقب، أو خرجت عن سكتها الحديدية.. ماذا حدث؟ نظرت من النافذة واذا مجموعة من الشباب الانكليزي غلبت عليهم سكرتهم في ليلة الاحد فملأوا المحطة وقاطرتنا معها صياحاً وتصفيقاً وهرجاً ومرجا.

صعدوا القاطرة جميعا وبدأوا التدخين والغناء والضحك بشكل جنوني.. وفي بلد — الديمقراطية واحترام القانون — ازعاج الآخرين ممنوع قطعاً والتدخين في القاطرات التي كتب عليها ممنوع التدخين غرامته القصوى خمسون جنيها.. ولكن من يجرؤ على الكلام مع هذا الشباب الطائش...؟ ولو وقف الامر عند هذا الحد لهان الامر، ولكن.. لنمضي مع جيل الخراب والدمار خطوة اخرى «ومن هنا سأكتب بالقدر الذي يسمح به أدب الكتابة». كانت احدى الفتيات تطالع او تتصفح مجلة جنسية فيها صور عارية تماماً للذكور، رآها أحد هؤلاء الشباب فصاح (آه نعم هذه هي) ثم أخذ المجلة من الفتاة وراح يتجول بها بين صفوف الركاب يريهم اياها وهو يصيح ويضحك ويردد معه زملاؤه الآخرون، ولكن بشكل غير متناسق ومزعج للغاية.. ثم تطور الامر.. فاذا بأحدهم يكشف عن سوأته وزمرة الشباب في صياح وهرج ومرج فرحون بهذا المنظر الجميل...

وكلما مرت فتاة اعترضوها بالصياح والكلمات البذيئة.. ثم جلسوا يلعبون القمار بورق اللعب، فأخرج أحدهم بعض الجنيهات من جيبه يعرضها على احدى الفتيات لتوافقه رغبته.. ولكنها ظلت صامتة مكانها لم تنبس ببنت شفة فنهرها وقال لها ابتسمي يا كذا.. وكذا...

ومع استغرابي لهذه التصرفات غير الانسانية من جيل — الحضارة الغربية — الهابط نحو الحضيض، كان استغرابي اكبر من القوم الجالسين، اذ لم يتكلم أحد منهم كلمة واحدة يستنكر فيها ما يجري حوله من أقوال وأفعال سيئة «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» (المائدة / ٧٧ — ٧٨).

فلم أعد أطيق صبراً على هذا الوضع المعكوس في كل شيء فسألت احدى الفتيات وكانت تجلس في نفس المقعد الذي أجلس فيه — والتي لم تنج — من كلامهم البذيء فقلت لها ما هذا الذي يجري حولنا؟ هل تقبلونه في الغرب؟ فأجابت: لقد تعودنا على هذا الامر فاننا نواجهه في كل مكان، في القطار والسينما وفي الحافلة والحديقة.. وحيثما توجهت الفتاة تتعرض لتصرفات كهذه، فأصبح وكأنه أمر طبيعي، اذ أن هؤلاء الطائشين وأمثالهم لم يعودوا من القلة بحيث نستغرب هذا المنظر؟!

قلت سبحان الله، لقد انقلب كل شيء في هذه الدنيا.. ولكن ما بال شبابنا المسلم اللاهث وراء الغرب الاحمق وشبابه واجياله الناشئة، ما بالهم يتخذونهم قدوة لهم يقتفون أثرهم ويسلكون مسلكهم، والغرب نفسه قد ارهقت اعصابه وانشل تفكيره الا من التفكير في الملذات والشهوات وما يوصل اليها.

فيا أيها اللاهثون وراء الغرب قد فاتكم القطار وان الغرب قد أفلس منذ زمان بعيد.

وتذكروا قول ربكم جل وعلا «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (البقرة /١٤٢).

من مزايا التعليم في مدارسهم

أحرص عندما اتحدث عن المجتمع البريطاني ان اجعل تقييم المجتمع ذاتياً أي بدون مقارنة مع غيره من المجتمعات حتى لا يلتبس الامر على القارىء فيظن ان المجتمع المقارن به أقل من المجتمع البريطاني أو ارفع منه. ومن ناحية ثانية أود ان يكون التقييم منطلقاً من منطلقات انسانية اساسية يسري حكمها على الناس أينما كانوا وحيثما اختلفت اشكالهم وألوانهم ومجتمعاتهم.

وفي حديثنا عن التعليم في بريطانيا فأول ما يلفت النظر بالنسبة للمراحل التعليمية الاولى عدة أمور:

الأولى: اعطاء الفرصة للأولاد ليتمتعوا بالحرية الكاملة في الفصول الدراسية علاوة على ساحات اللعب، فشكل الفصل قد تغير من الشكل التقليدي الذي تعودناه كأن تكون المقاعد الدراسية مصفوفة وراء بعضها والطلبة مرصوصون فيها وقد تكلفوا الجلوس، بل انقلب الفصل الدراسي الى حلقات انتظمت فيها طاولات مستديرة يتحلق حولها التلاميذ على كراسي صغيرة كتلك التي يجلسون عليها في البيت. فالولد لا يشعر بضغط المدرسة وأنها سجن أو ما يشبه السجن.

شاني : محاولة الانطلاقة الفكرية بالطفل وهذا
لهر في عدة جوانب :

١ ـ عدم حصر فكر الطفل واهتمامه في
تاب منهجي بعينه (وهذا لا يعني انه لا يوجد
نهاج هادف) فالمنهاج موجود عند المدرس أو
لدرسة الا أنه لا يوجد بين يدي التلاميذ كتاب
لدد دائرة تفكيرهم فلا يتجاوزونه الى غيره.

٢ ـ التركيز على قراءة القصص والاكثار
نها، فالى جانب أن قراءة القصة تعتبر احدى
قرات المنهاج فان التطبيق العملي لها يأخذ قسطاً
بيراً من الاهتمام، فتأتي المدرسة في اوقات
لددة وتقرأ على الاولاد بعض القصص التي تعالج
وضوعات هادفة معينة الغرض منها تفتيح مدارك
عقل والعمل على اطلاقه في معارك التفكير
لموازنة، وطريقة قراءة القصة فن بحد ذاته يحتاج
ل وقفة وتمهل.

لثالث : التطبيق العملي لما يتعلمه الطفل بما
ناسب عمره، فحتى لا تبقى العلوم نظرية مجردة
يس لها من رصيد الواقع شيئاً فان المناهج
لتعليمية تهدف الى أن يمارس التلاميذ تطبيقاتها
لعملية، فمثلا :

في مادة الحساب «بحث النقود» يدرس
لطالب وحدة العملة في البلد وأجزاءها وأصنافها
كيف يكون البيع والشراء على أساسها. فلكي
فهم الطالب هنا في المملكة المتحدة هذا الدرس
انهم يهيؤون نزهة الى أحد الاماكن وعلى الطالب
و الطالبة ان تحضر معها (خمسين بنساً مثلا)
يشتري هؤلاء بطاقات تذكارية أو ايس كريم أو
ا شابه ذلك، فيضطرون للحساب كم يدفعون
كم يتبقى لهم، وهذا كله يأخذ مجراه تحت
شراف المدرس أو المدرسة وبدون ان يشعر
لطالب بذلك.

ومثال آخر : يدرس الطلبة في العلوم الطبيعية
رساً عن المزرعة والمواشي ومنتوجاتها فيأخذونهم
ل المزرعة فيشاهدون المواشي وطريقة الحصول على
لحليب وتصنيع الحليب الذي يشربونه كل يوم
غيره من المواد الغذائية.

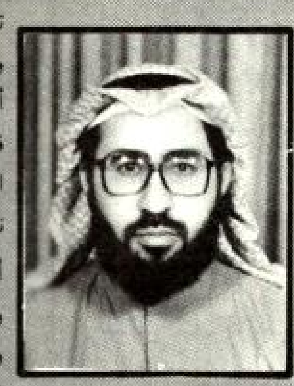
لرابع : متابعة سير الطالب في المدرسة والبيت
ن طريق العلاقة الوثيقة بين هاتين المؤسستين.
هناك لقاءات محددة بين اولياء الامور وهيئة
لتدريس يناقشون فيها كل شيء يتعلق بالمدرسة
المنهاج ـ طريقة التدريس ....) حتى أنه في
حدى هذه اللقاءات قال احد الآباء انه يوجد في
ذه المدرسة جهاز كومبيوتر ولكن لم يشاهده أحد
نا فما قصته ؟!

فبذلك يكون الطالب متنقلا من مؤسسة
عليمية الى مؤسسة اخرى تتابع شؤونه. فالتركيز
لى تفتح آفاق الفكر وبناء الشخصية المستقلة
دف من أهداف التعليم واضحة معالمه.

رسائل الإخاء

فلنركز على القضايا المشتركة

بقلم : نادر النوري



ان من المشادة لهذا الدين الذي ما شاد أحداً الا غلبه، ان تخير المسلمين بين أمرين : اما أن يأخذوا الاسلام كله أو يدعوه كله. وهذا غلو يضيق ذرعاً بكل بادرة خير، أو جانب اصلاح حتى يأتي على أساسه، لينشيء عملا متكاملا كما يزعم، وهذا التصرف خطأ من بعض الغيورين الذين يريدون اسلام الطفرة وهو مالا يستطيعه اكثر الخلق اليوم، وينسون سنة التدرج التي شرعها الله في نزول القرآن «وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا». وفي تعليم الناس وتربيتهم كذلك «انما انزل أول ما أنزل من القرآن سور فيها ذكر الجنة والنار، حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام، نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر ولا تزنوا، لقالوا: لا ندع الخمر ولا الزنا أبداً» (رواه البخاري).

ان الاسلوب الذي يركز على القضايا المشتركة اما في المنطلقات أو في الوسائل والأساليب مهما كانت قليلة أو بسيطة هو منهج التوجيه النبوي، فقد جاء في صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن داعياً الى الله، قال له: (انك ستأتي قوماً أهل كتاب، فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله، **فان هم أطاعوا لك بذلك،** فأخبرهم ان الله فرض خمس صلوات كل يوم وليلة، **فان هم أطاعوا لك بذلك،** فأخبرهم... الخ». لاحظ التدرج!

وعن طلحة بن عبيد الله ان أعرابياً جاء الى النبي ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ما فرض الله علي من الصلوات؟ فقال: الصلوات الخمس الا أن تطوع شيئا. فقال اخبرني عما فرض الله علي من الزكاة؟ قال: فأخبره رسول الله بشرائع الاسلام كلها فقال: والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افلح ان صدق. متفق عليه.

فهذا الاسلوب هو أنجح طريقة لتذويب الكتل الجليدية النفسية الصادة للناس عن رؤية جمال الاسلام واستشعار عظمته وهو ما يجب ان يتعلمه دعاة الاسلام.



أخبار ثقافية

● بدعوة من اتحاد الطلاب العالمي للمسلمين في الولايات المتحدة القى الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر عدة محاضرات في امريكا في الفترة من ١٣ – ٢٠ ابريل الجاري تناول فيها النظام السياسي في الاسلام والماسونية وخطرها على الاسلام وكيفية الدعوة الى الله.

● تم مؤخراً في كينيا تأسيس أول جمعية ثقافية لمواجهة حملات التبشير المتوالية في افريقيا تسمى الجمعية مجلس المعارف الاسلامية وتضم في عضويتها عدداً من علماء كينيا ومبعوثي الدول والجامعات الاسلامية فيها.

● صدر مؤخراً في مدينة ليل شمال فرنسا مجلة شهرية جديدة اطلق عليها اسم المنير الاسلامي، واشترك في اصدارها فريق من الصحفيين كلهم من خريجي المعهد العالي للصحافة في ليل وستوزع المجلة على مستوى فرنسا وفي العدد الاول من المجلة الذي طبع منه خمسون ألف نسخة جزء كبير مخصص لقضايا الهجرة في فرنسا.

● اعطى أمير قطر تسعين ألف جنيه لجامعة سانت دافيد في لامبيتر في ويلز لتغطية نفقات منصب محاضر في الدراسات الاسلامية لمدة خمس سنوات.

● تستعد منظمة اليونسكو لاصدار الجزء الثاني من المجلد الضخم الذي تعده عن خصائص الثقافة الاسلامية ويتألف المجلد من ستة أجزاء عدد صفحات كل واحد منها ٦٠٠ صفحة.

● يقام في تونس في الفترة ما بين ٢٩ ابريل – ٩ مايو الدورة الخامسة لمعرض الكتاب العربي الذي سيقام في قصر المؤتمرات بالعاصمة.

محاورات

خمسة عشر حواراً مع خمس عشرة شخصية ادبية وسياسية وفكرية شهيرة اجراها معهم الاستاذ محمد رشيد العويد وجمعها في كتابه «محاورات».

كشفت هذه الشخصيات ومعظمها ذات تجاه اسلامي عن السر الذي دفعها الى السير في طريق الايمان.

الكتاب من القطع الكبير ومتوفر لدى مكتبة المنار الاسلامية وهي تبيعه في معرض الكتاب الاسلامي بثمن مخفض قدره خمسمائة فلس فقط.

موسوعة الحديث النبوي

موسوعة الحديث النبوي

أحاديث الزكاة

جمع وتصنيف

د. عبدالملك بكر عبدالله قاضي

صدر الجزء الاول من موسوعة الحديث النبوي في طبعته التجريبية التمهيدية متضمناً احاديث الزكاة وقد قام بجمع وتصنيف هذه الاحاديث الدكتور عبدالملك بكر عبدالله قاضي رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة البترول والمعادن في الظهران وسيكون لمشروع الموسوعة ثلاثة اصدارات: الاصدار الاول الأساسي ويشتمل على الحقوق المختارة وجمع سلاسل طرق الأسانيد صحيحها وضعيفها، والجزء الصادر في الزكاة نموذج له وسيكون هذا الاصدار في اربعة وعشرين جزءاً والاصدار الثاني سيشتمل على صحاح احاديث الموسوعة معلقاً عليها بما يوضح المفاهيم ويدفع الشبهات.

ومن المتوقع ان يكون هذا الاصدار في تسعة اجزاء اما الاصدار الثالث فسيضم صحاح احاديث الموسوعة مع دمج شواهد الاحاديث ما أمكن ذلك اكتفاء بمتن واحد ومن المتوقع أن يكون هذا الاصدار في اربعة اجزاء.

والجدير بالذكر أن هذا العمل الطيب المبارك ان شاء الله تعالى يهدف الى عدة امور منها:

○ تيسير حفظ الاحاديث النبوية.
○ جمع الأمة على مصدر موحد في التشريع.
○ تلبية وسد متطلبات المحدثين والفقهاء من هدي رسول الله.
○ سهولة اصدار الحكم على المتون والاسانيد بالصحة أو الضعف.
○ تيسير استخراج سجل مرويات

ساعد أخاك المسلم في كل مكان

ضمن سلسلة اقرأ واسمع صدرت مؤخراً قصة جديدة للاطفال من تأليف الاخت دينا خالد العيسى والسلسلة في مجملها تعتبر من القصص التربوية الهادفة الى غرس بذور الخير والصلاح في نفسية الطفل المسلم منذ الصغر ليكون لبنة طيبة في مجتمع مترابط متعاضد يحب كل واحد فيه لاخيه المسلم



كل راو على حدة في جميع مصادر الموسوعة.

o تعرية مؤلفات اهل البدع والخرافات والفتن والاهواء.

هذا وقد اشتمل الجزء الصادر الخاص بالزكاة:

o تصديراً للأبواب بالآيات القرآنية.

o استيعاباً لمتون الاحاديث المرفوعة في مصادر الموسوعة المعتمدة من غير تكرير للمتطابق والمتقارب منها.

o استيعاباً لفقه الصحابة في مصادر الموسوعة المعتمدة.

o التعليقات والتعقيبات التي وردت في مصادر الموسوعة المعتمدة.

o بياناً كاملا لسلاسل واسانيد الاحاديث المرفوعة.

وقد اعتمد مؤلف الكتاب جزاه الله خيراً في ترتيب الموسوعة التصنيف الموضوعي المبني على الابواب الفقهية، أما المصادر المعتمدة في المرحلة الحالية فهي الاجزاء المطبوعة من خمسة وعشرين كتاباً من كتب الرواية الحديثية المعتمدة والمقبولة عند اهل السنة والجماعة.

ما يحب لنفسه.

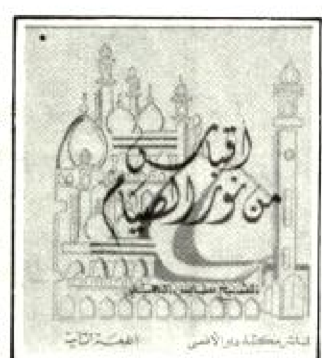
والقصة الجديدة تجمع ما بين الكلمة المقروءة والكلمة المسموعة في آن واحد، حيث يرافق القصة المقروءة «شريط كاسيت» يروي القصة بصوت مجموعة من الاطفال.

والجدير بالذكر ان ريع هذه السلسلة يعود لصندوق ساعد أخاك المسلم.

تطلب السلسلة عن طريق اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

أقباس من نور الصيام
الشيخ طايس الجميلي

هذه الرسالة



ارشاد كريم وتسديد حكيم لمسالك العابدين حوت فلسفة العبادة واكسير السعادة عالجت الواقع الملموس وأحييت الحق المطموس، وداعبت اشراقات النفوس بأسلوب ميسر وحوار مقنع يرد الشاردين ويهدي الحائرين ويقمع المكابرين، قرأناه مراراً فكشف لنا أسراراً أقنعتنا بضرورة استقبال شهر الصيام بما يتناسب مع جلالة من اقباس ومشاعل من هدي الكتاب والسنة، راجين لاخواننا في الله صياماً مقبولا وعملا مبروراً والله المستعان.

يطلب من مكتبة دار الاقصى الاسلامية في الكويت ــ ص. ب ٣٨٢٣٩ الضاحية ت ٢٥٤٠١٠٩

مجـلات

• **الاصلاح**: مجلة اسلامية اسبوعية جامعة صدر عددها ذو الرقم ٩٨، رجب، وجاء حافلا بالمقالات والتحليلات السياسية من ابرزها:

حول التحركات الخليجية لوقت الحرب، خطاب الملك حسين وقف أم دعم للتنسيق المشترك؟ مصر.. خريف الغضب الثاني، صراع عدن ــ الخلفيات والنتائج.

عنوان المجلة: دبي ــ الامارات ــ ص. ب ٤٦٦٣

• **مجلة الجامعة السلفية**: مجلة اسلامية شهرية أدبية تهدف الى العودة بالامة الى الكتاب والسنة تصدر عن ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية في بنارس بالهند. صدر عددها الرابع / مجلد ١٨ ــ ابريل ٨٦ ومن أهم ابحاثه:

كيف تهدأ النفوس وتستقيم الاحوال؟ الاسلام يربي المرأة، دور الاسلام في تطوير علم الطب، محنة المسلمين في الحكم العلماني.

عنوان المجلة: ريوري تالاب ــ فارانسي ــ الهند.

قبضة من حروف

اللادينية وغير الدينية

تحت ستار من الشعارات الغامضة المبهمة التي لا يعرف أحد وجهها الحقيقي يتعرض الاسلام وأهله في كل مكان من المحيط الى الخليج لهجوم منظم شرس يدعو للريبة.

والذين يتولون كبر هذا الهجوم هم اولئك الذين ينعقون بالعلمانية وهم لا يعرفون معناها ولكنهم يشعرون أنها ضد الاسلام وتحقق رغباتهم في الشهوات والاهواء لذلك فهم يفتحون لها قلوبهم ويشرحون بها صدورهم ويجاهرون بها في كل مقام ومقال.

وقد مكن الذين ملكوا ناصية التوجيه المادي والادبي في كل قطر ومصر لهؤلاء الحيارى الذين ورثوا الاسلام اشكالا واسماء لينالوا من الاسلام ويكيدوا للدعاة يعلنون بعدم العودة الى الاصول ويبشرون بحكم غير ديني يفقد الاسلام فيه الاصول والفروع.

ان العلمانية التي دعت اليها المدرسة الفرنسية قبل قرنين من الزمان والتي تدعو الى فصل الدين عن الدولة لا توصف بأنها «غير دينية» وانما توصف بأنها «لادينية» لأن هذه العلمانية ليست ضد الدين وانما عملت فقط على ابعاد المسيحية ورجالها القساوسة عن التسلط غير العادل وغير المبرر حيث ان المسيحية لا تملك احكاما دنيوية فلماذا ترتبط الدولة بالدين؟

اما الاسلام المفترى عليه فهو الدين الحق الذي يشمل الدنيا والآخرة ويضم الانسان والمجتمع بمادته وروحه. فاذا قام احد من الناس يدعو في المجتمع الاسلامي الى العلمانية فان هذه الدعوة بالمفهوم العلمي الخالص توصف بأنها «غير دينية». وهي هادمة لأسس الاسلام ومقوضة لاركانه. وعابث كل العبث من يحاول المستحيل لايجاد وفاق مفقود بين الاسلام والعلمانية التي عرفناها بأنها غير دينية.

للأسرة كلمة

ظاهرة ملفتة للنظر يلحظها كل من يتتبع الاحتفالات والانشطة التي تقام في البلاد، وهي غلبة فقرات الرقص والغناء على برامج هذه الاحتفالات، وبصورة جعلت من غير المألوف ان يكون هناك نشاط ما يقام بدون أن تصدح فيه الموسيقى، ويرتفع فيه الغناء وتتراقص الاجساد.

لقد اتسعت هذه الظاهرة لتصل حتى الى الاحتفالات والانشطة ذات الطابع الجاد والتي لا تمت الى اللهو بصلة، وان مجرد متابعة يومية ولمدة اسبوع فقط لبرنامج مساء الخير الذي يعرضه التلفزيون تكفي للتأكد من حقيقة هذه الظاهرة.

سؤال نوجهه من خلال هذه الصفحة الى منظمي هذه الاحتفالات والانشطة حيثما كانوا، أليست ثمة وسائل أخرى اكثر رقيا وتأثيراً وتعبيراً من الرقص والغناء؟ ثم أين دعوات المسئولين في ترشيد الانفاق وفي الحث على العمل الجاد المخلص؟ الا تتعارض هذه الدعوات مع ما تتطلبه هذه الاحتفالات من مصاريف كبيرة وجهود وأوقات ضائعة في الاعداد والتدريب؟ وعلى ماذا؟ الرقص والغناء!

بيتنا السعيد



رفقا بالقوارير

يقال دائما ان الزواج رباط مقدس، وانه شركة طرفاها الرجل والمرأة فكل منهما يكمل الآخر، من اجل بناء الأسرة، السعيدة والبيت السعيد، ونظرا لطبيعة تكوين الرجل الفسيولوجية والبيولوجية فقد اسند اليه الامر في القوامة والمسئولية، ولكن هذا المبدأ ربما فهمه البعض خلاف ذلك، وحملوه مالم يحتمل.

فبعض الرجال يمارسون سلطاتهم ويأمرون وينهون ولا الاحكام العرفية.

والله سبحانه وتعالى قد جعل العلاقة الزوجية علاقة مودة ورحمة ومسكنة، فالزوجة لباس للزوج وهو لباس لها، وأساس العلاقة هو الود والاحترام المتبادل. الا أن بعض الازواج يبالغون احيانا في ممارسة الاوامر والتحكم دونما مبرر شرعي أو منطقي، ولهؤلاء نقول، ان هذا الاسلوب كثيرا ما يكون سببا للخلافات والمشاحنات الزوجية، وبذا يكون الرجل سببا في هدم السعادة، والمطلوب هنا هو الاعتدال والاستجابة لرسولنا عليه افضل الصلوات حينما قال: «رفقا بالقوارير».

فالعلاقات الزوجية ليست مجالا لفرد العضلات، وانما الاحترام والود هما اساس نجاح العلاقة، وبالتالي فان هذا ينعكس على الاسرة بكاملها، ويحدد ما اذا كانت سعيدة أم تعيسة، ابعدنا الله واياكم عن التعاسة.

أم الخير





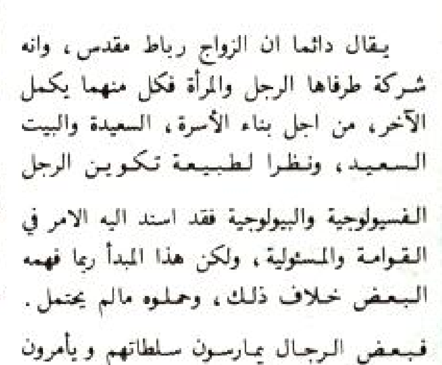
عبر وعظات

- الذنوب جراحات ورب جرح وقع في مقتل.
- لو خرج عقلك من سلطان هواك عادت الدولة له.
- اذا عرضت نظرة لا تحل فاعلم انها مسعر حرب فاستتر منها بحجاب (قل للمؤمنين) فقد سلمت من الاثر وكفى الله المؤمنين القتال.
- اشتر نفسك فالسوق قائمة والثمن موجود.
- نور العقل يضيء في ليل الهوى فتلوح جادة الصواب. فيتلمح البصير في ذلك النور عواقب الامور.
- قيل لبعض العباد: الى كم تتعب نفسك: فقال: راحتها أريد.

الفوائد لابن القيم



شكوى يرددها بعض الازواج من زوجاتهم، ننقلها اليك أختي عبر هذه الزاوية، علك تحسبين لها حسابها، وملخصها كما يقولون ان زوجاتهن كن في بداية حياتهن معهم شعلة من الحيوية والحماس للدين والدعوة الى الاصلاح، ثم اذا بهن وبعد فترة من الزواج والانجاب وقد تغيرت حالهن، واصبح اهتمامهن محصورا في دائرة البيت والاهل والاولاد، ولم يعد حديث الزوج



المتحمس حول أي من القضايا التي تشغل بال المسلم بذي شأن لدى الواحدة منهن، بل غدا الاولاد ومتاعبهم شغلها الشاغل ومجالها المفضل للحديث والثرثرة مع الزوج.

انها حالة مؤسفة أن تحصر الزوجة المسلمة نفسها وتفكيرها ضمن هذه الدائرة الضيقة، ويزيدها اسفا ولا شك أن تأتي الشكوى من هذه الحال من اقرب الناس اليها، من الزوج الذي تأمل منها الخير في السير معه في طريق الدعوة والاصلاح والذي هو ولا جدال طريق الحق والفلاح.

فانتبهي يا من تعنيك هذه الوقفة، والا فوّت على نفسك الخير الكثير والثواب الجزيل.

أم محمد

مذكرات طالبة ثانوي

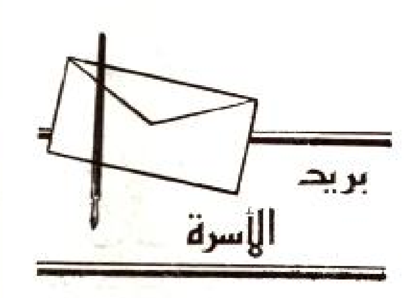
قبل يومين جاءتني صديقتي (....) تزف اليّ البشرى بأنها قررت ان تكسو نفسها بحلة العفاف وتتحجب، وذلك مع قدوم رمضان لتتوج عبادتها فيه بطاعة الله، ورغم سعادتها البالغة الا أنها كانت متخوفة من معارضة والديها لعلمها بعدم تقبلهما لهذا الامر، ولكنها مع ذلك ذهبت — كما تقول — الى السوق واشترت ما سيلزمها من لباس وحجاب، ففرحت لها وباركت لها مقدما.. ولكنها جاءتني اليوم والحزن والاحباط باد على وجهها وقالت: ما ان اخبرت بوالدتي بقراري في التحجب حتى ثارت في وجهي ورمتني بكل لفظ جارح، لدرجة اني خفت عليها من أن يغمى عليها من فرط الانفعال، ولم أملك الا البكاء، فانا اكره اغضابها كما اكره معصية ربي.

حزنت وأنا اسمع منها ما حدث، وتذكرت اختا حبيبة في الله، طردتها والدتها شهراً كاملا من البيت حين استجابت لامر الله وارتدت الحجاب، ولكنها مع ذلك ثبتت رغم ما عانت من اضطهاد وعذاب نفسي، وغيرهن كثير.

انها كلمة اوجهها الى هؤلاء الامهات الحبيبات:

ان الفتاة لن تفقد انوثتها بالحجاب، بل ان طاعتها لله ستزيدها جمالا ووقاراً، وان المسئولية يوم القيامة فردية، «وكل آتيه يوم القيامة فردا» فلا تحملي ابنتك مالا تطيق ولا تأمريها بمعصية الخالق، واذكرك بقول الله عز وجل «أرأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى، أرأيت ان كان على الهدى او أمر بالتقوى».

ايمان



ضيفة الزاوية اليوم اختنا سوسن فارس من الاردن، التي كتبت رسالة نقتطف من سطورها الطيبة ما يلي:

جاءتني وكأنها تحمل عبء العالم، همست في اذني وكأنها تخشى أن يسمع كلامها ثالث، قالت لي بحرقة وألم؟ وبعد تلك السنين.. سنين الغفلة والضياع، والتبرج واللهو، اذا عدت الى ربي فهل يقبلني؟

اغرورقت عيناي وكأني بهذا الشموخ أراه قد سجد في لحظة ايمانية يستشعرها ذلك القلب البشري، وكأني بهذه الدنيا أراها سجنا الفكاك منه تحطيم كل القضبان التي تحول بين الانسان ونعيم الآخرة.

قلت: مهلا أختي أما قرأت قوله تعالى: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، ان الله يغفر الذنوب جميعاً» صدق الله العظيم (الزمر/٥٣).

وجهة نظر

جرائم البيوت

هذا السيل الجارف من الجرائم الاخلاقية التي أبطالها خدم المنازل متى يتوقف؟ ومن المسئول عنه؟ وعلام يدل؟

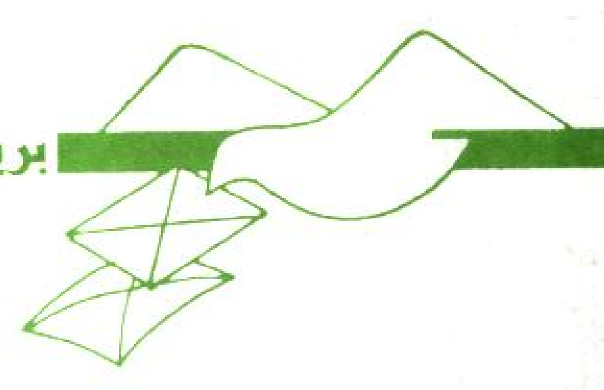
اسئلة نضعها امام أهل هذا البلد الغيورين على الاخلاق وعلى حرمة المنازل، بعد أن تفشت هذه الجرائم في اوساط تلك الفئة بصورة اصبح معها من غير المألوف ان تفتح جريدة ما دون أن نقرأ فيها من هذه الاخبار ما قد يتعدى العشرات يوميا.

ان موضع الخطورة وللأسف في هذه القضية ان معظم هذه الجرائم مسرحها منازلنا، التي نعيش فيها، ويربى فيها ابناؤنا، وان هؤلاء الخدم يتواجدون بيننا وقد يمكث احدهم معنا من الزمن ما يجعله مألوفا ومحبوبا لدى الابناء الذين يفاجأون به يوما ما وقد طرد أو سفر أو حكم عليه بحكم ما لأنه ارتكب كذا وكيت من الافعال المحرمة والمخزية.. فيكون لهذا الحادث من الاثر السيىء في نفوسهم مالا يمكن محوه بسهولة.

ان ما نريد التأكيد عليه هنا ان قسما كبيرا من هذه الجرائم الاخلاقية ما كان لها أن تقع لولا تساهل اصحاب البيت وعدم مراقبتهم لسلوك وعلاقات خدمهم خصوصا حينما يكونون من الجنسين، بل ان كثيرا منهم لا يعطي لهذه المسألة أدنى اهتمام طالما ان الخادم يقوم بما هو مطلوب منه من أعمال، ومن هنا يكون التسيب فيحدث ما يحدث.

لذا فاننا ندعو ونؤكد على أهمية الرقابة الصارمة على الخدم في هذا الشأن، واعتبار ذلك من صميم مسئوليتنا تجاههم، والتي سيحاسبنا الله عز وجل اذا ما فرطنا فيها ولم نبذل الاسباب الكافية في تحقيقها والقيام بها.

أم احمد



متابعات

• «المجتمع» سيف على الطغاة •

انتهز فرصة دخول هذه المجلة عامها السابع عشر وأسأل الله أن يمد في عمرها فتكون سيفاً مصلتاً على رؤوس الطغاة المتجبرين.. وكلمة ناصحة لله ورسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم وقلماً هادفاً يذب عن حياض الاسلام والمسلمين كل منافق وكذاب.

عبدالفتاح حسن عقل
الاردن ــ عمان

• من وسائل الدعوة •

الانشودة المؤثرة والمسرحية الهادفة والقصة المربية الصادقة والقصيدة الناقدة الداعية والمقال الصحفي كل ذلك وسائل خطيرة من وسائل الدعوة.. وهناك الكثير من الفنون الشعبية المحببة لقلوب عامة الناس من الممكن ان تتخذ وسيلة لنشر الدعوة كالشعر الشعبي ــ مثلا ــ بل ان مجرد موقف واحد يقفه الشخص برجولة وشهامة وعزة وعفة هذا الموقف وحده من أعظم الوان الدعوة وأنجح أساليبها.. والله الموفق.

ابراهيم عمر القديمي ــ اليمن

• اصل الانسان •

قرأت في مجلتكم عن كتاب أصل الانسان «لموريس بوكاي» وقد قرأت هذا الكتاب بالفرنسية وخلاصته تقريب وجهات نظر العلم والدين ووضع الاثنين في منتصف الطريق.. وأعتقد من الواجب على علمائنا قراءة هذا الكتاب قبل ترجمته حتى لا نقع في مطب هؤلاء المؤلفين الاوروبيين الذين يسمحون لانفسهم بالافتاء والتفسير دون الاستناد الى أصول العلم الشرعي.. وخطورة الامر تكمن في تهافت الشباب على هذه الكتب لانها صادرة عن علماء أوروبيين وربما تبني أفكارها دون نظر أو تمحيص.. خاصة أن «لموريس بوكاي» سابقة بالتشكيك بصحة الحديث والسنة النبوية الصحيحة والمتفق عليها..

د. شوكت حافظ ــ جدة

• المعارضون لتطبيق الشريعة •

الذين ينادون بعدم تطبيق الشريعة الاسلامية كمثل الذين ينادون بعدم قتل المجرم القاتل أو عدم قطع يد السارق رأفة ورحمة!! والحقيقة أننا لسنا أرحم به من الله سبحانه وتعالى.. فالقاتل يجب أن يقتل ولا يترك يروع الآمنين المسالمين ونتركه يقتل العشرات والمئات والله تعالى أعلم بمصلحة العباد من انفسهم، والله يقول: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب».. «ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

عبدالله الجاسر ــ مكة المكرمة

• الى زعماء العرب •

زعماء العرب يتغنون بالسلام الاميركي الاسرائيلي ولكن!! حقيقة الامر ان اليهود لا يريدون سلاماً ولا صلحاً.

فها نحن ذا نطالع تصريح الحاخام مائير كاهانا لمجلة المستقبل اللبناية وهو يقول بالحرف الواحد:

«سأصفق لمن ينسف المسجد الاقصى»، يقولها في الوقت الذي طال فيه انتظار المسلمين لأحد حكامهم ليقولها مدوية سأكبر لمن ينسف الكيان اليهودي من المنطقة ويحرر القدس ويعيد الارض المباعة (المحتلة) ترى هل سيأتي ذلك اليوم؟ وهل سيطول انتظار المسلمين؟

أبو سراج
السعودية ــ جدة

نحن نجيب

• رد الفتوى طلباً للنص •

• **نور الهدى سلام ــ الكويت**

هل يجوز للمسلم ان يرفض الفتوى مالم تكن مدعمة بنصوص من كتاب الله او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟

• **المجتمع:**

ان الله تعالى أمرنا باتباع كتابه واتباع رسوله ونهانا أن نتبع غيرهما وانما العلماء أدلاء ومبلغون لكتاب الله وسنة رسوله (ص) وانما الواجب على من يجهل شيئاً من دينه ان يسأل العالم عن حكم الله ورسوله فيه لا عن رأيه أو رأي من يقلده هو فيه فاذا قال له العالم حكم الله كذا فله ان يسأله عن النص ويقول له لا أقبل قولك ولا ما تنقله من كتاب من كتب الفقه حتى تبين لي دليله من الكتاب والسنة. قال أبو حنيفة لا يجوز لأحد ان يأخذ بقولنا حتى يعلم من أين قلناه. وكتب المزني صاحب الشافعي في أول مختصره في الفقه ما نصه: اختصرت هذا الكتاب من علم محمد بن ادريس رحمه الله ومن معنى قوله لأقربه على من أراده مع اعلامية نهيه عن تقليده وتقليد غيره لينظر فيه لدينه ويحتاط لنفسه وبالله التوفيق.

وروي مالك يبكي في مرض موته لانه بلغه أن بعض الناس يعملون بأقواله مع أنه يقول القول ويرجع عنه، وامتنع احمد عن كتابة شيء في الفقه لئلا يقلده الناس فيه.

هذه جل عن الائمة الاربعة من عمل بها كان منتفعا بعلمهم وأكثر ما في كتب الفقه

آراء لمن لم يبلغ رتبتهم من أتباعهم، وأكثر من يسمون العلماء الآن لا يتقيدون بأقوال الائمة بل العمل عندهم على اعتماد بعض المقلدين لهم.

ان الله تعالى لم يأمر باتباع أحد في الدين غير رسوله (ص) وأمر بطاعة أولي الامر فيما يتعلق بالاحكام المنوطة بهم لا في عبادة الله تعالى فالى من نحجب الناس عن كتاب ربهم وسنة نبيهم ونكلهم الى هؤلاء الاشياخ الادعياء الذين لا يوجد في الالف منهم عالم ونخالف الأئمة انفسهم في ذلك من حيث ندعي اتباعهم؟

ردود قصيرة

● **الأخ / حمد سالم الفقراء ــ الاردن**

أرسلنا لك ما طلبت.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الأخ / نايف الحربي ــ القصيم**

ما ذكرته صحيح.. ونسأل الله أن يبصر كل المسلمين بأمور دينهم، وأن يردنا الى اسلامنا رداً جيلا.. وليس لنا الا الدعاء لله، مع شكرنا لغيرتك ونخوتك.

● **الأخ / أبو عبدالله ــ السعودية**

ما ذكرته ليس قاعدة عامة.. والهداية والثبات على الحق بيد الله سبحانه، ونرجو لهؤلاء الهداية والتبصرة لطريق الحق والخير ان شاء الله، وشكرا.

● **الأخ / ع . س . ق ــ اليمن**

نشكرك على هذ المعلومات الجيدة.. ونرجو منك دوام الاتصال معنا.. وقد أرسلنا لك ما طلبت، مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الأخ / عبدالله اليوسف ــ الرياض**

نشكرك على القصاصة.. والتاريخ خير شاهد على تلك القصة.. والله أخبرنا عن ذلك

رسالة قارئ

المسلمون الاتراك في بلغاريا

الضغوط والتعذيبات لاتزال مستمرة على المسلمين الاتراك الذين يعيشون في بلغاريا. حيث ممنوع على المسلمين أداء الصلاة والصيام في رمضان والذهاب الى الحج وختن الاطفال، والاحتفال بأعيادهم الدينية. ويجمع القرآن الكريم والكتب الدينية وتحرق في الميادين. ويبدلون اسماءهم باسماء بلغارية وقامت السلطات البلغارية بابعاد ابناء الأسر التركية الذين يبلغ اعمارهم ١٦ سنة عن ذويهم لتضعهم في المدارس الداخلية ومدارس الحضانة التابعة للدولة ليغيروا أديانهم هناك. والمسلم الذي يخالف هذه الاوامر يقتل أو يرسل الى أماكن مجهولة ويترك للموت!!

وكان من ذي قبل يرتفع صوت الأذان من المئذنة في المساجد أما اليوم فقد اصبحت المساجد كازينوهات للنزهة، أو مكان لوضع السيارات!! وهذه الاعمال جعلت المسلمين يكرهون البلغاريين اكثر، وتحولت اماكن قبور المسلمين الى فنادق وبيوت.

ولانهاء الظلم والتعذيب ولاجل ارضاء الله تعالى ساعدوا المسلمين البلغاريين.

البلغاريون بأعمالهم اللاانسانية ينتهكون قوانين حقوق الانسان وعناصر الدين الاسلامي وهذه الاعمال ليست تجاه المسلمين البلغاريين فقط بل تجاه الدول الاسلامية جميعا!!

اخواننا المسلمون في افغانستان وفلسطين معرضون لهجوم الصهيونية والشيوعية ويقدمون ملايين الشهداء والدول الاسلامية تقدم المساعدات لهاتين الدولتين.

ولكن جميع هذه المحاولات يمنع من طرف بعض الدول الاسلامية حليف الدول الامبريالية والشيوعية وهاتان الدولتان هما سورية واليمن الديمقراطية، وفي اجتماع هيئة للجنة الوزراء في مؤتمر الدول الاسلامية قامت كل من الدولتين سورية واليمن الديمقراطية بدعم الدول الامبريالية والشيوعية ولم يأخذوا ما يعمله البلغاريون من ظلم كموضوع في الاجتماع.

الشيوعيون لا يكونون اصدقاء للمسلمين

نعتقد بأن الشعب المسلم في سورية واليمن الديمقراطية لا يدعم دولته المتفقة مع الدول الشيوعية، ولهذين الدولتين علاقة جيدة مع الدول الشيوعية لمنع الدول غير الشيوعية من تنفيذ او اخذ اجراءات تجاه الدولة البلغارية.

دول حلف شمال الاطلسي واللجنة الاوروبية ومنظمة العفو الدولية ومؤسسات الغرب تأخذ القرارات وتطلب من بلغاريا ايقاف الضغط والظلم الذي يمارس ضد المسلمين الاتراك في بلغاريا!!

في هذا العصر نحن المسلمين محتاجون الى الوحدة والتعاون اكثر من اي وقت مضى ومسؤولون تجاه ديننا الاسلامي واذا لم نقف امام هذه الضغوط، ولم نحس ما يحسه عوائل الشهداء نكون مذنبين تجاه ديننا وأمام ربنا.

مجموعة من المسلمين الاتراك في بلغاريا

دولة الكويت
وزارة المالية والاقتصاد

اعـــــلان

لشغل وظائف بادارة مركز المعلومات الآلي

تعلن وزارة المالية والاقتصاد عن حاجة ادارة مركز المعلومات الآلي لتعيين عدد من الموظفين ذوي الاختصاص في مجال الحاسب الآلي وفقا للشروط الآتية:

أولا : اخصائي تخطيط : خبرة من ١٠ ــ ١٥ سنة في المجالات التالية:

أ ــ تخطيط المشروعات ومتابعة التنفيذ

ب ــ تقييم النظم وتقنيات التحليل.

ج ــ تنظيم مراكز المعلومات

د ــ وضع الاهداف وتحديد السلطات والمسؤوليات

ثانيا : مستشار في اعمال التشغيل والدعم الفني: خبرة من ١٠ ــ ١٥ سنة في المجالات التالية:

أ ــ تشغيل الحاسبات الآلية

ب ــ تخطيط نظم التشغيل

ج ــ تحديد انماط التشغيل والاجراءات

د ــ تخطيط طاقة الحاسب وحل مشكلات التشغيل

هـ ــ تشغيل شبكات الاتصال

يشترط خبرة ٣ سنوات على الاقل في ادارة حاسب آلي مركزي يعمل بنظام MVS

ثالثا : مستشار الدراسات والتقييم: خبرة من ١٠ ــ ١٥ سنة في المجالات الآتية:

أ ــ دراسة وتخطيط الاحتياجات من النظم والاجهزة والبرمجيات

ب ــ تحليل وتصميم النظم

ج ــ تقييم البرمجيات الجاهزة

د ــ تقييم نظم التشغيل

هـ ــ تقييم اجهزة الحاسب

يشترط خبرة ٥ سنوات على الاقل في ادارة المشروعات على حاسب آلي مركزي.

رابعا : مستشار تطوير النظم: خبرة ١٠ سنوات على الاقل في المجالات الآتية:

١ ــ تطوير النظم المالية وصيانتها على الحاسبات المركزية التي تعمل بنظام MVS

٢ ــ خبرة ٥ سنوات على الاقل في مستوى مشرف مشروعات

خامسا : مبرمج نظم تشغيل: لديه خبرة في تركيب وصيانة نظام التشغيل MVS - XA - JES2

سادسا : مبرمج نظم تشغيل JES2 - MVS: خبرة سنتين على الاقل في المجالات الآتية وما يماثلها.

١ ــ انماط تركيب وصيانة نظم تشغيل TSO / ISPF° SMF° JCL

٢ ــ اجراءات تشغيل الخ ... JCL, UTILITIES, COMPILERS

٣ ــ الخبرة في نظام التشغيل ADR عنصر تفضيل.

سابعا : مبرمج نظم تشغيل CICS / SNA : خبرة سنتين على الاقل في المجالات الآتية:

١ ــ نظم التشغيل ACF NCP CVICS, AFC / VTAM,

ويفضل من له خبرة في نظام التشغيل MVS

ثامنا : محلل نظم / مبرمج: خبرة ٥ سنوات على الاقل في تحليل وتصميم النظم منها ٣ سنوات في صياغة البرامج بلغة الكوبول مع نظام التشغيل MVS

تاسعا : مصمم قواعد البيانات

١ ــ خبرة في تصميم وادارة قواعد البيانات

٢ ــ معرفة تامة بدراسة وتحليل وتصميم نظم المعلومات

عاشرا : محلل اول نظم معلومات

خبرة ١٠ سنوات في دراسة وتحليل وتصميم نظم المعلومات المالية المتكاملة.

حادي عشر : محلل نظم أول

خبرة ٨ سنوات في تحليل وتصميم النظم الالية ويفضل من له خبرة في النظم المالية المتكاملة.

اثنا عشر : اخصائي جودة توثيق

خبرة في انشاء انماط ومنهجية تطوير وتنفيذ النظم الآلية والرقابة عليها.

ثالث عشر : مدقق نظم

خبرة كبيرة في تدقيق النظم الآلية المالية المتكاملة والرقابة عليها وتصميم اساليب التدقيق وتقييم سلامة النظم.

رابع عشر : مشرف انتاج

خبرة في العمل مع حاسب آلي مركزي يعمل بنظام MVS في مجال الرقابة على انتاج النظم المالية المتكاملة ويفضل من له خبرة في نظام التشغيل MVS وحل مشكلات الانتاج بما فيها المدخلات والرقابة على المخرجات.

المعرفة التامة بـ JCL شرط أساسي.

خامس عشر : مشرف تشغيل

خبرة ٥ سنوات على الاقل في نظم التشغيل MVS / JES2 منهم سنتان على الاقل كمشرف وردية ومعرفة تامة بتشغيل شبكات الاتصال وتقنيات حل مشكلات التشغيل.

سادس عشر : مراقب شبكات الاتصال

خبرة ٣ سنوات في ادارة شبكات الاتصال الكبيرة مع نظام SNA معرفة اللغة العربية شرط اساسي.

شروط عامة :

١ ــ الحصول على مؤهل جامعي ويفضل في التخصصات التالية: علوم الحاسب ــ الاحصاء ــ الرياضيات ــ المحاسبة ــ الادارة.

٢ ــ خبرة في مجال الشئون المالية (الميزانية ــ الحسابات ــ التكاليف ــ الضرائب ــ المخزون ــ المشتريات) وذلك بالنسبة للوظائف أولا ــ ثانيا ــ ثالثا ــ عاشرا ــ رابع عشر.

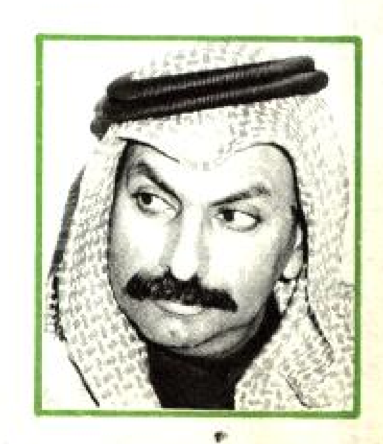
٣ ــ الخبرة في العمل مع نظام التشغيل MVS

٤ ــ المعرفة باللغة الانجليزية كتابة وقراءة ومحادثة شرط اساسي.

تقدم الطلبات شخصياً على النماذج المعدة لذلك مصحوبة بصور من الشهادات الدراسية وشهادات الخبرة خلال اسبوعين من تاريخه في خلال ساعات الدوام الرسمي، بمقر وزارة المالية والاقتصاد ــ مجمع الوزارات ــ مراقبة شؤون الموظفين ــ مبنى رقم ٣ ــ الدول الاول.

حضارة بلا معنى ومذاق وهدف

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يضع توفلر Toffler اصبعه في قاع الجرح حين يقول في كتابه الثمين (**الموجة الثالثة The Third Wave**) أن الحياة في حضارة الغرب باتت بلا معنى ولا مذاق ولا هدف. (١) ويؤكد بأن الفرد – لكي يحيا حياة متكاملة – يحتاج لاشباع ثلاثة ميولات طبيعية لديه: اولها الانتماء لجماعة تستحق الاحترام، وثانيها وضوح المعايير والمقاييس التي تحدد الصحيح من غير الصحيح، وثالثها تحديد معنى لهذه الحياة وهدفها ومآلها. ويقول بأن الفرد الذي يعيش في المجتمع الغربي لم يتمكن من اشباع هذه الميولات الطبيعية المشروعة لأن المجتمع الغربي لا يُشجع ولا يحرض الفرد لأن ينتمي اليه. فتكوين ذلك المجتمع يؤكد على **الفردانية** وبفعل صراعه مع النموذج الماركسي يحارب **الجماعية**، وهذه الطبيعة الفردانية للمجتمع الغربي اسقطت على اشكالية المعايير والمقاييس فجعلت **كل شيء نسبياً ولا شيء مطلقاً** فما يراه ذلك الفرد صحيحا قد لا يراه الآخر صحيحاً فاهتزت مجالات المعايير والمقاييس. ولذا – ولهذه الأسباب – صارت الحياة في المجتمع الغربي – كما يقول توفلر – بلا معنى ولا هدف ولا مذاق. لقد انهارت روح الانتماء للمجتمع بفعل الفردانية المتوغلة، وانهارت كل بناءات المعايير والمقاييس بفعل الفوضى الفكرية والثقافية المتدثرة بالحرية، ونتج عن هذا أو ربما تسبب بهذا غياب المعنى الكامن وراء هذه الحياة.

● وليس من الضروري ان تذهب الى الغرب ونعيش هناك لنتبين مدى صحة ما يقوله توفلر، وها هو الغرب يأتي الينا عبر صحفه ومجلاته وكتبه وأفلامه واشرطته وغير ذلك من أساليب التواصل الاعلامي. والمتأمل – مثلا – للأفلام الغربية والمسلسلات الاميركية يلحظ الخيط المشترك بينها وهو تأكيدها لظاهرات الجنس والعنف والشذوذ العاطفي والذوقي. وتأكيداً للفردانية المتوغلة في المجتمع الغربي نلحظ في الافلام والمسلسلات الغربية تمجيداً للمجرم والخارج على القانون. والمشاهد لأعمال الغرب الفنية لا يستطيع ان يتجاهل الرومنطيقية التي تحيط بالمجرم والخارج على القانون والنظم، هذه الرومنطيقية التي تناشد وتستنهض كل أحاسيس التعاطف لدى المشاهد مؤشر خطير وذات دلالة مجتمعية اخطر بكثير مما نتصور نحن أبناء الشرق العربي المسلم.

● لا شك – من جهة أخرى – ان الغرب استطاع ان يغرق هذا العالم بمبتكراته المادية (السيارات والطائرات والقاطرات والسفن وغير ذلك) وأن يبدع في هذا المجال، لكن نقطة الضعف في حضارة الغرب أنها اخفقت في صناعة العالم الجديد بالانتماء اليه واحترامه. نقطة الضعف في حضارة الغرب أنها اخفقت في اقامة المجتمع الذي ينمي روح الانتماء لدى الفرد، وأخفقت في عالم المعايير والمقاييس المستقرة والثابتة وحولت حياة الانسان الى سلسلة لاهثة من المتغيرات المتلاحقة المرهقة التي تتحكم بها آليات التسويق والترويج للسلع التي تقذفها كل صباح المصانع الغربية في أسواق العالم. لقد فشل الغرب انسانياً ونجح مادياً ولا شك في ذلك.

● ازاء كل هذا ينبغي علينا نحن أبناء الشرق العربي المسلم ان نقف من الغرب موقفاً انتقائياً فنأخذ منه ما يصلح لنا وندع مالا يصلح لنا من حضارته، فاسلامنا قد أكد على الجماعية وروحها وحرض عليها، واسلامنا قد حدد المعايير والمقاييس وبين لنا الصحيح من غير الصحيح، واسلامنا قد أعطى معنى لهذه الرحلة التي تسمى الحياة.

(١) ص ٣٧٧ طبعة ١٩٨١ سلسلة Pan Books – لندن.